



جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

فرع علوم الاعلام والاتصال



الموضع السياسي الراهن في الجزائر من خلال الاعلام الفرنسي

دراسة سيميولوجية لعينة من تقارير في كل من قنواتي France 24 و France 5

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

تخص السعدي البرصي

تحت اشرافه الدكتور:

من المحاد :

- عبد اللطيف بلقندوز.

- نوال اعراجه.

- عبد النور بوصابة .

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وطلّى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

نشكر أولا و أخيرا الله سبحانه و تعالى على نعمه العظيمة و نحمده على فضله علينا بإتمام
الدراسة و نرجو من الله أن ينفع بها كل من يطلع عليها .

ويسرنا أن نتقدم بأوفر وأبلغ معاني الشكر والامتنان إلى أستاذنا الكريم

"بوصابة عبد النور" عمل توجيهاته و نصائحه التي قدمها لنا ، و الذي منحنا من وقته الكثير
منذ بداية مشوارنا .

و إلى من علمونا حروفا من ذهب و كلمات من درج و عبارات من أسمى و أجلى عبارات
في العلم، إلى من ساعوا لنا علمهم حروفا ، و من فكرتهم منارة تنير لنا سيرة العلم و النجاح،
إلى أستاذتنا الكرام كان لهم الفضل في بلوغنا إلى هذا المستوى، و كل من علمونا و زرعوا
فينا الطموح و النجاح .

و إلى كل من وقفوا بجانبنا في إتمام هذا العمل و لو بكلمة طيبة و ابتسامة نابغة من
القلوب .

إلى الكل أخلص التشكرات

وجزاكم الله خيرا

اهداء

للوالدين الكريمين حفظهما الله وادامهما نورا لدربي.

إلى ابي الذي علمني ان الدنيا كفاح وصلاحها العلم والمعرفة، ابي الذي سعى لأجل راحتني
ونجاحي، حفظه الله.

إلى امي التي ساندتني في صحتها ومرضاها، امي التي لم تنسني يوما بدعائها، امي التي
سهرت من أجلي الليلي لتنير دربي، ربهاها الله.

إلى اخوتي هدية الاقدار الي "شريفة شفاك الله" زهيرة وزوجها يحيى، عديدي وزوجها
لمين، كندة وزوجها فضيل، حليلة وزوجها رزقي، سارة وزوجها حمزة. حفظكم الله وربكم.
إلى اخي الأكبر "ياسين" ادامك الله سنداً لي في الحياة. وإلى اخي الأصغر "رياض" وفقك
الله في مشوارك الدراسي وإلى الملكين ونور العينين "صلاح الدين ونايليس".
إلى خالي حميد وخالتي طليحة.

إلى روح من فارقونا قبل ان يروا نجاحنا "جدي"، "خالتي فاطمة، خالتي جميلة وخالي مقران"
رحمكم الله وجعل مثواكم الجنة. وإلى كل من عائلة "بلقندوز ومناصرية".

إلى رفيقة المشوار "حياة" التي قاسمتني كل لحظات هذا العمل. وإلى الأصدقاء ممن
ساعدوني في عملي هذا وكانوا معي في كل اللحظات "زكرياء، إيلزة، ناجية، عبدو، يحيى،
غيلاس، سليم وعلي". ولن أنسى الصديقين الذين لم يبخلوا بشيء من أجل راحتني "باشا ندير
وموسى عبد النور"

إلى السيد "مقران لكروم" مدير الإقامة الجامعية تامدة 5 والذي كان الأخ والصديق بالنسبة
لي. وإلى السيد "طاهر بن تونس" العميد السابق للكلية.

إلى أعضاء اللجنة الحرة للطلبة النزهاء منهم وإلى كل من ناقلوا من أجل حقوق الطلبة.

إلى كل من أعرفهم من قريب أو من بعيد، إلى كل طلبة كليتنا.

"عبد الطيغ"

اهداء

إلهي لا تطيب لي الليل إلا بشكرك و لا تطيب لي النهار إلا بطاعتك و لا تطيب لي اللحظات إلا
بذكرك و لا تطيب لي الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب لي الجنة إلا برويتك الله جل جلاله
إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة , إلى نبي الرحمة و نور العالمين , سيدنا
محمد صلى الله عليه و سلم.

إلى من سار معي منذ بداية الطريق , إلى من علمني العطاء بدون انتظار , إلى من أحمل
اسمه بكل افتخار , أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطفها بعد طول
انتظار , و ستبقى كلماتك نجوم أهدى بها اليوم و في الغد و إلى الأبد.

"والدي العزيز"

و إلى ملائكي في الحياة , و إلى معنى الحب و الحنان و التفاني , و إلى بسمة الحياة و سر
الوجود , و إلى روح القلب و نبض الحنان , و إلى من صبرت و كافحت معي في هذه الحياة ,
و إلى من كان دعائها سر نجاحي , و حنانها بلسم جراحي , و إلى أعظم إنسانة في حياتي.

"والدي الحبيبة"

و إلى أخوتي و أخواتي الذين شجعوني وازروني " هند , الويزة , حورية , عبد اللطيف , بدر
الدين ربي يحفظهم وكذلك سامي عبد الجليل , ريان و ادم و ياسر .

والى كل صديقاتي و من رافقتني في مشواري الدراسي خاصة صديقتي سدي تاسعديت .

أهدي هذه الرسالة التي أسأل الله فيها الصواب أن تكون نافعة لي و لغيري من الطلاب و
طالبات العلم , و لكل من اطلع عليهما , و بالتوفيق إلى الأصدقاء المخلصين إنشاء الله

"نوال"

مقدمة

نعيش اليوم في عصر سلطة الصورة، حيث أصبحت هذه الأخيرة تمثل قمة مراحل الثورة الإعلامية وهو الأمر الذي تنبأ به وقبل عقود من الزمن لفيلسوف الفرنسي أندريه بروتون "Breton André" حين قال: "سيأتي يوم تأخذ فيه الصور مكان الإنسان، حيث لن يحتاج هذا الأخير لكي يكون بل لكي يرى، سوف لن نصح أحياء بل مشاهدون".¹

لقد تطورت أساليب وطرق إنتاج الصورة اليوم، لدرجة صار من الصعب التفرقة ما بين واقع الصورة وصورة الواقع، وهذا بفعل ما أتاحتها التكنولوجيا الرقمية من إمكانيات في هذا المجال، فلم تعد الصورة مجرد إعادة إنتاج للواقع، بل أصبح بإمكانها تغيير الواقع وتشكيله وفقا لما يخدم مصلحة منتجها أو مسوقها، فللصورة وظائف عدة كالترفيه، التسلية، الإخبار والإقناع وانطلاقا من ذلك يسعى القائمون على صناعة الصورة في المؤسسات الصحفية والتلفزيون والسينما إلى تحقيق أكبر نسبة مشاهدة من أجل تحقيق أكبر نسبة تأييد أو أكبر نسبة استهلاك. وعليه بات من الضروري دراسة هذه المادة دراسة معمقة لمعرفة آثارها، من منطلق أنه لا وجود لصورة بريئة، ومن منطلق كذلك أن واقع الصور المبتوثة خاصة عبر النشرات الإخبارية غالبا ما يتراوح ما بين الإعلام والتعتيم، فالملاحظ اليوم أننا نعيش أمام تدفق هائل للأخبار والمعلومات التي ترفق دائما بالصور، إلا أن كثرة الصور لا تعبر دائما عن مصداقية الخبر، فكثيرا ما تستعمل هذه الاستراتيجية لتضليل المشاهد لا لإظهار الحقيقة.

إذ تعدد استخدام الصورة الإعلامية سواء كان في الإشهارات أو الأخبار الرياضية، التاريخية، ثقافية ونجد أيضا القضايا الأمنية والسياسة، نظرا للأهمية البالغة لها في إحداث التأثير على الجمهور وتوثيق مجريات الشارع والميادين بالصورة والصوت دون الحاجة إلى مهارات مهنية في مجال الإعلام خاصة مع الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الأوعية الإلكترونية الناقلة للمعلومات، من بين ذلك نقلها للوضع السياسي خلال المسيرات الحاصلة في الحراك السياسي بالجزائري لسنة 2019، كذا الدور الذي تلعبه في إدارة الحراك، فقد مثلت الهبة الشعبية في الجزائر بتاريخ 22 فيفري 2019، حدثا استثنائيا، أعاد إحياء الرؤية الثورية للتاريخ السياسي الجزائري بعد عقود من سيادة حالة الانعزال السياسية عن واقع غير ديمقراطي عاشته الجزائر بعد مرحلة العشرية السوداء تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته "الصورة الإعلامية للوضع السياسي في الجزائر، حيث يطرح نفسه من خلال بروزه الواضح في الساحة فأصبحت قضايا الحراك الشعبي في الجزائر محل الدراسة وعرض

¹ PIERRE SERVENT, *La Trahison des Médias*, François Bourin éditeur, 2007, p. 07

في الإعلام الغربي والعالمي عموماً، وقد تم اختيار الموضوع وفقاً لمجموعة من الأسباب، اهتمام شخصي بالمواضيع السيميولوجية وحادثة الموضوع على اعتبار إن موضوع الحراك 2019 لم ينته بعد إنما متواصل إلى غاية تحقيق المطالب المنشودة، محاولة التعرف على الاعلام الفرنسي في نقل مجريات الأحداث خلال الحراك. وسيكون لهذه الدراسة ثلاث أهداف رئيسية: التعرف على صورة الحراك الإعلامية و أما الإطار النظري فقد اشتمل على الفصول النظرية للدراسة المتمثلة في الفصل الأول: المعنون الوضع السياسي في الجزائر، أما الفصل الثاني: فقد عنون العلاقات الفرنسية الجزائرية، أما الفصل الثالث: الاعلام الفرنسي وتغطيتها للأحداث بالجزائر أما الإطار التطبيقي فقد خصص للدراسة السيميولوجية لقناة "فرنس24" أما الجزء الثاني فدراسة سيميولوجية لقناة "فرنس5" اما الجزء الثالث فقد خصص للنتائج التي توصلت لها الدراسة، وفي الأخير خاتمة وقائمة الملاحق ثم قائمة المراجع.

خطة الدراسة

❖ . مقدمة

❖ الإطار المنهجي للدراسة

1. الاشكالية وتساؤلات الدراسة .
- 2 . أسباب اختيار الموضوع.
- 3 . أهداف الدراسة .
- 4 . أهمية الدراسة .
- 5 . منهج الدراسة و أدواته .
- 6 . مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- 7 . تحديد المصطلحات والمفاهيم.
- 8 . الدراسات السابقة.

❖ الإطار النظري للدراسة

الفصل الاول : الوضع السياسي في الجزائر .

- . المبحث الاول: لمحة تاريخية عن اهم المظاهرات في الجزائر .
- . المبحث الثاني: الوضع السياسي في الجزائر منذ بداية الحراك الشعبي.
- . المبحث الثالث: الوضع السياسي منذ الانتخابات الرئاسية في 2019/12/12.

الفصل الثاني: العلاقات الفرنسية الجزائرية.

- . المبحث الاول : العلاقات الجزائرية الفرنسية قبل 1830 و اثناء الاحتلال.
- . المبحث الثاني : العلاقات الجزائرية الفرنسية من 1962 الى عهد الرئيس بوتفليقة .

. المبحث الثالث: محددات السياسة الخارجية الفرنسية تجاه الجزائر.

الفصل الثالث: التلفزيون الفرنسي وتغطيتها للأحداث في الجزائر.

. المبحث الاول: نشأة وتطور التلفزيون الفرنسي.

. المبحث الثاني: القنوات الفرنسية الناطقة بالعربية.

. المبحث الثالث: مكانة التلفزيون الفرنسي وتوقيف السلطات الجزائرية لقنوات فرنسية.

❖ الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً: التحليل السيميولوجي للمقاطع المختارة من قناة France 24

1 . التقطيع التقني للمقاطع المختارة من القناة.

2 . التحليل التعيني والتضميني للمقاطع المختارة .

3 . نتائج التحليل.

ثانياً: التحليل السيميولوجي للمقاطع المختارة من قناة France 5 :

1 . التقطيع التقني للمقاطع المختارة من القناة.

2 . التحليل التعيني والتضميني للمقاطع المختارة .

3 . نتائج التحليل.

-النتائج العامة للدراسة .

_خاتمة.

-ملاحق.

-فهرس.

الاطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

يعبر الإعلام عن فكرة أساسية ومهمة وهي الإخراج في سبيل الاطلاع تبعا لما يقتضيه المدلول اللفظي لكلمة "إعلام"، ومعناها حصول عمليتين متلازمتين وهما استقاء المعلومة وبثها، ولا يشك أحد في قدرة وسائل الإعلام على التأثير وصنع اتجاهات الناس الفكرية السياسية والاجتماعية التي تشكل الرأي العام، وكذا الممارسات ليصل هذا التأثير إلى حد أن الأفراد لا يصدقون ما ييثر إلى بعد متابعتهم عبر وسائل الإعلام المختلفة خاصة الأجنبية منها.¹

ويبرز دور وأهمية وسائل الإعلام خلال فترة الأزمات من نزاعات سياسية خاصة باعتبارها من المصادر الأساسية والمهمة، لتحرض كل منها على تواجد صحافيينها في موقع الحدث وتنوع من مضامينها لتحافظ على وجودها رغم المنافسة الشديدة من الوسائط الجديدة بفضل توفر وسائل الإعلام على مجموعة من الخصائص التي تميزها.

يعتبر الإعلام الأوروبي رائدا في مجال الإعلام التلفزيوني العالمي وله مكانة خاصة الفرنسية (حسب دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية)، وهي نموذج اثبت نجاحه في أوربا وحتى العالم من حيث المشاهدة رغم ما شهدته فرنسا من تغيرات سياسية واجتماعية كبرى لتهتم وسائل الإعلام الفرنسية بما يحدث في جميع أنحاء العالم بتغطية الأزمات والأوضاع السياسية في البلدان

ويحتل الحدث الجزائري موقعا هاما في الإعلام الفرنسي نظرا لموقع الجزائر ضمن حوض البحر المتوسط، والعامل التاريخي الذي يجمع البلدين كما إن التحول الجذري الذي شهدته الجزائر مع بداية سنة 2019 تجسد في حركات واحتجاجات شعبية كبيرة انطلقت في 22 فيفري غطت جميع ربوع الوطن، مما جعل وسائل الإعلام الفرنسية تهتم أكثر بما يجري في الجزائر نظرا لقيمة وأهمية التحولات التي تعرفها منذ تلك الفترة خاصة السياسية منها والحقيقة إن هذه الاحتجاجات ليس الأولى من نوعها فقد بدأت من تونس في أواخر عام 2010، احتجاجا على سوء الأوضاع المعيشية وركود الاقتصاد إضافة إلى التضيق الأمني ثم انتشرت في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وباتت تعرف بالربيع العربي .

1 لحسن رزاق، الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة، مذكرة ماجستير، علوم الاعلام والاتصال،

قسنطينة، 200.

في حين عرفت أوروبا الشرقية بعد 1989 ما يسمى بحركة الإصلاح أو الثورة المخملية في تشيكوسلوفاكيا لطابعها السلمي ولمساهمة المثقفين والمدافعين عم حقوق الإنسان في إنجاحها وعلى رأسهم "فاكلاف هافيل"، الذي أصر حول رئيس ديمقراطي في التشيك وأطلقت على الحراك الشعبي في أوكرانيا بالثورة البرتقالية نسبة إلى لون الإعلام التي حملها المتظاهرون في الشوارع، لهذا أطلقت على الاحتجاجات التي وقعت في الجزائر بالحراك الشعبي ليكون الشكل السلمي رمزاً لها وطرحت سلسلة من المطالب الإصلاحية السياسية المختلفة.

ويعود سبب الحراك الشعبي إلى تمسك الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالترشح لعهدة رئاسية خامسة في فبراير 2019 وسط جدل كبير حول وضعه الصحي، كما أن الاقتصاد كان في أزمة منذ بداية الأزمة المالية الناجمة عن انهيار أسعار النفط عام 2014 حيث انخفضت المداخيل وأدى إلى اللجوء إلى خيار التمويل غير التقليدي أي طباعة نقود دون مقابل وإرهاق المواطنين بالضرائب نتيجة لكل هذا فقدت السلطة قدرتها على الاستمرار في تقديم الخدمات الاجتماعية الشاملة وانهارت القدرة الشرائية للمواطنين.

وفي ظل هذه الظروف انطلقت الحراك بعدها أرغم الرئيس على الانسحاب ولكن الاحتجاجات تواصلت بل اتسعت لكل ولايات الوطن، واهتم الإعلام العالمي والإعلام الفرنسي "التلفزيون الفرنسي" بالخصوص بتغطية الحدث من بدايته لغاية الذكرى السنوية للحراك الشعبي لعام 2021.

وانطلاقاً من اهتمام الإعلام الفرنسي بالأحداث في الجزائر نحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على تغطية الإعلام الفرنسي للوضع السياسي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 إلى غاية الذكرى السنوية الثانية 22 فيفري 2021، ويمكن توضيح هذا الجانب من خلال دراسة المعالجة الإعلامية من وجهة سيميولوجية وهو ما يدفعا ل طرح التساؤل الرئيسي التالي: ماهي الدلالات و الأبعاد الضمنية التي تحملها الصورة المبتوثة في التلفزيون الفرنسي عبر قناتي France24 و France5 التي عالجت الوضع السياسي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من

22 فيفري 2019 الى غاية 22 فيفري 2021 ؟

2. التساؤلات:

ولإجابة عن الإشكالية المطروحة حصرنا مجال البحث في جوانب وذلك من التساؤلات التي تمثل ركائز الإشكالية:

1. ماهي الزوايا المعالجة للوضع السياسي في الجزائر من خلال قناتي France 24 و France5؟

2. ماهي الرسائل التعينية والتضمينية التي يتم بثها من خلال قناتي France 24 و France5؟

3. ماهي اهم الخلفيات والمضامين الأيقونية لتلك المضامين وما الهدف منها؟

4. هل هناك توافق في نقل صورة الوضع السياسي من خلال ما بث في كل من قناتي

France24 و France5؟

5. ماهي العلاقة الموجودة بين الرسائل الالسنية والرسائل البصرية للمضامين الاخبارية للقناتين؟

3. أسباب اختيار الموضوع محل الدراسة:

لقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع نتيجة جملة من الاسباب الموضوعية واخرى ذاتية:

● الاسباب الذاتية:

- . رغبتنا في اكتساب معلومات أكثر واوسع حول تاريخ الجزائر السياسي.
- . الاطلاع على أوضاع البلاد ومختلف القراءات المتعلقة به في وسائل الإعلام بدءا من الاحتجاجات الشعبية في الجزائر.
- . فضولنا الكبير في معرفة الخصوصيات للعلاقات الجزائري الفرنسية.

● الأسباب الموضوعية:

- . موضوع الدراسة يتناول فترة تغيير في النظام السياسي ومهمة في تاريخ الجزائر لذلك من المهم معرفة الطرح الإعلامي الفرنسي لهذا الحدث ومقارنته مع الموقف الرسمي.
- . الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل معرفة أكبر لمفاهيم حول الوضع السياسي في الجزائر من سنة 2019 إلى غاية سنة 2021.
- . جدية الموضوع والرغبة في المغامرة فيه.

4. أهمية الدراسة:

ترتكز أهمية الدراسة في انها تقوم بتحليل مضامين القنوات France 24 و France 5 عن وضع الجزائر سياسيا وذلك بنظر الى خلفية العلاقات الجزائرية والفرنسية من منظور تاريخي وكمستعمر سابقة تجعل كل بلد يهتم بما يحدث في البلد الاخر كما ان الجالية الجزائرية تعتبر من اكبر الجاليات في الخارج لذلك كل ما يحدث في الجزائر يؤثر بالضرورة على الجالية الجزائرية بفرنسا وبالتالي على الوضع الداخلي الفرنسي ونذكر على سبيل المثال المظاهرات في اهم مدن الفرنسية ابان العشرية السوداء احتجاجا على الاعمال الارهابية التي كانت تقع في مختلف انحاء الجزائر .

لهذا تبرز أهمية الموضوع في التغطية الاعلامية لوسائل الاعلام الفرنسية للوضع السياسي في الجزائر خاصة ان القناة France 24 تحتل مكانة هامة ضمن وسائل الاعلام الفرنسية كذلك France5

5. أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية هدف وغاية تسعى الى الوصول اليها وعادة ما تكون هذه الاهداف السبب في القيام بهذه الدراسة من خلال دراسة موضوعية نسعى فيه الى تحقيق الاهداف التالية:

. الهدف الرئيسي من هذه الدراسة الوصول الى استنتاج المعاني الكامنة وراء الصورة والصوت عن الوضع السياسي في الجزائر وهذا بقراءتها خاصة وتفكيك الرموز والدلائل وتحليل الرسائل الايقونية والالسنية.

. الكشف عن الدلالات والرموز التي يمكن ان تحملها المضامين وذلك بتوظيف التحليل السيميولوجي على عينة الدراسة المتمثلة في مقاطع مختارة من قناتي France 24 وFrance5.

. الكشف عن الخلفيات الايديولوجية التي تحملها هذه المقاطع عن الوضع السياسي في الجزائر.

. السعي الى تفكيك بعض مكونات هذه المضامين السمعية البصرية الفنية والتقنية.

. الكشف عن مدى تأثير العامل التاريخي على نوعية التغطية المقدمة من طرف القناتين.

. الكشف عن اوجه التشابه والاتفاق في التغطية الاعلامية لكل من France 24 وFrance5

لوضع السياسي في الجزائر ومدى الاختلاف في النظر الى نفس الحدث وبالتالي يفترض انهما تختلفان في نوعية الطرح لنفس القضية.

5. منهج الدراسة وادوات جمع البيانات:

للبحث العلمي مناهج عديدة تختلف باختلاف الموضوعات المراد دراستها، وتمثل عوناً للباحث في اكتشاف الحقائق والتوصل الى الاجابة عن الاسئلة التي انطلقت منها ويعرف البحث العلمي على انه مجموعة العمليات الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه¹، ويعتبر المنهج هو القاعدة الاساسية لكل البحوث العلمية ونظراً لطبيعة الموضوع تم اعتمادنا على توليفة من المناهج والتي تقوم على أكثر من منهج.

المقاربة السيميولوجية:

ونظراً لخصوصية وطبيعة موضوع دراستنا اخترنا المقاربة السيميولوجية كونه علم يدرس الدلالات ومعاني الصور، كما انه يهتم اساساً بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الاتصال، فيقول الباحث "لويس ياسلاف": ان التحليل السيميولوجي عبارة عن مجموعة من التقنيات والخطوات المستهدفة لوصف وتحليل شيء باعتباره دلالة في حد ذاته من جهة اخرى²، "Singe" والدليل "Synchronie" و"Systeme" ويقوم التحليل السيميولوجي على مفهوم النسق³.

ونجد ان منهج التحليل السيميولوجي يعتمد على عدة مقاربات واقتضت دراستنا على مقارنة " لكريستيان ماتز" فيما يخص التحليل التقني ومنهجية "رولان بارث" فيما يخص التحليل التعييني والتضميني للمقاطع من اجل الوصول الى تأويلات ومن ثم الاجابة عن التساؤلات المطروحة، وتبحث هذه المقاربة عن حقيقة المحتوى لرسائل، وهذا بمعرفة معناها الحقيقي ومضمونها الخفي والتحليل السيميولوجي حسب الناقد الفرنسي "رولان بارث": شكل من اشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الاعلامية والالسنية، بحيث يلتزم فيها الباحث

1 رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2002، ص119.

2 محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص30.

3 Christian Pincent, **intelligence de la publicité**, édition seuil, paris, 1997, p 3

الحياد نحو الرسالة، والوقوف على جوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل "1".

وللتحليل نقوم بتجزئة الى مكونات اساسية ثم اعادة بنائه لأهداف تخدم التحليل، وفي هذا السياق يجب تحديد العناصر المميزة للفيلم، وبعدها تجزئة الفيلم يتم تأسيس الروابط "les liens" بين مختلف العناصر المعزولة، ولتحليل يجب استخدام الادوات والتقنيات التالية:

. الادوات الوصفية: Instruments descriptif وتضم هذه الادوات تقنية التقطيع التقني، التجزئة، ووصف صورة الفيلم.

. التقطيع التقني: Découpage technique مصطلح يشير الى وصف الفيلم في حالته النهائية، ويرتكز على نوعين من الوحدات وهما اللقطات والمتاليات والتقطيع التقني عملية الزامية في انجاز وتحليل اي فيلم في حالته النهائية، وهو يشير ايضا الى الكتابة السابقة للتصوير، وبما ان التقطيع يعتبر أكثر تقنية من الادوات الاخرى فهو يوحي بالكلمات والرسومات الاولية الى ما ستؤول اليه المعطيات التقنية لكل لقطة مرئية واهم العناصر التي تؤخذ بعين الاعتبار في التقطيع التحليلي نجد:

- اللقطة Plans: وتشمل على رقم اللقطة ، سلم اللقطات ،زوايا التصوير ،حركات الكاميرا .
- شريط الصوت Bande sonore: وتشمل الموسيقى، الصوت، الحوار، والمؤثرات الصوتية.
- شريط الصورة Bande image: ويشمل على محتوى الصورة، الشخصيات، المكان والاشياء.²

1 Judith lazar, **la sociologie de la communication, colin**, paris, 1991, pp133 ,134

2 Jaques Aumont, Michel **marie, l'analyse des films**, Nathan université, paris ,1989p07

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية بأنه المجتمع الذي يشغل جميع عناصر ومفردات المشكلة والظاهرة قيد الدراسة، وهو من اهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، إذا يتبع الباحث عند الشروع في القيام ببحثه عن تحديد نظام العمل، الذي سيبني عليه دراسته.¹

اما مجتمع البحث في دراستنا يتكون من مجموعة من المواضيع التي تم بثها في الاعلام الفرنسي حول الوضع السياسي في الجزائر في فترة زمنية ممتدة من 22 فيفري 2019 الى غاية 22 فيفري 2021، ونظرا لعددها الهائل اعتمدنا على عينة كل من قناتي France5 وFrance 24

العينة:

لدراسة اي موضوع علمي أكاديمي، يتوجب على الباحث تحديد عينة بحث التي تعرف بأنها ذلك الجزء الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا² وتعرف العينة ايضا انها شريحة جزئية مشتقة من مجتمع الدراسة وتتكون من عدد محدد من المفردات والتي تمثل في تركيبها وخصائصها تركيبة المجتمع الكلي وخصائصه وتنقسم العينات الى قسمين هما: العينة العشوائية والعينات الغير عشوائية أو القصدية او ما يعرف بالعينات العمدية.³

وقع اختيار عينة الدراسة من France 24 وFrance 5 التي تناولت الوضع السياسي في الجزائر خلال فترة 2019. 2021.

1 يحي مصطفى عليان، عثمان محمد عنيتم، مرجع سبق ذكره، ص 137.

2 كامل محمد الغربي، اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2006 ص140.

3 بدر احمد، اصول البحث العلمي ومناهجه، ط 5، دار المعارف، القاهرة، مصر 1989 ص268.

اما نوع العينة في موضوع دراستنا استلزمت بحكم ان نختار العينة القصدية التي تستخدم في حالة معرفة الباحث المعالم الاحصائية للمجتمع وخصائصه في العينة القصدية التي تتكون من مفردات تمثل المجتمع الاصيلي تمثيلا جيدا

فالعينة القصدية ليست عينة عشوائية، بل انها مماثلة للعينة الطبقية، حيث يكون حجم المفردات في العينة متناسبا مع العدد الكلي الذي له خصائص المجتمع الاصيلي.

ولأجل ذلك تم اختيار ثلاثة فيديوهات بثت كل من سنة 2019 و2020 و2021 في كل من القنوات France5 وFrance 24

وشكلت العينة مجموعة من اللقطات اختيرت قصدا لما تحمله من دلالات تحقق اهداف البحث وذلك للاعتبارات التالية:

. ان المواضيع المبثه لها علاقة مباشرة بموضوع دراستنا والذي هو الوضع السياسي في الجزائر.

. بعد بث كل من قناة France 24 و France5 للموضوع اثار بعدها عدة نقاشات وانتقادات حول المضمون الذي يحتويه.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

التناول الإعلامي:

التناول لغة: يعني التناقل يقال فلان تناول موضوعا أي تناقله أو نقله.¹

اصطلاحا: هو أهداف محددة توضع عن طريق تخطيط متقن بغرض التعريف بما يجري داخل أو خارج الوطن الواحد بواسطة الاخبار والانباء المختلفة.²

الإعلام لغة: مشتقة من علم يقول العرب، استعمله الخبر فأعلمه إياه، يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته.³

اصطلاحا: ويعرف بأنه تلك الجهود الموجهة لتوصيل الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترهن على الصدق والصراحة في وسائل النشر المختلفة.⁴ ومما سبق من تعريف التناول لغة والاعلام نستخلص إلى أن التناول الاعلامي هو تناول وسائل الاعلام للأخبار والمعلومات بصدق وصراحة سواء كانت داخلية أو خارجية .

التعريف الإجرائي:

التناول الاعلامي: أو ما يطلق عليه بالتغطية الاعلامية، هو ما تقوم به وسائل الاعلام المختلفة سواء الصحافة أو التلفزيون والراديو، حيث تتابع الاحداث اليومية وجل الأخبار والتركيز على حيثياتها وتفصيلها وتختلف هذه الأخبار سواء كانت سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية إلخ وكل وسيلة إعلامية لها كيفية تغطياتها للأحداث حسب زاوية المعالجة، أيديولوجية تلك المؤسسة الاعلامية.

الوعي السياسي:

الوعي لغة: حفظ القلب، ووعي الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه: حفظه وقبله، فهو واع، وفلانا أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم.

1 محمد منير حجاب، وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها، دار الفجر، القاهرة، 2003، ص 57 .

2 نفس المرجع، ص 5.

3 خليل صابات، الصحافة مهنة ورسالة، دار المعارف، القاهرة، ب س، ص 3.

4 فضيل ديلو، مدخل الاتصال الجماهيري، مخبر علم الاجتماع، الجزائر، 2003، ص 48.

اصطلاحاً: هو محصل عمليات ذهنية شعورية معقدة فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل الوعي، فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والإرادة والضمير، وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفترة والنظم الاجتماعية، والظروف التي تكتنف حياة المرء¹.

اجرائياً: هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي والاستجابة لها، حيث يقابل الوعي اللاوعي أو اللاشعور².

السياسة:

لغة: القيام على الشيء بما يصلحه. والسياسة: فعل السائس يقول: هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها والوالي يسوس رعيته، كما يقال سوس له أمراً أي روضه³.

اصطلاحاً: هو مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الأيديولوجي للمجتمع، وهي تمكن الفرد من تفسير وتحليل التصورات السياسية، المحلية، والعالمية في ضوء المنهج العلمي، والمشاركة في التنظيمات والعمليات السياسية والتعبير عن وجهة النظر من خلال الوسائل المشروعة⁴.

الوعي السياسي: هو مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية، بهدف التعرف على الإطار الأيديولوجي للمجتمع، وتمكن الفرد من تفسير وتحليل التصورات السياسية في ضوء المنهج العلمي، والمشاركة في التنظيمات والعمليات السياسية والتعبير عن وجهة النظر من خلال الوسائل المشروعة.

1 عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، جامعة الشارقة "الإمارات العربية المتحدة"، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ص27.

2 عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار البازودي، 2007، ص127.

3 نضال حميد الموسوي، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية، ط1، الكويت، دار سعاد الصباح، 1993، ص ص 51-52.

4 شيرين حربي جميل الضائي، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة 2010، ص29.

إجرائيا: هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه وشؤونه السياسية ومعرفة جل المشاكل والقضايا المطروحة بالإضافة إلى القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار، فبالوعي السياسي يستطيع الفرد معرفة حقوقه وواجباته فيصبح قادر على تحديد مكانته، كما أنه الأساس في التطبيق الفعلي للديمقراطية .

الحراك الشعبي: اختلاف الباحثين حول تعريف الحراك الشعبي وتباين وجهات نظر حوله اذ تعددت التسميات والمفاهيم ويعرف الى التقاء جماعة من الناس حول محاولة احداث التغيير الاجتماعي والسياسي كليا او جزئيا في نمط القيم السائدة والممارسة السياسية داخل المجتمع وغالبا ما تكون هذه الفئة مهمشة حيث تعبر عن ذلك في شكل حركات سواء كانت سلمية أو غير سلمية في شكل اضرابات واعتصامات مطالبة الحكومة بتنفيذها.¹

اجرائيا: ونقصد به الانتفاضة الشعبية التي قام بها ابناء الجزائر في 22 فيفري 2019 ويرجع هذا لعدة اسباب من بينها تراجع مصداقية واداء جميع أجهزة الدولة، سطو على المال من قبل بعض كوادر الدولة ولعل اهم شيء غياب الرئيس وتسيير الدولة من قبل الفاسدين فكل هذه الأسباب أثارت المواطنين وكسرت حاجز الصمت لديهم مطالبين بإحداث التغيير والقيام بإصلاحات على مستوى البلاد.

مصطلحات خاصة بالحراك الجزائري:

سلمية المظاهرات: هي الصفة التي صاحبت الحراك منذ بدايته وعدم الوقوع في انزلاقات وفوضى وكذلك صور التسامح التي كانت موجودة في المظاهرات.

الجزائر الجديدة: هي الجمهورية الجديدة التي تضمن الحرية والمساوات والعدل والتي يطمح الجزائريين لها.

تغيير النظام: برحيل جميع بقايا ورموز النظام الوجود المرفوضة من الشعب الجزائري.

مطالب الحراك: هي المطالب التي يرفعها المتظاهرون في الحراك والتي يريدون تحقيقها بكل الطرق التي يرونها مناسبة وسلمية

الشعارات: هي مجموعة من الرسائل التي تعبر عن المطالب المرفوعة من قبل الشعب والتي تمثل صوت الحراك.

1 سمية بوهالي، اهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مسيلة، الجزائر، 2019ص60

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى:¹

الباحثة سميرة بلعربي تحت عنوان الصراع السياسي في الجزائر من خلال الصحافة الفرنسية . دراسة مقارنة بين يوميي " لوفيغار " و " ليبراسيون " من 13 جانفي 1992 الى 15 افريل 1999:

وتمثلت اشكالية الدراسة تمثل التساؤل الرئيسي " كيف عاجلت كل من "لوفيغار " و " ليبراسيون " الصراع السياسي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 13 جانفي 1992 الى 15 افريل 1999؟ ماهي اوجه التشابه والاختلاف بين اليوميين في تغطيتهما للصراع السياسي في الجزائر؟

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي كما انهم اتبعوا الاسلوب القصدي في اختيار عينة البحث وهي جميع الاعداد الخاصة باليوميين التي تناولت موضوع الصراع السياسي في الجزائر من 13 جانفي 1992 الى 15 افريل 1999.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

اهتمت يوميي الدراسة بمتابعة موضوع الصراع السياسي في الجزائر خلال الفترة 1992-1999 وهو ما يدل عليه حجم الأعداد والمواد الاعلامية وكذا المساحة المخصصة له في كليهما.

-سجل اهتمام اليوميين بموضوع الدراسة أقل النسب خلال عام 1999 بعد تراجع قوة الجماعات الاسلامية كأهم فاعل في الصراع في السنوات السابقة من فترة الدراسة.

. ان الصورة الفوتوغرافية هي أكثر الصور استعمالا من قبل صحفيي الدراسة بهدف نقل صورة للقارئ عن الصراع الدائر في ظل استحالة الوصول الى مواقع الصراع الحقيقية، وعلى العكس استعملت الرسوم والخرائط في كليهما بنسب اقل.

1 سميرة بلعربي، الصراع السياسي في الجزائر، دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2012، 2013.

أوجه الاختلاف والتشابه:

. أوجه التشابه:

يكن وجه التشابه بين دراستنا والدراسة السابقة في محور تشابه موضوع الدراسة وهو تناول الصحافة الفرنسية للوضع السياسي في الجزائر وكذلك من حيث المنهج المستخدم هو المنهج التاريخي والمقارن وتشابه في العينة في اختيار عينة قصدية.

. أوجه الاختلاف :

يختلف عنوان دراستنا بالدراسة السابقة، استخدام المنهج المسحي في الدراسة السابقة حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج السيميولوجي، والدراسة السابقة عالجت تناول الصحيفة للموضوع، اما دراستنا ليس الصحافة وانما الاعلام الفرنسي واخترنا قناتي "فرنس 24" و "فرنس 5".

الدراسة الثانية: ¹

الباحث فاتح العقاب تحت عنوان "الصورة الذهنية التي تشكلها الصحافة الفرنسية عن الجزائر"، دراسة تحليلية لأسبوعيتين "الاكسبرس" (L'express) و"لونوفيل ابسرفاتور" (le nouvel observateur) من خلال سنوات 1990، 1991، 1992 :

وتمثلت اشكالية الدراسة كيف تم عرض وتصوير الحدث الجزائري، وما هو الاتجاه البارز وهل وظفت الاسبوعيتان "الاكسبرس" و "لونوفيل ابسرفاتور" المعيار التاريخي لتبرير طبيعة الصورة الذهنية النمطية؟ اعتمد الباحث على منهجين هما المسح الاعلامي والمنهج المقارن ثم المنهج التاريخي.

يكن وجه التشابه بين دراستنا في محور تشابه موضوع الدراسة واستخدام المنهج المقارن والتاريخي ويختلف عن دراستنا استخدام المنهج المسحي وكذلك متعلق بالصحافة الفرنسية وليس الاعلام، ان هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت الصحافة الفرنسية، لذلك فقد استفدنا كثيرا منها كثيرا منها سواء في جزئها النظري او المنهجي او التطبيقي، ومن السلبيات التي وجدناها فيها هو استغناء الباحث

1 فاتح العقاب، الجزائر في الصحافة الفرنسية، رسالة ماجستير علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 1997.

عن عدد من عينات الدراسة، ولم يعط التفسيرات العلمية الكافية لهذا الإجراء البحثي، خاصة وأنه استهدف اهم خطوة وهي تحديد عينة البحث

الإطار النظري للدراسة

الفصل الاول:

الوضع السياسي في الجزائر.

المبحث الاول: الاوضاع السياسية في الجزائر بعد الاستقلال الى غاية فترة الحراك الشعبي

المبحث الثاني: الوضع السياسي في الجزائر منذ بداية الحراك الشعبي

المبحث الثالث: الانتخابات الرئاسية 2019/12/12 والحكومة الجديدة.

شهدت الجزائر عدة انتخابات تشريعية ومحلية ورئاسية وكان جلها محل جدل من حيث مصداقيتها ومدى ما حققته وتحققه للشعب الجزائري الذي ازدادت اوضاعه تدهورا مع مرور الوقت، وقد ادى الغاء الانتخابات الرئاسية الى بداية مرحلة جديدة بعد خروج الجزائريين تنديدا لرفض العهدة الخامسة لرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

ونتناول في هذا الفصل، الوضع السياسي في الجزائر قبل الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبداية الحراك الشعبي وطبيعته والوضع السياسي بعد تلك الانتخابات.

المبحث الاول: لمحة تاريخية عن اهم المظاهرات في الجزائر.

الربيع الامازيغي:

حركة احتجاجية واسعة ذات طابع ثقافي شهدتها مدينتي تيزي وزو (وسط شرق) والجزائر العاصمة بين مارس وأفريل 1980 واندلعت الاحتجاجات بعد منع السلطات الجزائرية تنظيم محاضرة حول الشعر الامازيغي كان مقررا ان يلقيها بجامعة تيزي وزو الكاتب الامازيغي مولود معمري، في العاشر من مارس 1980.

رفضت السلطات المحلية ترخيص المحاضرة من دون تقديم تبريرات، واكتفت بالقول انها تنفذ تعليمات واردة من الجزائر العاصمة، في اليوم الموالي خرجت مظاهرات منددة بالمنع في تيزي وزو والجزائر العاصمة كما شل اضراب عام بمنطقة القبائل، وجابت مسيرة تيزي وزو شوارع المدينة وامام مقر حزب جبهة التحرير الوطني ومبنى الولاية، رفع فيها المحتجون شعارات من بينها " الثقافة الامازيغية ... ثقافة شعبية "، " وكفى من القمع الثقافي " و " محاضرة الكاتب مولود معمري لماذا منعت " ¹.

وكانت المظاهرات التي شهدتها تيزي وزو والجزائر العاصمة اول حركات احتجاجية شعبية عرفتها الجزائر بعد الاستقلال وخلصت لاحقا الى تأسيس المحافظة السامية للأمازيغية في 27 مايو 1995 بسبب الاضراب المفتوح الذي نفذته الحركة الامازيغية في منطقة القبائل في عهد الرئيس ليامين زروال.

1 مناد حامل، جعفر شنان، صورة الحراك الشعبي الجزائري من خلال الرسومات الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة الوطنية، مذكرة ماستر، جامعة مولود معمري، كلية علوم الاعلام والاتصال، 2018/2019 ص122

احداث اكتوبر 1988:

تزامن خطاب الرئيس بن جديد مع مجموعة من الاشاعات التي عمت البلاد نهاية 1988 وانطلاق حركة الإضرابات الواسعة خاصة بالمنطقة الصناعية الروبية والرغاية ، وقد تمت اخر محاولة للتهدئة في 4 اكتوبر من خلال الاتفاق الموقع بين الحكومة والاتحاد العام للعمال الجزائريين ولكنه لم يمنع بداية الاحداث المتسارعة ، فقد توافد على الجزائر العاصمة منذ الخامس اكتوبر ملايين الشباب وخرّبوا المؤسسات العمومية والملاحظة ان هذا التخريب اتخذ شكلا منظما دل على انه من تنفيذ محترفين ، وعلى العكس سجلت اعتداءات قليلة على املاك الخواص .¹

وان اهم اسباب لأحداث اكتوبر 1988 يكمن في الانشقاقات والصراعات الموجودة داخل نظام الحكم، بين مجموعة بن جديد مدعاة الانفتاح الاقتصادي . وبين دعاة السير في الطريق الذي كان يفضله الرئيس الراحل هواري بومدين، وهو سيطرة الدولة على المجال الاقتصادي.² وفي مساء اليوم الاول من الاحداث تم احصاء خسائر كبيرة، لذلك جمع المكتب السياسي لجهة التحرير الوطني كل شخصيات النظام، واعتبر ان هناك عناصر ترغب في نشر الفوضى من اجل تشويه صورة النظام، لكن المظاهرات لم تتوقف واستمرت خلال اليوم الموالي لتمتد الى مدن اخرى مثل البليدة ووهران وتيارت التي تعد ثاني مدينة بعد العاصمة من حيث شدة عنف الواجهات.³

واسفرت الاحداث التي شارك فيها مختلف شرائح المجتمع، من طلبة وعاطلين عن العمل والعمال عن مقتل 120 شخص حسب الاحصائيات الرسمية، ونحو 500 حسب نشطاء كما تم توقيف 15 ألف شخص، اختلفت قراءه الجزائريين لأحداث اكتوبر 1988، فقد اعطت السلطة الجزائرية وقتها العديد من الصفات للأحداث مثل " شغب الاطفال " و " المؤامرة الخارجية "، لكن هذه السلطة اعترفت في عهد الرئيس عبد

1 ABED CHAREF, Les **émeutes d'octobre 1988, Une cris fondatrice : Algérie**, 30 ans, dirigé par merzak allouache et Vincent colonna, hors-série n°60, édition monde, . mars 1992 p81, paris

2 فرانسوا بورجا، ترجمة لورين فوزي زكري الاسلام السياسي. صوت الجنوب (قراءة جديدة للحركة الاسلامية في شمال افريقيا) ط2، دار العالم الثالث، القاهرة مصر ص 273.

3 ABED CHAREF : op, cit, page 8

العزير بوتفليقة بان ما حدث كان " ثورة شعبية "، اما المعارض "علي بن فليس " الذي كان يومها وزيرا للعدل.

فقال في حديث للجزيرة نت في اكتوبر 2014 ان تلك الاحداث غيرت النظام تغييرا فاصلا بين النظام السياسي الذي كان قائما وبين نظام سياسي اخر بعد 5 اكتوبر.

وقد اجبرت تلك الاحداث الرئيس الشاذلي على الاستجابة لتلك المطالب، حيث تعهد بتنفيذ اصلاحات سياسية توجت بدستور 23 فبراير 1989، مما سمح بإنشاء أكثر من 60 حزبا سياسيا وانهاء حكم الحزب الواحد، كما ظهرت في البلاد التعددية الاعلامية وتأسست صحف مستقلة ناطقة باللغتين العربية والفرنسية، لتشهد الجزائر لأول مرة انهاء حكم الحزب الواحد.¹

أحداث افريل 2001 "الربيع الأسود":

في يوم 18 من افريل 2001 أصيب الشاب "قرواح ماسينيسا" البالغ من العمر 18 عاما بجروح خطيرة إثر طلقات نارية من رشاش كلاشينكوف في مقر للدرك الوطني لبلدية بني دواله القريبة من مدينة تيزي وزو شرق الجزائر العاصمة. وعلى حسب رئيس الحكومة آنذاك "علي بن فليس" وفي مداخلته في حصة "الممكن والمستحيل" التي بثت على قناة kbc في افريل 2014 لمنتجها "مصطفى كساسي" فإن بن فليس وقتها أتاه والد الشهيد " ماسينيسا " بتقرير طبي وبما ان علي بن فليس محامي سابق كانت له امكانية الاطلاع على هذه التقارير وشاهد أن ما وقع من اعتداء على الشهيد الطالب "قرواح ماسينيسا" جريمة لا يمكن السكوت عنها وكما تقول التقارير الطبية فان الشهيد يكاد يكون مقسوما الى نصفين جراء طلقات نارية عديدة. فاتصل بن فليس بالرئيس بوتفليقة وقال له "اي خطر يشكله هذا الشاب على امن البلاد؟".

وقد وقعت هذه الأحداث الأليمة بينما كان سكان منطقة القبائل يستعدون للاحتفال بالذكرى الواحدة والعشرون للربيع الأمازيغي في 20 افريل 1980. ونزل سكان مدن وقرى منطقة القبائل الى الشوارع للمطالبة بمحاسبة الفاعلين واغلاق جميع مقرات الدرك الوطني بما ان الاخير اداة تطبيق التعسف وانقاذ

1 مناد حامل، جعفر شنان، مرجع سبق ذكره ص126.

الانظمة الديكتاتورية. وقد تحولت التظاهرات الى مواجهات مع قوات الامن والتي أطلقت الرصاص الحي على المتظاهرين الغاضبين والعزل. وقد اسفرت هذه المواجهات استشهد 129 شخصا وجرح أكثر من 5000 آخرين.

وقد أوضح الدكتور "سعيد سعدي". الرئيس السابق لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية " لوكالة فرانس براس " أن الربيع الاسود لعام 2001 هو شهادة ميلاد لشكل جديد من الاحتجاج في الجزائر أدى الى احتلال الشارع ومنذ ذلك الحين اصبحت المسيرات علامة على السخط الشعبي عندما يتعلق الامر بنقل رسائل الى السلطات. وفي سنة 2001 خاطب السعيد سعدي الرئيس بوتفليقة حول وعده بإحلال السلام في بلد نخوته عشوية دموية قائلاً: "لا يمكننا الاستمرار في المشاركة في حكومة تطلق النار على أبنائها." وعلى حسب الجزء الثاني من مذكرته فان قرار بوتفليقة بإقرار الامازيغية لغة وطنية، جاء لتبرأة نفسه من جرائم الدولة المرتكبة في منطقة القبائل.

مفهوم العهدة الرئاسية:

لقد تعددت تعاريف العهدة الرئاسية سواء لغويا او اصطلاحا وهذا يدل على استعمالها في مختلف فروع القانون سواء الخاص او العام فمن خلالها يتم تقييد صلاحية الشخص في اي مكان فكما يقول الفقيه " جيكل Gicquel" الذي يعتبر انه بموجب العهدة الرئاسية يمنح رئيس الدولة عهدة تمثيلية للشعب ويراها بانها أكثر تطابق مع نظرية السيادة الوطنية، اي العهدة الرئاسية وطنية وشخصية له تعكس صورته.

ولقد اتفق غالبية الفقهاء لاسيما هوريو، جيكل وجيلار الذين يعتبرون العهدة الرئاسية رابطة قانونية في إطار تمثيلي التي تربط المواطنين مع ممثلهم صورة اي عهدة.¹

فالعهدة إذا تعود لغة الى عهد يقال عهد الامر الى شخص ما اي يعهد الامر الى شخص معين يتم اختياره بالضرورة، وتعدد مرادفتها الى اللغة العربية فهي تدل على الوكالة، كما يمكن ان يقصد بها التفويض للقيام بأمر ما.²

1 خير الدين فايزة، تولية رئاسة الدولة في الانظمة العربية الجمهورية، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوقرة بومرداس كلية الحقوق 2012/2011 ص 99.

2 تحت اشراف مجموعة من الباحثين، المنجد الفرنسي العربي للطلاب معجم الحديث، ط 4 بيروت لبنان، 1980 ص 573.

ومن خلال التعريف السابق نجد ان العهدة تقترب أكثر حسب الفقه الى الوكالة لكن تفترق عنها فيما تصب عليه، فالعهدة تكون في إطار الوظيفة "Fonction" او عمل "Acte" او امر فالنجد البعض يرى ان العقد والوكالة هما عهدة لكن العهدة الرئاسية تندرج ضمن الوظيفة.¹

الانتخابات الرئاسية في الجزائر:

تعد الانتخابات بكل ما لديها من ابعاد سياسية وتنموية الالية المناسبة في تعزيز الخيار الديمقراطي للدول وتحقيق تنميتها سياسيا، كما ان نجاحها متوقف على مدى نزاهتها وشفافيتها وعليه سارعت الجزائر كغيرها من العديد من الدول الى اقرار جملة من الاصلاحات السياسية شملت محتواها عدة تعديلات جزئية للقوانين بما فيها الانتخابات الذي أصدر في حقه قانونين سجلا تحت رقم (01/12) و (10/16) على اعتبارها انها اداة رئيسية للمشاركة في العمل السياسي ولتحقيق النزاهة الانتخابية.

الانتخابات الرئاسية 1999:

بالرغم من الضمانات الي ظل يؤكدها رئيس الجمهورية اليمين زروال ، وتأكيدات قيادات الجيش على توفير الشروط الضرورية لإجراء انتخابات رئاسية بكل شفافية ، وبالرغم من تنصيب احمد مجاوي رئيسا للجنة السياسية الوطنية لمراقبة الانتخابات الرئاسية ، واعطاء المهلة الكافية للأحزاب السياسية لتحضير نفسها لهذا الموعد الانتخابي ، وفتح المشاورات معهم حول الكيفية والشروط المتعلقة بتنظيم هذه الانتخابات ، فوجئ الجميع بانسحاب ستة مرشحين بحجة ان الالتزامات التي تعهدت بها السلطة لم تجسد ميدانيا، وانها تروج لما وصف بمرشح الاجماع في اشارة الى عبد العزيز بوتفليقة، وان الجيش الذي طالما سيطر على الحياة السياسية في الجزائر لن يترك منصب رئاسة الجمهورية للتنافس المفتوح ، بالإضافة الى اعتراضها على ترشح محفوظ نحاح اشد المنافسين لبوتفليقة ، كما كان واضحا ولافتا للانتباه وفوق غالبية مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات النقابية وبعض الاحزاب السياسية الى جانب ما يسمى آنذاك بمرشح الاجماع.²

1 خير الدين فايذة، مرجع سبق ذكره، ص99

2 محمد بوضياف، النظام السياسي الجزائري في ظل خيار المصلحة الوطنية، لتطورات والمشاهد المحتملة، المجلد 29، المجلة العربية للعلوم السياسية، لبنان 2011 ص9.

بعد الانتخابات الرئاسية التعددية الاولى التي جرت في نوفمبر 1995 وفاز فيها اليمين زروال بأكثر من 60% من الاصوات، انسحب الرئيس من الحياة السياسية قبل نهاية عهده بعدما تقدم الى هذه الانتخابات الرئاسية 16 مرشح، واهم ما ميز هذه الانتخابات مقاطعة بعض الاحزاب والتحالفات الانتخابية التي من بينها تكتل مجموعة القوى الوطنية، بالإضافة الى تنظيمات المجتمع المدني، وتم اجراء هذه الانتخابات في موعدها يوم 15/04/1999 وفاز بها عبد العزيز بوتفليقة بنسبة 73,79%.¹

الانتخابات الرئاسية 2004:

مثلت الانتخابات الرئاسية التي جرت في 8 افريل 2004 تحديا لكل من السلطة والطبقة السياسية والمجتمع المدني في تكريس تجربة المشاركة السياسية، والممارسة الانتخابية الحرة والنزيهة وقد تمت في كنف الهدوء والامن، وميزتها الشفافية وحرية المنافسة وقد سعت السلطة الى توفير كافة الشروط والضمانات حتى تهيئ لها اسباب النجاح والمصداقية.²

وتميزت هذه الانتخابات عن سابقتها بانها جرت في ظروف امنة وحسنة مع استقرار للوضع السياسي الى حد ما مما سمح بنوع من الحركية السياسية ولكنها في الان نفسه بداية لغياب المرشحين من الوزن السياسي الثقيل مقارنة برئاسيات 1999 وقد ترشح فيها حوالي 45 مرشح قبل منهم المجلس الدستوري ستة، وفاز بها عبد العزيز بوتفليقة بالنسبة 83,49%.

الانتخابات الرئاسية 2009:

كانت بداية الجدل حول الاستحقاق الانتخابي لعام 2009 من خطاب رئيس الجمهورية الذي القاه يوم 29/10/2008 في افتتاح السنة القضائية و اعلن فيه القيام بإجراء تعديلات دستورية نعتها بالجزئية والمحدودة ، واهم ما في التعديلات هو تغيير المادة 74 التي تمنح رئيس الجمهورية من الترشح لأكثر من عهدين متتاليين وتم هذا التعديل مرورا بالبرلمان 2008/11/12 ، وقد دفع اجراء مثل هذه التعديلات ببعض المراقبين والمهتمين بالساحة السياسية الجزائرية الى اعتبار ذلك تراجعا في المسار الديمقراطي والغاء

1 لحسن رزاق، الحملة الانتخابية الرئاسية 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة، مذكرة ماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة 2009/2010 ص 92.

2 لحسن رزاق، مرجع سبق ذكره، ص 94.

لفكرة التداول السلمي على السلطة ، خصوصا في ظل الضعف والهشاشة الكبيرة للمؤسسة البرلمانية والصورة النمطية المأخوذة عنها من طرف المواطن الجزائري التي ربما كانت السبب فعلا في غياب حوالي عشرة ملايين جزائري عن الانتخابات التشريعية لعام 2007، هذا الغياب الذي لوحظ ايضا في رئاسيات 2004 بالمقارنة مع سنة 1999 ، لذلك اكبر هاجس المقاطعة لدى السلطة ازاء رئاسيات 2009 التي غاب عنها مرشحون مع الوزن السياسي الثقيل باستثناء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، ولقد اعتبر بعض الفاعلين السياسيين والإعلاميين والمثقفين الجزائريين ان هذه العملية الانتخابية مجرد ضرورة قانونية يملها الدستور و ان نتائجها معروفة سلفا واعلنت وزارة الداخلية نتائج الانتخابات التي فاز بها عبد العزيز بوتفليقة بـ90,24%¹.

الانتخابات 2014:

وفي حملة انتخابية دامت اقل من شهر ابتدأت بتاريخ 23 مارس الى غاية 13 افريل قادها وكلاء الرئيس السبعة من ممثلي الاحزاب والنقابات بشكل رددوا فيه اثناء تجمعاتهم الانتخابية عظمة الانجازات المصورة جعلتهم يتحدثون عن الماضي وليس عن المستقبل، ومع ذلك فالجزائريون او على الاقل المتابعون للشأن السياسي كانوا أكثر التفافا حول شخص بوتفليقة الذي أكد مرارا على تقديم نفسه كمرشح حر رغم كونه محسوبا على حزب التحرير الوطني التي يعتبر رئيسها شرفيا.

وفي الوقت الذي كانت الحملة يقودها منافسوه الخمسة لويبة حنون وموسى تواتي وعلي فوزي رباعين وعبد العزيز بلعيد وعلي بن فليس، فاز الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وكان فوزه بمثابة رسالة للجمعيات والاحزاب وبعض جمعيات المتقاعدين وتلك الكيانات الفضاضة لإعادة النظر في الاصطفاات السياسية للمراحل الأكثر استراتيجية في المستقبل والتي ستشهدا الجزائر بعد اقل من سنة والتي تعد فيها بوتفليقة بإعادة صياغة دستور تحكمه قواعد التوافق وفق رؤية مطمئنة.

وظهرت النتائج الرسمية تراجع منتخي بوتفليقة بحوالي 5 ملايين صوت وفاز بـ 8,531,311 صوت.²

1 بن زنين بلقاسم، الجزائر 2019 من الحراك الى الانتخابات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2020.

2 بوحنية قوي: الانتخابات الرئاسية في الجزائر: العهدة الرابعة لبوتفليقة وتحديات المشهد، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2004.

المبحث الثاني: الوضع السياسي في الجزائر منذ بداية الحراك الشعبي.

الهبة والحراك التعريف والمفهوم:

عرفت الجزائر احتجاجات في شوارعها منذ 22 فيفري 2019 استخدمت فيها وسائل الاعلام الجزائري عدة مصطلحات عليها لوصفها، قسمتها النخب وبعض احزاب المعارضة بـ " الهبة الشعبية" واجمعت وسائل الاعلام على انها "الحراك الشعبي" وهناك من وصفها " بالثورة الصامتة" وهناك كذلك من صنفها ضمن "الازمة الدستورية" وتجنب الجميع مصطلح الربيع.

الهبة مفهومها:

تحمل كلمة " هبة" معنى الثورة، الهيجان والاستيقاظ من النوم كذلك الحسم، وظهور والصعود فالهبة مرادفة في معنى للثورة او الانتفاضة، ولكنها تختلف عنها فالثورة تحمل فكرة ورائها جماعة يسمون أنفسهم بالثوار، والانتفاضة تعني احتجاجا شعبيا في زمان ومكان، اما الهبة اصطلاحا هي التغيير بالمفهوم الشعبي الذي يعني ذهاب مجموعة من الناس يحملون قيما مناهضة للأغلبية التي يديرون شؤونها العامة.¹

مفهوم الحراك:

ينظر الى الحركة الاحتجاجية على انها تمثل مجموعة من الافراد تعبر عن رفضها للسياسات او الممارسات التي تقوم بها السلطتين التنفيذية والتشريعية داخل النظام السياسي.²

وقد عرف تشارليز تيلي الحركة الاحتجاجية بانها " سلسلة من الاداء المتواصل والمعارضات والحملات التي يقوم بها الاشخاص العاديين لرفع مجموعة من المطالب، واعتبرها وسيلة مهمة تسمح للأشخاص العاديين المشاركة في السياسة، وعبارة عمل جماعي يهدف الى تأسيس نظام جديد للحياة"³ اما في الجزائر يطلق

1 د. عبد العالي رزقي، الهبة الشعبية السلمية 22فيفري 2019 سقوط حزب فرنسا، دار الامة، برج الكيفان، الجزائر، طبعة 2019 ص 38.

2 رضوان المجالي، الحركات الاحتجاجية في الاردن، دراسة في مطالب والاستجابة، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية والجمعية العربية، بيروت، 2013 ص 20.

3 MICHAEL STORPER, the poverty of radical theory, international journal of urban and regional research v.25.USA .p162.

على الحراك على مجموعة من المسيرات الشعبية السلمية التي يقوم بها المواطنون كل جمعة والطلبة كل ثلاثاء في 48 ولاية.

طبيعة الحراك الشعبي في الجزائر:

يتميز الحراك الشعبي في الجزائر بمجموعة من الخصائص فهو ذات طابع مدني، وتضامني وكذلك فحائي ذات طابع سلمي مطالبه سياسية كما يتميز بالاستمرارية لرفع سقف المطالب:

اولا - ذات طابع مدني:

انطلق الحراك الشعبي في الجزائر بتحريك الشرائح المدنية للشعب، وهذا لا يعني ان الجيش لم يشارك في الحراك، فقد وجد نفسه مجبرا تحت ضغط الواقع الامني الذي فرضته الاحداث، على التدخل لضمان الامن للمجتمع وتامين وصول الحراك لأهدافه من دون ان يكون له اي يد في حرف الحراك عن مساره بإعادة النظام القديم او بعض ممثليه الى السلطة.

ثانيا- ذات اهداف عامة:

ان مطالب الحراك الجزائري واهدافه وشعاراته لا تهم فئة بعينها بقدر ما تسعى الى تجاوز وضع قديم تتضرر منه اغلب الفئات الاجتماعية ، فالمتحجون الذين ينتمون الى خلفيات متنوعة خرجوا في 22 فبراير بداية من اجل المطالبة بعدم ترشح الرئيس لفترة رئاسية خامسة ، فالمتظاهرون اتحدوا في موقفهم بان رئيس الجزائر الذي انتخب عام 1999 ينبغي له التنحي ، ومع ذلك فإن نضالهم ليس ضد الرئيس بحد ذاته بوصفه زعيما منفردا ، وانما يقفون بوجه " دولة عميقة " تتألف من الحكومة واعضاء من الجيش الجزائري والجهاز الامني ونخبة من رجال الاعمال الذين ارادوا بقاء الرئيس لحماية امتيازاتهم.¹

فمنطلق الحراك تدمر غالبية الجماهير التي وجدت الفرصة للتعبير عن سخطها من السياسيات المتبعة وبذلك تلتقي مصالح غالبية الطبقات الجماهيرية في رغبتها في ازاحة السلطة الحاكمة ووضع نظام جديد للحكم يستجيب لمعايير الديمقراطية والحكم الصالح.²

1 عائشة دويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة، جامعة مستغانم، الجزائر، 2019، ص 837.

2 احمد بودراع، فشل ثورات الربيع العربي محاولة للفهم، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، 2017، ص 52.

ثالثا- ذات طابع فجائي:

لم يسبق الحراك الجزائري أي تنظيم فقد اشترك فيه أعداد كبيرة من الناس دون اتفاق مسبق بينهم، كما ال توجد له أي قيادات معروفة، فالمتظاهرون يعملون بصورة تلقائية ويبدأ تحركهم برد فعل فردي يتسم بالعفوية في تعاطيه مع متغيرات الواقع.¹

رابعا- ذات طابع سلمي:

اتسم الحراك الشعبي في الجزائر الذي يعد الأكبر منذ تولي الرئيس السابق الحكم عام 1999، بالسلمية، والخروج عن دائرة العنف بين طرفي العالقة (المتظاهرين والسلطة) كنتيجة واضحة لأهمية تحقيق الاستقرار السياسي في الجزائر. ويرجع السبب من وراء سلمية الحراك لمجموعة من العوامل من بينها، مواقف الجماهير من السياسة إذ تشكلت هذه المواقف بشكل كبير من تجربة العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر في التسعينات، وبحلول عام 2011 كان معظم الجزائريين متسامحين مع هيكل سياسي سلطوي يجمع المعارضة، طالما ظلت البلاد مستقرة نسبيا. وبين عامي 2011 إلى 2013 خلص الكثير من الجزائريين من العنف الذي حل بمصر وليبيا ومالي وسوريا واليمن ودول عربية إسلامية أخرى إلى أن تحدي الوضع الراهن لن يؤدي إلى المخاطرة بالعودة إلى الاضطرابات واسعة النطاق والعنف.²

خامسا- مطالبه سياسية:

أخذ الحراك الشعبي الجزائري طابعا سياسيا، من خلال إعطائه الأولوية للمطالب السياسية على المطالب الأخرى، خاصة المطالب الاجتماعية والاقتصادية، فالمتتبع للاحتجاجات سيلاحظ أن شعار رفض ترشح الرئيس الحالي لولاية خامسة ورحيل كل من في النظام اتخذوا حيزا كبيرا ضمن الشعارات المرفوعة³، وعلى الرغم من أن الحراك شارك فيه المعلم والأستاذ والطالب والطبيب والمحامي والتاجر... إلى أن سياسية

1 توفيق عبد الصادق، حركة 20 فبراير الاحتجاجات بالمغرب في ضوء نموذج التفسير، مجلة رهانات 2015، ص31.

2 عائشة ديويدي، نفس المرجع السابق ص 838.

3 فضيل التهامي ومصطفى الراجعي، الحراك الشعبي في الجزائر هل سيستمر؟ وإذا استمر الى متى؟ الموقع الالكتروني

index. PHP/www.Railyoum.com\\Gtpts تاريخ الزيارة 2021/07/15، 13:45.

مطالبه لم تتغير، فانصهرت جميع النقابات بمختلف مطالبها في الحراك الشعبي، متجاوزة مطالبها الفئوية والجهوية إلى مطلب واحد هو تغييرا لنظام الحاكم جذريا.¹

سادسا-الاستمرارية ورفع سقف المطالب:

استمر الحراك الشعبي الجزائري بسلمتيه واتحاده وأهدافه حتى تتحقق مطالبه، ولم يتوقف عند حد رفضه للعهد الخامسة التي كانت من بين الأسباب الرئيسية لخروجه الشارع، فرفع من مطالبه لتطال رحيل كل من في النظام. وعلى الرغم من تحقيق أولى المطالب التي خرج من أجلها وهي عدول الرئيس السابق عن ترشحه لولاية خامسة، وكذلك تأجيل الانتخابات الرئاسية، وإجراء تعديلات حكومية أقيـل بموجبها الوزير الأول وعين بديالا له، وإعفاء رئيس الهيئة الوطنية العليا لمراقبة الانتخابات وأعضاءها من مهماتهم، وإطلاق ندوة وطنية جامعة مستقلة تكون بمنزلة هيئة إجراء تعديلات دستورية تجري بعدها انتخابات رئاسية، إلى أن الحراك الشعبي الجزائري ظل مستمرا. فكل هذه الإجراءات التي اتخذها الرئيس أدت إلى غياب الثقة بقدرة الحكومة، كما أن جميع الشخصيات التي تم تعيينها من أجل الإشراف على المرحلة الانتقالية تعد من رجالات النظام السابق في حين لم تضم الترتيبات الجديدة أيا من قيادات المعارضة. وبناء عليه، اعتبر المحتجون أن قرارات الرئيس ليست سوى مناورة إطالة عمر النظام، والتحضير لخالفه الرئيس بأحد رجالات النظام الآخرين، ما تسبب في استمرارية الاحتجاجات مطالبة بتغييرات جذرية و ضمانات بعدم الالتفاف على مطالب الجماهير². هذا ولم يتوقف الحراك حتى بعد تقديم الرئيس استقالته في 2 أبريل 2019، وتعيين رئيس مجلس الأمة رئيسا للدولة تطبيقا للمادة(110) من الدستور.

¹ عائشة ديويدي: نفس المرجع السابق ص838.

² تقرير، الانتخابات الرئاسية في الجزائر، جدل التأجيل وفرض التغيير، وحدة الدراسات السياسية المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2019، ص 21.

أسباب الحراك الشعبي في الجزائر:

يمكن رد الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحركات الاحتجاجية في الجزائر إلى خليط من العوامل والأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية المترابطة، بالإضافة إلى تفشي ظاهرة الفساد.

أولاً- من بين الأسباب ترشح الرئيس السابق لولاية خامسة:

رغم عجزه عن إدارة شؤون البلاد، فالرئيس السابق ظل في الحكم طيلة عقدين من الزمن، و هذا النمط والشكل السياسي كما يرى البعض لم يعد يناسب المرحلة المعاصرة فالحاجة لها قد انتفت ولان السبب الذي كان يضمن للنخب الحاكمة الاستمرار في الحكم وفي السلطة بهذا الشكل لم يعد مقبولاً في مرحلة العولمة وبعد انهيار المنظومة الاشتراكية وانتهاء الحرب الباردة، ولان العالم بشكل أجمع يمر بمرحلة انتقالية جديدة من الحياة إذ أن التغيير السياسي والاقتصادي سيأخذ معه كل أشكال السلطات والتشكيلات التي تتلاءم مع معلم الحياة الجديدة.¹

ثانياً- الثورة في مجال الإعلام والاتصالات:

تعتبر ثورة المعلومات والاتصالات من العوامل التي ساهمت في إزاحة الخوف السياسي وكسر الصمت العالمي المطبق على الرأي العام، فوجود وسائل الاتصال الحديثة كالمحطات الفضائية والأنترنيت والخلوي والكاميرات الرقمية وغيرها كان لها الأثر الأكبر في كشف عورات النظام الحاكم وفي انتشار الاحتجاجات. حيث قامت تلك الوسائط بنقل الوقائع أولاً بأول وبشكل مباشر في بعض الأحيان كما منح الحركة الاحتجاجية القدرة على ايصال صوتها وصورتها إلى العالم أجمع، مما أثر في موقف كثير من الأطراف ويمكن المناطق الأخرى من مواكبتها والتجاوب الفوري معها، وهذا ما أدى إلى دعم تلك الاحتجاجات والضغط على تلك السلطات وبرز بقوة دور إعلام المواطن، متحدياً بذلك التعتيم الإعلامي الرسمي.²

ثالثاً- كسر حاجز الخوف:

1 ماجد احمد الزاملي، ثورات الربيع العربي الاسباب و النتائج، الحوار المتمدن (4/05)، 2013 ص2.

2 عائشة دويدي، مرجع سبق ذكره، ص839.

فهذا هو التغيير الاستراتيجي الرئيسي، فقد كان الشعب الجزائري محكوم بالخوف، وبالأجهزة الأمنية وبال فقر، وعندما استطاع أن يكسر هذا الحاجز، انتقل هذا الخوف إلى الطرف المقابل.¹

رابعاً- إن الشباب الذي بادر إلى الاحتجاج هو جيل متعلم ومثقف يتقن أكثر من لغة ويعرف التواصل مع العالم جيل الحداثة والتكنولوجيا، جيل الذي لم يعيش الثورة الجزائرية ولا العشرية السوداء ولم يشهد الهزائم العربية، بل شهد زمن التراجع الأمريكي في العراق، وفي أفغانستان، وهزيمة إسرائيل في لبنان، ونجح في استخدام تقنية التواصل الإلكتروني بنقل التجارب والخبرات الغربية والدولية في التظاهر والاحتجاج، دون أن يتوقعوا في البداية أن يتحول الأمر إلى الحركات الاحتجاجية.²

خامساً- تكهن البعض بأن فجوات واسعة في مستويات الدخل تلعب دورا كذلك في الحركات الاحتجاجات، والحقيقة هناك عوامل عديدة أدت إلى الاحتجاجات بما في ذلك قضايا التدهور الاقتصادي³، فالجزائر غالبا ما تعتمد على عائدات المحروقات في حين تغيب التنمية الحقيقية بسبب صعوبات تتمثل في ارتفاع معدل تزايد السكان نقص الكوادر الوطنية التفاوت في مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي وفي ظل هذا الوضع المتزدي فإن دخل الفرد حتما سيكون مترديا.

سادساً- أدت بروز ظاهري البطالة والفقر والهجرة غير الشرعية إلى حالة من الاحتقان الشعبي والتي أشعل فتيلها غياب الحكومة الرشيدة والديمقراطية وأدت إلى نقمة الشباب على الأنظمة الحاكمة التي لا يعينها سوى بقائها في السلطة، فالأوضاع الداخلية السائدة كانت الشرارة التي أشعلت الحركات الاحتجاجية.⁴

سابعاً- كما شملت المحفزات للحراك الشعبي في الجزائر تركيز الثروة في أيدي رجال الأعمال المقربين من السلطة، والافتقار إلى الشفافية في إعادة التوزيع وانتشار الفساد والمحاباة واستغلال النفوذ وزيادة أسعار

1 عصام عبد الشافي، الثورات العربية... الأسباب والمسارات والمآلات، الباب الثاني، ملف العدد واقع ومستقبل الثورات العربية ص77.

2 طلال عترسي، الثورات التي قد تغير وجه المنطقة، مجلة شؤون عربية 2011، ص145.

3 نائر مطلق عياصرة، العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي 2009/2011، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43 ملحق 4.2016 ص18 ص 84.

4 عائشة دويدي، مرجع سبق ذكره، ص 840.

المواد الغذائية، فرفض الشباب قبول الوضع الراهن، وقد تطلع بعض المحتجين إلى النموذج التركي بوصفه المثل الأعلى (سلمية الانتخابات والاقتصاد سريع النمو).¹

ثامنا-انتشار ظاهرة الفساد السياسي:

بعد مرض الرئيس السابق الذي جعله عاجزا عن تسيير شؤون البلاد، أصبحت صناعة القرار السياسي في الجزائر مرتهنة بيد مؤسسة الرئاسة وتحديدًا بيد مستشاره الذي استغل الوضع في صياغة القرارات وتعيين المسؤولين وتزوير الإرادة الشعبية الانتخابية وتعديل الدستور وصولًا إلى تمرير العهدة الخامسة بالقوة رغم اعتراض الكثيرين على ذلك. وهو ما فتح المجال واسعًا على مصراعيه لمناقشة الفساد السياسي الذي ينخر الدولة. فألغى دور المؤسسة التشريعية وحولت إلى مؤسسة مهيمن على قرارها، حتى أصبح البرلمان بغرفتيه تحت سيطرة النظام يمرر ويصادق بالأغلبية على كل القوانين لصالح السلطة، وفقد معه المواطن كل ثقته في البرلمان الذي من المفروض أنه يمثل ويدافع عنه ويراقب مهام النظام، مما ساهم إلى حد كبير في العزوف عن المشاركة السياسية. ومما زاد الوضع تفجرًا ومجالًا للفساد، إذ كيف يمكن لرئيس مقعد لم يخاطب شعبه منذ أكثر من أربع سنوات إلا بالرسائل المكتوبة أن يحكمها لخمس سنوات إضافية، وهو الذي قال قبل سنوات إنه انتهى زمنه وانتهى معه زمن الشرعية الثورية وهذا ما جعل البعض يشبهه بكتابات أ. ريشار A. Richards الذي يرى أن: "السلطة وفي خضم غفلتها وفسادها، تبرر لنفسها اعتماد جميع ميكانزمات المحافظة على السلطة، بما فيها جملة الإجراءات والاستراتيجيات التي تسمح بتأسيس تقاليد للمحافظة عليها".²

تاسعا- لم يتوقف الوضع عند الفساد السياسي، فكان لهذا الأخير تأثير كبير في الدولة فهو الأساس لبقية أنواع الفساد الأخرى، حيث سادت في ظل الوضع المتدهور الذي يعيشه المجتمع قيم النهب والاحتيال والخداع وكذلك الرشوة والمحسوبية وروح الاتكال وكلها ممارسات طالت مجالات كالتوظيف والترقية والتعيين في مناصب قيادية بمختلف مؤسسات الدولة، حتى تطورت إلى ممارسات تجسد "خصخصة الدولة" وهي من سمات الأنظمة السياسية الوراثية الجديدة التي تكون فيها مؤسسات الدولة عبارة عن أدوات يستخدمها

1 نائر مطلق عياصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1884.

2 بوحنيفة قوي، مرجع سبق ذكره.

أفراد مقربون في تحقيق مصالحهم ، ويبدو النظام السياسي على شكل إقطاعات ومراكز نفوذ موزعة بين الأقرباء والزبائن الذين يهدفون إلى المحافظة على الوضع القائم والامتيازات التي يتمتعون بها.¹

تداعيات الحراك الشعبي في الجزائر:

يبدو الحراك الجزائري ظاهرة سياسية واجتماعية ودستورية معقدة وعصية على الفهم السهل بحكم تداعياتها السريعة، فقد أسقط هذا الحراك مجموعة من المسلمات التي كانت عصيبة على السقوط في زمن قريب، وقد تمثلت التداعيات فيما يلي:

✓ شكل الحراك السياسي علامة سياسية فارقة في تاريخ الجزائر بحكم زخمه واستمراره منذ 22 فبراير/شباط 2019.

✓ أسقط الحراك واجب التحفظ عن جميع المسؤوليات والأطر والأفراد في جميع القطاعات بدءا بقطاع العدالة ووصولاً لقطاع التعليم العالي والتربية والصحة والأمن وغيرها.

✓ اندمجت في موجة الحراك أطراف المجتمع الجزائري بمختلف تشكيلاته وانتماءاته وهو ما أعطاه بعدا شعبيا، وشكل نواة اجتماعية صلبة زادت في تدفقه وديمومته.

✓ شكل علامة فارقة في سلميته، بل إنه سجل مظاهر جديدة تمثلت في مشاركة أجهزة الأمن وقطاع الشرطة والدرك والحماية المدنية بشكل حمي الحراك السياسي الجزائري من جميع مظاهر الانزلاقات.

✓ أعطى نفسا قانونيا ودستوريا للنقاش العميق لمفاهيم تربط بطبيعة السلطة السياسية وقواعد الانتخاب وحالات الاستقالة والشغور، خصوصا بعد ان اجبر لأول مرة في تاريخ الثورات والهبات الشعبية-الرئيس المستقيل بوتفليقة على تأجيل الانتخابات أولا، ثم الاستقالة ثانيا بضغط من المؤسسة العسكرية، ثم إلغاء الانتخابات التي كانت مقررة في 4 يوليو 2019 الى أجل غير مسمى. لقد كان الاحتجاج في الشارع السياسي متمظهر في نمط جديد يجمع في ثناياه التظاهرات المهنية والتظاهرات السياسية الجزائري متمظهر لتظاهرات المشاركة والتظاهرات الانفعالية والتظاهرات الاحتجاجية السياسية.²

الانتخابات الرئاسية وتحديات المرحلة القادمة:

1 مجموعة من المؤلفين، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي، دراسة في متغيرات الاستقرار والاستقرار للأنظمة السياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا 2019 ص221.

2 بوجحينة قوي، مرجع سبق ذكره.

جاءت انتخابات 12 كانون الأول/ ديسمبر 2019 الرئاسية في سياق يتسم باستقطاب حاد في الرأي العام الجزائري، بين مؤيدي دعوة المؤسسة العسكرية للذهاب إلى الانتخابات الرئاسية بوصفها الحل الأمثل للأزمة السياسية الراهنة، ومعارضيهما بحجة أن الظروف التي سبقت تنظيمها لا تسمح بتنظيم انتخابات نزيهة وشفافة، خاصة في ظل بقاء حكومة الوزير الأول نور الدين بدوي الذي عينه الرئيس بوتفليقة قبل استقالته، والمتهم بتزوير انتخابات سابقة في عهده، علاوة على استمرار الاعتقالات في صفوف الحراك الشعبي المعارض، للانتخابات والتي تندرج ضمن فئة اعتقالات الرأي السياسي. وقد ساق الراضون حجة أخرى، مفادها أنه من غير المجدي تنظيم انتخابات في ظل التضييق الممنهج على الإعلام المستقل. في المقابل، كان مؤيدو الانتخابات يحاجون بأن إجراءاتها، في موعدها، لا يتنافى وروح الحراك الشعبي. ففضلاً عن الإنجازات التي تحققت، والتي تأتي في مقدمتها استعادة الشعب الفضاء العمومي والقدرة على التأثيري سياسياً في خيارات السلطة وقيام لجنة انتخابات نزيهة، يمكن الحراك - وينبغي له - أن يستمر بعد الانتخابات وأن يواصل ممارسة الضغط على السلطة من أجل إصلاحات أعمق وأشمل. إن فشل الحراك الشعبي أو عدم رغبته في تقديم ممثلين له للتفاوض مع "السلطة الفعلية" حول شروط انتقال ديمقراطي حقيقي، فضلاً عن تقديم مرشحين يحظون بالتوافق الشعبي ويجوزون الانتخابات الرئاسية في مواجهة المرشحين الذين كانوا الذين يعدون شعبياً بقايا ورموزاً لنظام الرئيس بوتفليقة، أضعف إلى حد بعيد قدرته على التأثيري في نتيجة المسار الذي أصر الجيش على تنفيذه.

وتجلى منطق رفض الانتخابات في اتجاه آخر هو مقاطعة أحزاب سياسية تقدم مرشحين عنها للانتخابات. تعلق الأمر بالحزبين الإسلاميين حركة مجتمع السلم وجبهة العدالة والتنمية، فضلاً عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية أضف إلى ذلك أن شخصيات سياسية وطنية عديدة قاطعت الترشح لهذه الانتخابات، على غرار مولود حمروش رئيس الحكومة الأسبق، وطالب إبراهيمي وزير الخارجية الأسبق وأحمد بن بيتور رئيس الحكومة الأسبق، وهم جميعاً كانوا من الأسماء التوافقية التي كان ينتظر منها ان تقود الحوار مع السلطة الفعلية من أجل تجسيد مطالب الحراك الشعب.¹

1 بن زين بلقاسم، مرجع سبق ذكره، ص23.

في المحصلة، وجد قطاع واسع من الجزائريين أنّ الأزمة السياسية طالّت، وأنّ الانتخابات الرئاسية يمكن أن تكون خطوة في اتجاه حلها؛ لذلك، بدأ أنّ خطاب السلطة القائل بأنّ الوضع لا يحتمل إلغاء الانتخابات الرئاسية المرة الثالثة منذ استقالة الرئيس بوتفليقة في بداية أبريل 2019، قد أقع أوساطاً واسعة من الجزائريين بالمشاركة. ويبدو أنّ رفض الحراك الشعبي أنّ يتم تمثيله أو الترشح باسمه دفع قطاعات أخرى من الجزائريين إلى المشاركة؛ لاعتقادهم أنّ الحراك يفتقر إلى رؤية يمكن التحويل عليها لحل الأزمة، وأنّ أوساطاً قليلة فاعلة فيه تدهورت إلى توجه عممي. وأدى الظهور المتزايد للأصوات المعتدلة التي تقول إنّ المشاركة في الانتخابات لا تتعارض مع استمرار الضغط من أجل مكاسب إضافية، إلى تحويل قناعات بعض المترددين

النتائج:

بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية داخل الجزائر 41,13 في المئة 9747804 ناخبين، وباحتساب نسبة التصويت خارج الجزائر التي بلغت 8,69 في المئة، تكون نسبة المشاركة الإجمالية 39,83 في المئة. وقد أسفرت النتائج عن حصول تبون على نسبة 58,15 في المئة وبلغت نسبة عبد القادر بن قرينة 17,83 في المئة وتحصل علي بن فليس على نسبة 10,55 في المئة وأحرز عز الدين ميهوبي نسبة 7,26 في المئة وتحصل عبد العزيز بلعيد على نسبة 6,66 في المئة وتباينت نسب المشاركة، بحسب الولايات.¹

الحكومة الجديدة

بعد أسبوع من تسمية الرئيس المنتخب لعبد العزيز جراد وزيراً أول، تشكلت الحكومة الجديدة بتسعة وثلاثين عضواً. واحتفظ أغلب الوزراء الذين حملوا حقائب سيادية في الحكومة السابقة بمناصبهم صرّبي بوقادوم وزيراً للخارجية، وكامل بلجود وزيراً للداخلية، وبلقاسم زغاميت وزيراً للعدل، ومحمد عرقاب وزيراً للطاقة، وجدد الرئيس تبون الثقة بكل من يوسف بلمهدي وزيراً للشؤون الدينية، والطيب زيتوني وزيراً للمجاهدين، وشريف عوماري وزيراً للفلاحة .

فضلاً عن ذلك، ضمت الحكومة الجديدة أربعة أسماء كانوا وزراء في عهد الرئيس بوتفليقة عبد الرحمن راوية وزيراً للمالية، وفاروق شيالي وزيراً للأشغال العمومية، وسيد علي فروخي وزيراً للصيد البحري، وحسان مرموري وزيراً للسياحة، أما الوزارات التي عرفت تغييراً فهي أساساً الوزارات المتعلقة بالشؤون الاقتصادية

1 بن زنين بلقاسم، مرجع سبق ذكره، ص 24.

(الخبري الاقتصادي فاروق آيت علي وزيراً للصناعة، وأستاذ الاقتصاد كامل رزيق وزيراً للتجارة، ومديرة جامعة وهران نصيرة بن حراث وزيرة للبيئة والطاقات المتجددة) علاوة على ذلك، احتفظ رئيس الجمهورية بوزارة الدفاع الوطني، مع ملاحظة غياب منصب نائب وزير الدفاع الذي استحدثه الرئيس بوتفليقة، وشغله قائد أركان الجيش، الراحل قايد صالح، منذ 2013 حتى وفاته في 23 ديسمبر 2019.

شارك في الحكومة الجديدة خمس نساء، هن مليكة بن دودة وزيرة للثقافة، وهيام بن فريجة وزيرة للتكوين والتعليم المهني، ونصيرة بن حراث وزيرة للبيئة والطاقات المتجددة، وكوثر كريكو وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، وبسمة أزوار وزيرة العلاقات مع البرلمان. يدفع هذا الطابع التكنوقراطي للحكومة الجزائرية الجديدة نحو تسجيل ملاحظتين، تتعلق الملاحظة الأولى بمدى قدرة هذه التشكيلة على صياغة مشروع عمل واضح على الرغم من حداثة أعضائها بالعمل الحكومي باستثناء الوزارات التي احتفظت بوزرائها السابقين وتطرح هذه الملاحظة مسألة السقف الزمني لهذه الحكومة من جهة، أما الملاحظة الثانية التي توحي بأن تشكيلة هذه الحكومة هي انعكاس واضح لخلفية رئيس الجمهورية، القادم من بيئة بيروقراطية وسنوات طويلة من التمرس في دوائر السلطة والإدارة والحكم.¹

ان المتتبع لمسار الحراك الشعبي الجزائري وانعكاساته الواضحة، جلب اهتمام وسائل الاعلام وتحركت لتغطية الأحداث، بعد خروج الجزائريين تنديدا لرفض العهدة الخامسة لرئيس عبد العزيز بوتفليقة وفي وقت قصير حتى أعلن استقالته، والغاء الانتخابات الرئاسية وذلك بقي الحراك الشعبي صامدا وأخذ بعدا آخر ينادي بتغيير النظام الكلي والجذري وكل رموز النظام، كون الارادة الشعبية تعبر سلطة لها تأثير على حدوث تغيير قرارات سياسية واجتماعية داخل الدول.

1 بن زين بلقاسم، مرجع سبق ذكره، 26.

الفصل الثاني: العلاقات الفرنسية الجزائرية.

. المبحث الاول: العلاقات الجزائرية الفرنسية قبل 1830 واثناء الاحتلال.

. المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية الفرنسية من 1962 الى 1999.

. المبحث الثالث: العلاقات الجزائرية الفرنسية في عهد بوتفليقة.

تعود العلاقات الحديثة بين فرنسا وشمال أفريقيا الى مرحلة ما قبل الاستعمار، اذ كانت الجزائر الحلقة القوية في البحر المتوسط، وعرفت العلاقات الجزائرية الفرنسية تذبذبا بين التفاهم والنزاع لتبلغ اسوأ حالاتها بتطور ازمة الديون التي كانت على فرنسا، وانتهى الخلاف بغزو عسكري فرنسي للجزائر.

ولم تنتهي هذه العلاقات الثنائية بين الجزائر بعد 132 سنة من الاحتلال الفرنسي، بل وعلى العكس ساهمت اتفاقية افيان في تعزيز العلاقات الثنائية على جميع الاصعدة ولهذا كان لفرنسا سياسة خاصة في تعاملها مع الجزائر، وموقفها من الاحداث والأزمات حتى وقتنا الحالي.

المبحث الاول: العلاقات الجزائرية الفرنسية قبل 1830 واثناء الاحتلال.

ليس من السهل التغاضي عن تاريخ العلاقات الجزائرية الفرنسية ولا ربط بدايتها بتاريخ محدد ففي القرن 16 و 17 من تاريخ البلدين نجد انه مليء بالأحداث، ففي المجال الدبلوماسي وقعت معاهدات وأبرمت اتفاقيات اقتصادية كثيرة، والتجارة التي شهدتها البلدين كبيرة، حيث كانت الجزائر تصدر لفرنسا القمح وغيرها من المنتجات الفلاحية. ولهذا فإن العلاقات بين البلدين قبل الاحتلال كانت وطيدة وكبيرة.

اولا . العلاقات الجزائرية الفرنسية قبل 1830:

كانت الجزائر خلال القرن 18 وبداية القرن 19 من اقوى دول حوض المتوسط لما كان تملكه من امكانيات جعلتها محل اطماع بعض الدول الأوروبية وإذا تتبعنا علاقات الجزائر بفرنسا في تلك الفترة لوجدناها تجاربه بالدرجة الاولى تتخلص في تمويلها بالقمح وسلع فلاحية اخرى وبهذه الروابط اخذت العلاقات الجزائرية الفرنسية فصل متميزا. وبالرجوع الى الوراء نجد ان البداية الاولى لهذه العلاقات ترجع الى سنة 1501 عندما اظهرت فرنسا رغبتها في بناء علاقة دبلوماسية مع الجزائر، هذه الرغبة توجت بقرار فرمان 1578 الذي يؤرخ لأول تمثيل دبلوماسي، وقد سبق هذا التاريخ اتفاقيه "الصدقة والتحالف"، كما دخلت الجزائر وفرنسا في تحالف عسكري بمقتضاها استنجد الملك الفرنسي الاول بالقوات البحرية الجزائرية لتحرير مرسيليا عام 1536 ومن اعتداءات "شارلكان" الاسباني¹.

ثانيا . العلاقات الجزائرية الفرنسية اثناء الاحتلال:

باحتيال فرنسا للجزائر عام 1830 تنقطع العلاقات الجزائرية الفرنسية وتتحجه الى علاقه مستعمر بمستعمراته سواء من حيث القوانين والمراسيم التي شرعتها فرنسا بالحق الجزائر بها او بممارسات العنيفة التي تؤكد الطابع المهمجي سواء بالقهر المادي المسلط على الشعب الجزائري وعبر السياسات المتنوعة للنظام الفرنسية عبر طول فترة الاحتلال او بالقهر المعنوي من خلال محاوله فرنسا شل الفكر الجزائري وطمسه الهوية الوطنية المبنية على الدين الاسلامي واللغة العربية التي كانت امتدادا لكيان الامة ووعاء لفكرها الحقيقي ولقوماتها، يشكل احتلال فرنسا للجزائر تحولا كبيرا انتقالا جذريا في سير العلاقات الجزائرية

1 صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفقيين الى خروج الفرنسيين 1814م. 1962، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2002، ص13.

الفرنسية فبعد ان كانت علاقته دول بدوله انقلبت الى علاقته دوله بمستعمر فدخلت الجزائر بذلك الإمبراطورية الفرنسية من خلال القانون الدستوري لسنة 1848 القاضي الحلقة كما قامت بفصل في حقوق بين الجزائريين والفرنسيين من خلال مرسوم 1855 الذي نص على ان الجزائري فرنسيه تمتع بالجنسية الفرنسية ولكن ليس له صفه المواطنة الفرنسية ليس له حقوق المواطنة الفرنسي انما هو بحق الاحتلال مادام يحتفظ بالتشريع الاسلامي ويتقدم الى مجلس الدولة¹.

حدد الدكتور ابو القاسم سعد الله " اهداف السياسة الفرنسية في الجزائر في ثلاث نقاط رئيسيه هي قهر اي نوع من انواع المقاومة التي يمكن ان تزعج فرنسا وطمس التاريخ والشخصية الجزائرية وازالتها من اعتبار والأخيرة صنع الجزائر الفرنسية². وللوصول الى تحقيق هذه الاهداف عملت فرنسا على قهر المقاومة الشعبية التي تبناها الشعب الجزائري باعتباره الاسلوب الوحيد المتاح في تلك الفترة الصعبة لتعبير عن رد فعله وموقفه الراض للاحتلال وبما ان الحكم في بداية الاحتلال كان عسكريا تبني الجيش الفرنسي شعارا " دع الجيش حر"³

1 فيليب رفة، جمهورية الجزائر سياسيا اقتصاديا وطبيعا، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، دون تاريخ، ص 178

2 ابو القاسم سعد الله، ابحات وارااء في تاريخ الجزائر، بيروت، دار الغرب الاسلامي، 1990، ج 2، ص 89.

3 سعد شبحاني، العلاقات الجزائرية الفرنسية من خلال مضمون خطابات رئيس عبد العزيز بوتفليقة في الفترة 1999.2004، مذكرة ماجستير علوم الاعلام والاتصال 2008.2009، جامعة الجزائر يوسف بن خدة.

المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية الفرنسية من 1962

كانت الثورة التحريرية منعطفًا تاريخيًا ونقطة تحول مهمة في تاريخ الجزائر المعاصر لما قدمته من فلسفة وطنية وطلائع سياسية في علاقاتها الدولية بصفة عامة وفرنسا بصفة خاصة. فلقد قلبت هذه الثورة العلاقة بين الجزائر وفرنسا من علاقة مستعمر بمستعمرته إلى علاقة دولة مستقلة بدولة أخرى لم يكن الطرف الذي قامت فيه الدولة الجزائرية مؤاتيا ولا الطريق معبدا لعبور الجزائر إلى ركب الدول المتقدمة لما لاقته من مشاكل معقدة فسياسيا ظهرت الصراعات بين قادة الثورة حول القيادة أما خارجيا يمكن الإشارة إلى مشكلة الحدود مع المغرب أو ما سمي (حرب الرمال) سنة 1963 وفي المجال الاقتصادي تبين ضعف القاعدة الصناعية، الزراعية والغذائية مما ولد تبعية اقتصادية لفرنسا أما اجتماعيا فالتقلبات الديمغرافية التي صاحبت الثورة التحريرية من 300.000 يتيم و3000.000 خارج من المحتشدات¹ ومئات الآلاف من الأرامل والمعطوبين والمشوهين بالإضافة إلى انتشار الأمية وندرة المدرسين وتدهور الأوضاع الصحية نتيجة ندرة الأطباء².

واجهت الجمهورية الوليدة إرثا استعماريا ثقيلا ومشاكل عويصة كان على القيادة الجزائرية أن تتغلب عليها وتحقق الأهداف التي تضمنها بيان أول نوفمبر وفي هذه الظروف جرت أول مفاوضات مالية بين الجزائر وفرنسا تمحورت أساسا حول تمديد مدة المعونات التي وردت في ايفيان ورفع قدرة هذه المعونات؛ وما يلاحظ عن تلك المفاوضات أنها أبانت عن رغبة فرنسية في بناء علاقات نموذجية على أساس موقع الجزائر المستقبلي في الساحة الإقليمية من خلال مكائتها الجغرافية وهو ما تحدث عنه الرئيس الفرنسي شارل ديغول حين قال: إنها (الجزائر) الأقدر والأكفأ على توحيد المنطقة كما بإمكانها أن تكون في الوقت المناسب مركزا للوحدة المغاربية وذلك بواسطة وضعيتها الجغرافية المركزية وإرادتها السياسية والاقتصادية³.

لم تكن فرنسا من خلال رغبتها في تجسيد علاقات متميزة بالجزائر تهدف إلى الحفاظ على مصالحها بالجزائر فحسب بل أرادت من وراء ذلك حماية مصالحها في دول شمال إفريقيا والعالم الثالث وهو ما أكده جان دي بروخلي كاتب الدولة الفرنسي المكلف بالشؤون الجزائرية حين قال: "إن فرنسا وهي تواصل

1 بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989، الجزائر: دار المعرفة، 2004، ج 2 ص 335.

2 عبد الحميد الابراهيمى، الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية، ط 1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004، ص 839.

3 POUL BALTA، La Politique Maghrébine de France « Grand Maghreb 53 oct. -nov. 1986 ; p428.

سياسة التعاون مع الجزائر إنما تعمل بطبيعة الحال على حماية مصالح محدّدة... الجزائر هي الباب الضيق الذي يمكن لفرنسا أن تمر منه للعالم الثالث " أي أن أي خلاف بيننا وبين بلد آخر غير الجزائر من دول شمال إفريقيا إنما يكون مجرد توتر في العلاقات الثنائية " أما الصدام بيننا وبين الجزائر له أبعاد أخطر وأعمق ليس في نطاق العلاقات الجزائرية الفرنسية فحسب وإنما على صعيد جهودنا الدبلوماسية في جميع أنحاء العالم ".¹

إن ما ميز العلاقات الجزائرية الفرنسية في ستينيات القرن الماضي هو رغبة فرنسا " الديغولية " وضع علاقات متميزة مع الجزائر في صورة تعاون مثالي جسده مجموعة اتفاقيات التعاون التي وقعت بين البلدين ففي مجال التجارة الخارجية نذكر اتفاق بيع الخمور الجزائرية لسنة 1964 وعلى الصعيد الاجتماعي يمكن الإشارة إلى بروتوكول المهجرة الذي وقع في نفس السنة ولكن هذه الاتفاقية لا تحجب وقوع بعض الازمات التي احدثت منذ العام الاول من للاستقلال نذكر منها على الخصوص :معارضة فرنسا مصادر الاملاك الفرنسيين المهجرة 1963 و مقاطعة فرنسا للنبيذ الجزائري.²

تكمن أهمية المتغير الاقتصادي لدى فرنسا في تأثير على السياسة الخارجية وارتباطه بها لذلك فقد حاولت فرنسا الحفاظ على مكاسب اتفاقيات ايفيان في المجال الاقتصادي ولما أدركت استحالة الحفاظ على تلك المكاسب عملت على ربط الاقتصاد الجزائري بالاقتصاد الفرنسي وجعله تابعا لها .

تعد اتفاقية تنقل اليد العاملة والتعاون الثقافي لسنة 1968 نموذجا على ما ذكرناه فقد مكنت هذه الاتفاقية فرنسا من المحافظة على مكانتها الأولى كعمول رئيسي للجزائر من حيث الصادرات لأن الجزائر لا زالت امكانياتها الاقتصادية لا تؤهلها لتنويع علاقاتها الاقتصادية مع بقية دول العالم.³

1 VALERIE –BARBARA ROSEAUX 'Les Usage de la mémoire dans les relations internationales, Le recoure en passe dans la politique Eton gère de la France a l'égard de d'Allemagne et de l'Algérie de 1962 a nos jours, BRUXEL, 2000 P98-99

2 صالح سعود، السياسة الخارجية الفرنسية حيال الجزائر 1962. 1981، مذكرة ماجستير، جامعة بغداد، 1984، ص 137.

3 صالح سعود، مرجع سبق ذكره، ص 146.145.

العلاقات الجزائرية الفرنسية من 1979. 1999:

تستمد العلاقات الجزائرية إحدى أهم خصوصياتها من حجم المصالح المتبادلة بين الطرفين بالإضافة إلى عوامل أخرى ثابتة لا يمكن إنكارها كالماضي والتاريخ الذي يظهر في كل توتر يقع بين البلدين ويفرض نفسه كمعطى جدي وقوي يسير هذه العلاقة ويضبطها فبعد مرور سنوات على تدهور العلاقات الجزائرية الفرنسية وقبل أشهر من وفاة الرئيس الجزائري هواري بومدين بعث برسالة إلى الرئيس الفرنسي " فاليري جيسكار ديستان " تمنى فيها قيام علاقات جديدة مبنية على التفاهم والتعاون المشترك¹.

شهدت نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات تغييرا على مستوى القيادة في الدولتين فبعد وفاة الرئيس هواري بومدين في 27 ديسمبر 1978،² وصل الرئيس " الشاذلي بن جديد إلى سدة الحكم في الجزائر وفي فرنسا وصل اليسار إلى الحكم سنة 1981 بقيادة " فرانسوا ميتران " الذي اعتبر ارتباط الجزائر بفرنسا مفيد للطرفين وحتى للعالم لذا أراد تحقيق المعالجة بين الشمال والجنوب في إطار الاتجاه الاشتراكي الذي كانت تسير الجزائر وفقه في تلك الفترة .

وفي إطار تبادل الزيارات الرسمية وتكثيفها بين الجزائر وفرنسا لتوطيد العلاقات بينهما جاءت أول زيارة للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد إلى فرنسا سنة 1983 لتليها زيارة الرئيس الفرنسي " فرانسوا ميتران " للجزائر عام 1984³ والذي صرح في أثناء هذه الزيارة : "اقدم احترامي للجزائر لرئيسها كما أحيي إخوانكم الجزائريين المقيمين والعاملين بفرنسا إن مساهمة عملهم في رفاه بلدي يستحق الاعتراف والاحترام وهو شيء أصبح مضمون لهم ، إن فرنسا والجزائر قادرتان على تخطي وتحمل آثار الماضي إنهما عازمتان على اجتياز العوائق وسوء الفهم اللذان سادا لفترات طويلة وعرقلة تحقيق تفاهم متبادل« إنهما يستطيعان تأسيس تقارهما وبناء صداقتهما على أساس ومعطى تجديد الثقة فبواسطتها تستطيع كثافة وتنوع العلاقات بين البلدين أن تغذي الحوار والتعاون بين الدولتين.

عرف الجزائر أول انتخابات تشريعية تعددية التي حملها دستور 1989 وكانت نتائجها مثيرة للجدل في الطبقة السياسية الحاكمة وتم الاعلان عن الغاء نتائج الانتخابات في جانفي 1992.

1 مجلة الوطن العربي، العدد 211، ص10.

2 BENJAMIN STORA، *Algérie histoire contemporaine* ,1830-1988 ; OP، Cit ،p296.

3 منيرة بلعيد، السياسة الخارجية الفرنسية الجديدة تجاه الجزائر 1992 . 2002، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2005،

ولم تتردد فرنسا في ابداء موقفها من وقف المسار الانتخابي في الجزائر ففي البداية اعتبرت القرار الجزائري بإلغاء النتائج ضربة للديمقراطية التي وعدت الجزائر الدول الأوروبية بإرسائها ولكنها لم تلبث على هذا الموقف لتغير موقفها وتعلن بأن فوز الأحزاب الإسلامية بالانتخابات يمثل خطرا على مصالحها في الجزائر وذلك حسب قول وزير خارجيتها " ألان جوبي": " إن فرنسا لا ترضى أن يوجد على ضفتها الجنوبية نظام تيوقراطي لا يؤمن بالديمقراطية الليبرالية والعلمانية".¹

اعتبرت الجزائر الموقف الفرنسي تدخلا في شؤونها الداخلية عندما قامت فرنسا باتهام النظام الجزائري بانتهاكه لحقوق الإنسان هذا الاتهام زاد من التوتر بين البلدين وولد أزمة دبلوماسية حقيقية ولكن المثير في الأمر أن فرنسا لم تكن لتفرض في مصالحها بالجزائر من خلالها المحافظة على السوق الجزائرية خصوصا ومتابعة نشاطاتها الاقتصادية الأخرى عموما ولعل أكبر دليل على استمرار العلاقات الاقتصادية بين البلدين وعدم تأثرها بالأزمة هو موافقة فرنسا على منح الجزائر قروضا لإنعاش اقتصادها كما حصل عام 1993 عندما قدمت قرضا للجزائر بلغ 6 مليارات فرنك فرنسي.²

عرفت الجزائر في بداية التسعينيات تغييرا على مستوى القيادة بعد قيام الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بتقديم استقالته إلى المجلس الدستوري ولمعرفة موقف فرنسا من تلك الاستقالة نستشهد بمقطع مما كتبه اللواء خالد نزار في مذكراته " وقمنا عشية إيقاف المسار الانتخابي بإعلام أغلبية قادة بلدان الحوض المتوسط بالتغييرات التي ستحدث في الساعات القادمة وقررت أن لا نخبّر الرئيس الفرنسي " فرانسوا ميتران " لأنني فهمت أنه مال نحو اطروحات الفيس لقد سبق لي أن صرحت أنه كانت للرئيس الفرنسي مكالمتان مع ال شاذلي غداة استقالته ولم يكن بإمكان الشاذلي أن يقول لمحدثه أكثر مما قاله لنا وهو قوله " مرة أخرى على الجيش أن ينقذ الوضعية " وقد بين ميتران بأنه أخطأ مرة أخرى في فهم المطامع العميقة للشعب الجزائري³. "إن التناقض الذي ظهر به الموقف الفرنسي إزاء الأزمة في الجزائر بالإضافة إلى التشهير الإعلامي الذي شنته على الجزائر من خلال مختلف وسائل الإعلام بوصف الوضع في الجزائر بالحالة الميؤوس منها وإظهار ذلك للعواصم الأوروبية والعالم بأسره جعل التباعد هو السمة الغالبة على العلاقات الجزائرية الفرنسية وتتمثل

1خير الدين العايب، الشراكة الأوروبية المتوسطية في ظل التحولات الدولية الجديدة، ابوظبي، شركة ابو ظبي للطباعة والنشر، 2002، ص31.

2 نفس مرجع سبق ذكره، ص32.

3 خالد نزار، مذكرات اللواء خالد نزار الجزائر، منشورات الخبر، دار النشر شهاب، 1999، ص208 و209.

أهمية الموقف الفرنسي من الأزمة الجزائرية في انه يمثل البارومتر الحقيقي لأوروبا والمؤثر الفعلي لها نظرا لطول إقامة فرنسا بالجزائر وحجم مصالحها فيها، ولقد دعمت فرنسا موقفها بسحب خبرائه من ومطالبة مواطنيها باجتنااب الجزائر في أسفارهم وتحميد عمليات الاستثمار في مجال المحروقات.¹

1 نصر القفاص، كنت في الجزائر، ط1، الجزائر، منشورات ANEP، 2000، ص342.

المبحث الثالث: العلاقات الجزائرية الفرنسية من 1999-2004

انتخب السيد " عبد العزيز بوتفليقة " في 15 أبريل 1999 رئيسا جديدا للجمهورية الجزائرية عقب انتخابات رئاسية مسبقة كان الرئيس " اليامين زروال " قد أمر بإجرائها قبل انتهاء عهده الرئاسية لقد كانت الظروف التي جرت فيه هذه الانتخابات والتي كانت مثيرة للجدل من الدول الاخرى.

فمن فرنسا جاء أول رد فعل على نتائج الانتخابات الرئاسية في الجزائر لسنة 1999 حين أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية قلقها العميق حيال الظروف التي جرت فيها الانتخابات والتي لم تعبر في نظرها عن تطلعات الشعب الجزائري نحو إحلال نظام ديمقراطي في إطار تعددي وهو بالذات ما عبر عنه المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفرنسية ووزير خارجيتها حينما عبر عن قلق بلاده لظروف الانتخابات الجزائرية واعتبر أن هناك فجوة بين الآمال التي كانت معلقة على الانتخابات الجزائرية من ناحية وبين ما حدث فيها في النهاية من ناحية أخرى.¹

لقد جاءت التصريحات الفرنسية في وقت كانت العلاقات الجزائرية الفرنسية شبه جامدة ولكن بمجرد سماع الجزائر للموقف الفرنسي حتى ظهر التوتر على صعيد التصريحات فالجزائر اعتبرت موقف فرنسا تدخلا في خصوصيات الجزائر وشؤونها الداخلية الخاصة، وسرعان ما جاء الرد عن طريق الرئيس الجزائري حين قال: " إني أرفض أي تدخل فرنسي في شؤوننا فلا وصاية ولا حماية ولا أحكام ولا دروس؛ وعلى فرنسا أن تكف عن دس أنفها في شؤون الجزائر الداخلية وأن تشتغل بشؤونها الخاصة ".²

ومع استلام بوتفليقة للحكم في الجزائر في 16 أبريل 1999 حاول تجسيد وعوده الانتخابية فبادر بمشروع الوثام المدني الذي وجد فيه الحل لحقن دماء الجزائريين وتوقيف حالة اللا أمن التي كانت تسيطر على الجزائر ولقد استعان في ذلك بتزكية الشعب الجزائري ومساندته لتلك السياسة من خلال استفتاء 16.09.1999،³ الذي طرحه الرئيس على الشعب.

1 احمد مهابة، عبد العزيز بوتفليقة والمهمة الصعبة، السياسة الدولية العدد 137، جويلية 1999، ص 24.

2 احمد مهابة، مرجع سبق ذكره، ص 204.

3 ابراهيم رماني، مختارات من خطب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة 1999-2003 الدبلوماسية الجزائرية في الالفية الثالثة، ط1، الجزائر، منشورات ANEP، 2003، ص 787.

أقامت الجزائر علاقات صداقة وتعاون وشراكة مع مختلف الدول من خلال عمل دبلوماسي متزامن ومكثف في مختلف المجالات والمستويات وبهذا تعزز دور الجزائر الفاعل في مختلف الأطر والمؤسسات الجهوية والدولية كاتحاد المغرب العربي جامعة الدول العربية منظمة المؤتمر الإسلامي الاتحاد الإفريقي، مجموعة ال 77 + الصين حركة عدم الانحياز، منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها المختصة.

لا شك أن عودة الجزائر للاضطلاع بدورها في القارة الإفريقية يعزز الدور الفاعل الذي تقوم به في مساهمتها إلى جانب دول أخرى لا سيما نيجيريا وجنوب إفريقيا في مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا (نباد) وذلك للخروج بالقارة من حالة التخلف وللاستقرار والإقضاء.¹

أما عن علاقة الجزائر بفرنسا فبعد التوتر الذي خيم عليها سنة 1999 عقب انتخاب الرئيس بوتفليقة رئيسا للجزائر، وبعد أن استدركت فرنسا موقفها إزاء انتخاب بوتفليقة، كانت زيارة الدولة التي قام بها الرئيس الجزائري إلى فرنسا سنة 2000 إعلان لبداية نشاط دبلوماسي واسع بين الطرفين من خلال تبادل الزيارات الوزارية والتقاء الوفود البرلمانية مما سمح بإقامة حوار سياسي بين الطرفين، إن هذه المرحلة المميزة من العلاقات الجزائرية الفرنسية لم تمر دون اهتمام وسائل الإعلام التي أعطت حيزا مهما لتحليل التقدم الواضح لمسار العلاقات الجزائرية الفرنسية وإعطاء بعض التعاليق والتفاسير التي شملت جوانب عديدة، فمن جانب وسائل الإعلام الفرنسية كتبت صحيفة " لوموند " عن العلاقات الجزائرية الفرنسية " على فرنسا أن لا تتخلف عن الموعد بعد أن دقت ساعة الوفاق الجديدة مع الجزائر، ونعتقد أنه حان الوقت لإقامة علاقة أكثر صفاء " .²

تستمد العلاقات الجزائرية إحدى أهم خصوصياتها من حجم المصالح المتبادلة بين الطرفين بالإضافة إلى عوامل أخرى لا يمكن إنكارها كالماضي والتاريخ إلى أن العلاقات الجزائرية الفرنسية لم تكن مستقرة فقد كانت متدهورة ثم تعاون والحوار على أساس تجديد الثقة.

1 ابراهيم رماني، مرجع سبق ذكره، ص 19، 20.

2 نصر القفاص، مرجع سبق ذكره، ص 315.

الفصل الثالث:

الاعلام الفرنسي وتغطيتها للأحداث في الجزائر

المبحث الاول: نشأة وتطور الاعلام الفرنسي.

المبحث الثاني: القنوات الفرنسية الناطقة بالعربية.

المبحث الثالث: مكانة الاعلام الفرنسي وتوقيف السلطات الجزائرية لقنوات فرنسية.

تعد فرنسا مهد الصحافة وحرية الاعلام، فهي بلد منشأ الصحف على اعتبار ان " لاغزيت "

(la gazette) هي اول صحيفة في التاريخ، كما ان اعلان حقوق الانسان والمواطن عقب الثورة الفرنسية

كان اول قانون يقر بمبدأ حرية الاعلام (المادة 10 و11 منه).

وفي هذا الفصل نتناول تاريخ ونشأة الاعلام الفرنسي ومراحلته وذلك تمويل التلفزيون الفرنسي وظهور

الفضائيات الفرنسية باللغة العربية وتطرقنا الى الاعلام تحت وطأة الدولة الفرنسية وتغطيتها للأحداث في

الجزائر.

مراحل تطور الاعلام الفرنسي:

ونجد أن تاريخ البث التلفزيون الفرنسي تطور مع تطور السياسة الفرنسية خلال نصف القرن الماضي ويمكن تقسيمه الى اربعة مراحل اساسية هي:

. المرحلة الاولى من 1960 الى 1970: عرف فيها التلفزيون بتلفزيون الدولة، اذ مارست السلطة في البلاد رقابة شديدة على البث التلفزيوني واحتكارها لحسابها.

. المرحلة الثانية خلال 1968: سمح بتمرير الاعلانات على التلفزيون ليصبح بذلك التلفزيون الحكومي ذي طابع تجاري.

. المرحلة الثالثة عام 1982: فيه الغي الاحتكار الحكومي على البث التلفزيوني.

. المرحلة الاخيرة بدأت من 1986: خلال هذه السنة تم فتح الباب لدخول سوق البث امام مشاركين من القطاع الخاص ليصبح اليوم نظام مزدوج من البث الحكومي والخاص.¹

نبذة تاريخية:

بدأ البث التلفزيوني في فرنسا عام 1935 من برج ايفل اول نشرة اخبار اذيعت من التلفزيون الفرنسي كان سنة 1949²، وتوافق تاريخ مع تطور السياسة الفرنسية خلال النصف القرن الماضي ، ويمكن تقسيمه 03 فترات رئيسة ففي الستينات المعروفة بعقد تلفزيون الدولة ، مارس الجهاز السياسي بالبلاد رقابة شديدة على البث ومع ذلك دخل البث في فرنسا عام 1968 عصر التلفزيون الحكومي ذي طابع تجاري عندما سمح بظهور الاعلانات في شاشة التلفزيون ، وفي عام 1982 م الغي الاحتكار الحكومي على البث التلفزيوني وفي عام 1986 م سمح للمشاركين من القطاع الخاص بدخول سوق البث.³

1 امال فشار، تاريخ الاعلام المرئي الفرنسي ومراحل تطوره، مجلة دراسات وابحاث، جامعة الجزائر3 ص863.

2 زينب ياقوت، الابعاد الاستراتيجية للاستعمال اللغة العربية في الفضائيات الاخبارية الاجنبية ،دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، جامعة3، 2017، ص224.

3 تيري فيدال، تجارب الاعلام المرئي والمسموع في اوروبا، النموذج الفرنسي، ترجمة حازم سالم، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ص168.

تلفزيون فرنسا هو مجموعة قنوات عمومية فرنسية تنتمي بنسبة 100% الى الدولة الفرنسية، يقع مقرها في باريس تأسست في 7 سبتمبر 1992 تضم (فرنسا 1.2.3.4) وهي ملك لتلفزيون فرنسا بنسبة 89%¹.

إن وسائل الاعلام الفرنسية بدأت تعرف في السنوات الاخيرة عددا من انحرافات بحيث أصبح يطغى عليها التركيز على المذهل و تعويضه في اليوم الموالي بما هو اكثر ذهولا وإثارة وذلك طابع تتقاسمه كل القنوات التلفزيونية الفرنسية ، ان منح القنوات □ التلفزيونية الفرنسية استقلالية عن السلطة السياسية تأخر كثيرا مقارنة بالحرية التي ميزت الصحافة المكتوبة ، ولم يبرز إلا مع مجيء الاشتراكيين الى الحكم و صعود الرئيس " فرانسوا ميتران " سنة 1981 الذي اصدر قانون 1982 ، منح من خلاله هامشا كبيرا من الحرية ، و أحدث فصلا واضحا بين القنوات و السلطة و تميزي مرحلة حكم اليمين بالتشدد و المراقبة الشديدة للقنوات التلفزيونية وبالأخص في عهد جيسكار ديستان ، وحسب بورج ان الرئيس السابق ساركوزي لم يضمن استقلالية وسائل الاعلام في فرنسا لما تدخل شخصيا لتعيين مدراء بعض القنوات التلفزيونية بينما يؤكد قانون 1982 م الذي صدر في عهد ميتران بأن مدراء القنوات التلفزيونية يتم تعيينهم من قبل المجلس الاعلى للسمعي البصري ، بينما لا يعين رئيس الجمهورية سوى رئيس المجلس.²

كان روح الخدمة العامة والمنطق الاداري يسطران على البث منذ ظهور التلفزيون وحتى بداية السبعينات، وفي ظل الرقابة الصارمة لوزير الاعلام، ثم وزير الثقافة وأحيانا والاتصالات كانت عمليات البث تدار بواسطة هيئة وحدة وهي مكتب الاذاعة والتلفزيون الفرنسي (ORTF)، الذي كان يمول بالكامل من رسوم الترخيص حتى سنة 1968 م ويتمتع باحتكار اشارات البث والبرامج والانتاج، وكان

1 امال فشار، سبق ذكره، ص863.

2 زينب ياقوت، مرجع سبق ذكره، ص226.

للعاملين في المكتب مكانة معادلة لمكانة الموظفين العموميين، ولم تكن هناك ثقة في اساليب الاداة بالشركات الخاصة.¹

وخلال هذه الفترة كان البث موجهها كبير ، وكان ينظر للتلفزيون كأداة لدعم الثقافة و التعليم و لم يكن يلبي اذواق الغالبية ، ونتيجة لذلك كان هناك القليل من البحوث على جمهور المشاهدين و لم تكن هناك مسألة ، واستخدمت الحكومة التلفزيون كثيرا لتبرير سياساتها و تدخلت لتحديد محتوى الاخبار ،ومن جهة نظر الحكومة سارت الرقابة السياسية و الطموح الثقافي جنبا الى جنب ، وعبر الرئيس " جورج بومبيدو" عن ذلك عام 1970 عندما قال ان التلفزيون كان "صوت فرنسا " في الداخل والخارج ، وهو ما يعني ان التلفزيون كان عليه ان يمثل كلا من وجهات نظر الحكومة الشرعية و الموارد الثقافية للامة الفرنسية

وحدث تغيير رئيسي في نظام البث عام 1974، عقب انتخاب الرئيس "فاليري جي واتخذت الحكومة الجديدة قرارا بتقسيم مكتب الاذاعة والتلفزيون الى سبع شركات عامة:²

. ثلاث شركات تلفزيونية "إف آر3"، "أنتين2"، "تي إف1"

. شركة إذاعة واحدة "راديو فرانس"

. تبلي ديفيسيون دي فرانس: الشركة المسؤولة عن إدارة العملية الفنية للبث

. الجمعية الفرنسية للإنتاج: شركة إنتاج مسؤولة عن تزويد شركات البث ببرامج مرتفعة التكلفة

المعهد القومي للصوتيات والمرئيات: الذي عهد إليه بالحفاظ على سجلات برامج محطات البث العامة والتدريب المتخصص للعاملين في محطات البث العامة وإجراء بحوث في مجال تقنيات البث الجديدة³

1سعدي محمد الخطيب، التنظيم القانوني لحرية الاعلام المرئي والمسموع، بيوت، منشورات الحلبي الحقوقية، 2009ص 67.

2امال فشار، مرجع سبق ذكره، ص864.

3سعدي محمد الخطيب، لتنظيم القانوني لحرية الاعلام المرئي والمسموع، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، 2009، ص68

ظهور الفضائيات الفرنسية باللغة العربية:

ساهمت عدت عوامل داخلية مثل تراجع مونت كارلو الدولية من عرش المنافسة مع bbc وخسارة نسبة لا بأس بها من المستمعين العرب لصالح وسائل إعلامية أخرى، على جانب العديد من العوامل الخارجية مثل انطلاق العشرات من الفضائيات المنطوقة بالعربية التي سرقت الملايين من جمهور الاذاعات، كان أولها ولادة الجزيرة، ثم تلاها انطلاق عشرات الفضائيات العربية او الناطقة باللغة العربية وولادات عشرات القنوات المتخصصة (اقتصادية، رياضية، غنائية، أفلام...إلخ) إذ وجد الجمهور المستهدف نفسه أمام عشرات الخيارات المرئية والمسموعة.

هذا كما قلنا ساهم في فتح الباب لعودت ظهور إشكالية الاعلام الناطق بالعربية وبقوة في فرنسا بعد حرب الخليج الأولى والثانية بسبب ما لوحظ من احتكار بعض القنوات العربية والامريكية للساحة الاعلامية في مقابل غياب الصوت الفرنسي عند الشارع العربي، ونظرا لطبيعة العلاقات التاريخية وأهمية المصالح الفرنسية في هذه المنطقة من العالم جعلت المسؤولين وعلى رأسهم الرئيس السابق "جاك شيراك" يدقون أجراس الخطر ويعطون الضوء الاخضر لمشاريع إعلامية ومن أبرز المحطات الفضائية الإخبارية الجديدة في حياة الإعلام الفرنسي ظهور قناة France 24 الإخبارية الناطقة بثلاث لغات(الفرنسية، الإنجليزية والعربية).¹

¹ الموقع الرسمي التلفزيون الفرنسي: RWWW/ FRANCETEVIOS/ F

استقبال القنوات الفرنسية في الجزائر:

لقد خطت تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية خطوات كبيرة في مجال الخدمات الإعلامية وذلك مع إطلاق نوع جديد من الأقمار وهي أقمار البث المباشر في منتصف ثمانينيات القرن العشرين وهذا في عدد من بلدان أخرى كاليابان وأستراليا... وقد أثارت هذه الأقمار مشكلات عديدة سياسية ومالية وقانونية مثل التي تتعلق بمدى سيادة الدول على أراضيها ومدى حرية الاتصال والحفاظ على الذاتية الثقافية.¹

وفي الجزائر يمكن اليوم للأجهزة العالية من استقبال برامج ذات نوعية معتبرة ومنتظر أن يقلص حجم الهوائيات المقرة بكثير ذلك أنهن خصائص الأقمار الخاصة بالبث المباشر أنها قوية وتستطيع أن تخدم منطقة كاملة من خلال إرسال قناة واحدة ومن أمثلة الأقمار الصناعية الخاصة بالبث نجد القمر الصناعي الفرنسي TDF1 و قمر لكسمبورج ASTR الذي يبث ستة قنوات.²

وهناك أربعة طرق للاستقبال: استقبال الفردي والاستقبال الجماعي وكذلك الشبكة المشتركة وشبكة التوزيع التلفزيوني ولا يوجد في الجزائر سوى النوعين الأولين وقد عرفا هذان النوعان من الاستقبال انتشارا كبيرا في مجتمعنا وهذا نتيجة للموقع الجغرافي الذي يميز الجزائر والقريب من أوروبا فالجزائر مغطاة من قبل معظم الأقمار الصناعية الأوروبية الخاصة بالبث المباشر خصوصا الفرنسية منها.³

إن وسائل الاعلام الفرنسية بدأت تعرف في السنوات الاخيرة عددا من انحرافات بحيث أصبح يطغى عليها التركيز على السبق الصحفي و تعويضه في اليوم الموالي بما هو أكثر إثارة وذلك طابع تتقاسمه كل القنوات التلفزيونية الفرنسية ، ان منح القنوات □ التلفزيونية الفرنسية استقلالية عن السلطة السياسية تأخر كثيرا مقارنة بالحرية التي ميزت الصحافة المكتوبة العديد من الصحفيين وبقاء احتكار الدولة لقطاع السمعي البصري بما فيه التلفزيون ، ومع هذا الوضع الصعب الذي يعيشه المجتمع الجزائري على مختلف

1 انيسة مخالدي، محطات في تاريخ الاعلام العربي في فرنسا بين واقع الهجرة وضغوط المنافسة، جريدة الشروق الاوسط، ع

10789 السعودية، الخميس جوان 2000 ص16

2 عمر بوسعدة، الجمهور الجزائري والقنوات الفضائية الفرنسية 2003 2007، دكتوراة علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2008، 2009.

3 MADAMI LOTFI ، Le Télévisions étranger par Satellite, revue tiers monde, les télévisions arabes a l'heure du satellite, N146, avril juin 1996

الاصعدة ، اضافة الى تأثيرات العولمة الاعلامية على الانسان الجزائري والتي ادت انعكاساتها كما نعلم الى ظهور تقسيم جديد عالمي للعمل و خاصة في مجال الاعلام السمعي البصري .¹

1 CHEVAL FRANÇAIS :Mondialisation et orientalisme, éditions, CNRS, Paris, 1984.

توقيفات بعض قنوات الفرنسية في الجزائر:

منعت قناة " إم 6 " الفرنسية من العمل في الجزائر غداة بث وثائقي عن الحراك الجزائري اعتبرت السلطات في البلاد انه يتضمن " نظرة مضللة حول الحراك " برخصة تصوير مزورة وكانت القناة الفرنسية إم 6 قد بثت مساء الاحد تقريرا تحت عنوان " الجزائر بلاد الثورات " تم تصوير اجزاء منها بكاميرا خفية، وتحدث فيه عن نظرهم لمستقبل بلادهم التي تشهد حراكا شعبيا مناهضا للنظام.

و اعتبر البيان ان هذه السابقة تحملنا على اتخاذ قرار يمنع قناة " إم 6 " من العمل في الجزائر بأي شكل كان " كما اعتبر ان " صحفية فرنسية من اصول جزائرية قامت بتصوير هذا العمل بمساعد مرافق حامل لترخيص بالتصوير المزور ،ورات الوزارة ان الامر بشكل مخالفة يعاقب عليها القانون بشدة و تبقى في ملفا هؤلاء الصحفيين الذين ستطاهم متابعات قضائية طبقا لأحكام المادة 216 من قانون العقوبات الجزائرية بتهمة التزوير في محررات رسمية او عمومية ، واتهمت الوزارة في بيانها انه مع اقتراب أي موعد انتخابي هام بالنسبة للجزائر ومستقبلها تقوم وسائل اعلام فرنسية بإنجاز تقارير صحفية و بثها ، هدفها الدنيء من ذلك هو محاولة تشييط عزيمة الشعب الجزائري ولاسيما فئة الشباب .¹

قررت السلطات الجزائرية اليوم الاحد إلغاء اعتماد مكتب قناة فرانس 24 بالجزائر بسبب ما وصفته وزارة الاتصال بـ "عداء" هذه القناة تجاه الجزائر وقال وزير الاتصال عمار بلحيمر: " إن قرار سحب الاعتماد سببه العداء الجلي و المتكرر لهذه القناة إزاء بلادنا و مؤسساتها و عدم احترامها لقواعد اخلاقيات المهنة و ممارستها للتضليل الاعلامي و التلاعب ، اضافة الى العدوانية المؤكدة ضد الجزائر " وكانت الوزارة و جهة انذار لـ "فرنس 24" في شهر مارس الماضي بسبب تغطيتها المنحازة حسب وصف الوزارة لمسيرات الحراك الشعبي و قالت قناة فرانس 24 في مارس المنصرم ان وزارة الاتصال الجزائرية لوحت بسحب اعتمادها نهائيا بسبب ما اعتبرته "تحيزا صارخا " في تغطيتها لتظاهرات الحراك الشعبي الداعي الى تعزيز الديمقراطية .²

1 نص، الجزائر تمنع قناة ام 6 الفرنسية من العمل على ارضيها فرانس 24 نشرت 2020.09.22 / 8:40 شوهد: 2021.06.21 / 18:05/

2 نص، الجزائر تلغي اعتماد قناة فرنسية، rt عربي، تاريخ النشر : 2021.06.21 شوهد 2021.06.21 / 18:22.

عرفت وسائل الاعلام تطورا عبر مراحل، فقد كانت محتكرة من طرف الحكومة لكن بعدها سمح المشاركة للخواص، وفي الجزائر يمكن اليوم للأجهزة العالية من استقبال برامج ذات نوعية معتبرة وهذا نتيجة للموقع الجغرافي الذي يميز الجزائر والقريب من اوروبا فالجزائر مغطاة من قبل معظم الاقمار الصناعية الاوروبية الخاصة بالبث المباشر خصوصا الفرنسية منها.

الأطار التطبيقي

أولاً: التحليل السيميولوجي للمقاطع المختارة من قناة France 24:

- 1 . بطاقة فنية للقناة.
- 2 . التقطيع التقني للمقاطع المختارة من القناة.
- 3 . التحليل التعيني والتضميني للمقاطع المختارة.
- 4 . نتائج التحليل.

ثانياً: التحليل السيميولوجي للمقاطع المختارة من قناة France5:

- 1 . بطاقة فنية للقناة.
- 2 . التقطيع التقني للمقاطع المختارة من القناة.
- 3 . التحليل التعيني والتضميني للمقاطع المختارة.
- 4 . نتائج التحليل.

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

نتناول في الجانب التطبيقي للدراسة النتائج التي توصلنا من اليها من خلال تحليلنا سيميولوجيا لعينة من قناتي فرنس 24 وفرنس 5 وتم اختيار العينة وفق مجموعة من الشروط ومن بينها التقارب الزمني للتسهيل. في البداية قمنا اولا بالتعريف عيني الدراسة لقناة فرنس 24 وقناة فرنس 5 لمعرفة أكثر تركيب بطاقة تقنية لهم ثم ذهبنا الى تحليل المقاطع تعيينيا وتضمينيا وكذلك شكليا وأخيرا النتائج العامة للدراسة.

بدأت قناة فرنس 24 الفرنسية الدولية المملوكة من الحكومة الفرنسية بالبث 24/24 ساعة باللغة العربية في 12 أكتوبر سنة 2010 حسب ما أفادها رئيس الان دو بوزياك في دبي، والقناة التي أطلقت في ديسمبر سنة 2006 كانت تبث عشر ساعات يوميا باللغة العربية منذ افريل 2009، حيث صرح الرئيس بملتقى صحفي في دبي قائلا: " نريد ان ننقل نظرتنا للعالم باللغة العربية فهناك 300 مليون شخص في العالم العربي يتكلم لغة واحدة فقط" وحسب بوزياك فإن المنظور الفرنسي للأحداث يتميز بالتعددية وأهمية الجدل والمواجهة في الافكار مقابل النموذج الأمريكي الذي له نظرة واحدة في العالم ويعطي الاهمية الاكبر للاقتصاد على حد قوله، وقال: " نريد ان نتكلم بالعربية ولكن لا نريد ان نفكر بالعربية" حيث أطلقت قناة فرنس 24 في العاصمة الفرنسية باريس كقناة اخبارية للبث اليومي الكامل، لتضاف اللغة العربية كلغة ثالثة الى اللغتين الانجليزية والفرنسية التي تنطق بهما القناة خلال السنوات الأخيرة حيث وصل مجموع فريق العمل لقناة فرنس 24 الى 530 من بين 200 تقني و 65 عامل في المجالات الاعلانية، و 260 صحفي ينتمون الى مختلف البلدان ويجدون التحدث أكثر من لغة مؤهلين لاستخدام التقنيات الحديثة. (1)

تنطق فرانس 24 على جميع اللغات الاربعة: الفرنسية، العربية، الانجليزية والاسبانية، وهي قناة اخبارية تهدف الى تقديم الاخبار من وجهة نظر غربية فرنسية، تظل فرانس 24 وفيه لمهمتها الاساسية وهي تقديم رؤية فرنسية مميزة وحصرية للأحداث الدولية اذ انها تضع النقاش الحر وتبادل الآراء وتنوع الثقافات في مقدمة قيمها، تتوجه فرنس 24 بالأساس للجماهير العربية في الشرق الاوسط والمغرب العربي وتحظى بشعبية واسعة في فرنسا واوروبا بفضل الاقمار الصناعية هوت بيرد وعرب سات ونايل سات.

بطاقة تقنية لقناة فرنس 24 (France 24)

الاسم	فرنس 24
النوع	اخبارية
التأسيس	06 ديسمبر 2006
الشعار	بالفرنسية (Actualité , Egalite, Liberté)
المدير	مارك صيقللي
البلد	فرنسا
المقر الرسمي	باريس
اللوغو	
الموقع الرسمي	www.france24.com

المقطع الاول: لمقطع من النشرة الاخبارية ليوم 17 فيفري 2019.

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					
	المؤثرات الصوتية	التعليق أو الحوار	موسيقى موظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صحفي يتحدث داخل الاستوديو	//	خرجت مظاهرات سلمية في عدد من ولايات الجزائر يوم السبت احتجاجا على ترشح الرئيس المنتهي ولايته عبد العزيز بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية المقررة في الثامن عشر من افريل المقبل	//	الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهددة خامسة	ثابته	عادية	مقربة حتى الخصر	12ثا	01
تبين الصورة اشخاص من جميع الفئات يحملون شعارات واعلام سوداء وشعارات وعلم جزائري وكذلك الراية الامازيغية.	//	للمرة الخامسة على التوالي أكبر المظاهرات خرجت في منطقة خراطة لولاية بجاية وايضا بولاية تيزي وزو في منطقة القبائل	//	الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهددة خامسة	ثابته	غطسيه	لقطة الجزء الكبير	19 ثا	02
صورة تبين اشخاص من جميع الفئات العمرية في وسط مدينة الجزائر محتجين رافعين اعلام ولافتات تحمل شعارات وشخص يصور المظاهرات بالهاتف	//	كما خرجت مظاهرات اخرى في ولاية برج بوعرييج وولايات جزائرية اخرى	//	الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهددة	بانوراميه افقية يامين يسار	غطسيه	لقطة الجزء الكبير	6 ثا	03

				خامسة					
اعلام سوداء، اعلام جزائرية وامازيغية ومتظاهرين بالإضافة الى شعار يحمل non au 5eme metapaheron مكتوب mandat de la honte	//	المحتجون في خراطة رفعوا اعلام سوداء وشعارات مناوأة للعهد الخامسة وهذا انتقادا للوضع السياسي في البلاد	//	الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة	ثابته	غطسية	جزء الكبير	12 ثا	04
صحفي داخل الاستوديو	//	للمزيد ينظم الينا من الجزائر العاصمة مراسل	//	الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة	ثابته	عادية	مقربة حتى الخصر	4 ثا	05
خريطة العالم وتظهر الجزائر باللون الابيض	//	اذاعة مونت كارلو الدولية مصطفى المطاوي اهلا وسهلا فيصل نعود معك الى	//	الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة	مضافة	عادية	مضافة	5 ثا	06
تنقسم الصورة الى ثلاث الشق الاول على اليمين صورة المراسل واسفلها مباشرة خريطة شمال افريقيا تبرز الجزائر وعلى	//	أبرز المظاهرات هذه التي شهدتها الجزائر يوم أمس خاصة مظاهرة خراطة والتي ندد المتظاهرون فيها	//	الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات	ثابته	عادية	مركبة	14 ثا	07

اليسار صحفي داخل الاستوديو		ترشح بوتفليقة لولاية خامسة		ضد ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة					
تنقسم الصورة الى ثلاث الشق الاول على اليمين صورة المراسل واسفلها مباشرة خريطة شمال افريقيا تبرز الجزائر وعلى اليسار تظاهرات.	//	المراسل: نعم بالفعل كانت هناك عدة مظاهرات في عدة ولايات منذ اكثر من اسبوع منذ اعلان الرئيس بوتفليقة ترشحه لولاية خامسة كانت في ولاية برج بوعرييج في جيجل عنابة في وهران وكذلك في بجاية كانت هناك مسيرات سلمية و تجمعات و يلاحظ ان مصالح الامن لم يتدخل بمنعها و خراطة كانت بالفعل مسيرة حاشدة لان الكثير من المتظاهرين بحسب المضامين اتو من الولايات المجاورة خراطة موجودة في بجاية شرق العاصمة كان هناك متظاهرين اتو من ولاية سطيف و البويرة و برج بوعرييج كان هناك بيان بعد هذه التظاهرة البيان يطلب بالتغيير و القطيعة معا لبناء البلاد بمعنى بناء	//	الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة	ثابته	عادية	مركبة	11دو1 ثا	08

		دولة ولكن طلب برحيل رئيس بوتفليقة لأنه يعاني من وضع صحي صعب							
09	17ثا	مركبة	عادية	ثابته	فيصل مطاوي مراسل، الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة	//	صحفي: فيصل ماذا عن انباء تحدث عن التحضير لمظاهرة كبيرة في الجزائر العاصمة مراسل: نعم هناك اخبار متضاربة حول مظاهرة ليست في العاصمة فقط	//	تنقسم الصورة الى ثلاث الشق الاول على اليمين صورة المراسل واسفلها مباشرة خريطة شمال افريقيا تبرز الجزائر وعلى اليسار صحفي داخل الاستوديو.
10	30ثا	مركبة	عادية	ثابته	فيصل مطاوي مراسل، الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة	//	انما في الولايات الاخرى في 22 فيفري اي الجمعة المقبل وهناك نداء اخر لحركة المواطنة وهي حركة تجمع عدة شخصيات معارضة واحزاب التي طالبت بالتجمع وطني يوم 24 فبراير المقبل اما عن مظاهرات 22 غير واضحة حيث ظهرت في الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي ولكن لا اعرف من طلب بهذه التظاهرة ولا أحد يعرف ماهي الشعارات	//	تنقسم الصورة الى ثلاث الشق الاول على اليمين صورة المراسل واسفلها مباشرة خريطة شمال افريقيا تبرز الجزائر وعلى اليسار مظاهرات.

		الشعار البارز هو لا للولاية الخامسة							
تنقسم الصورة الى ثلاث الشق الاول على اليمين صورة المراسل واسفلها مباشرة خريطة شمال افريقيا تبرز الجزائر وعلى اليسار الصحفي.	//	اشكرك فيصل مطاوي مراسلنا مونت كارلو الدولية على كل هذه التفاصيل كنت معنا من الجزائر العاصمة	//	فيصل مطاوي مراسل، الرئاسيات في الجزائر: مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهددة خامسة	//	ثابته	مركبة	6ثا	11

التحليل التعيني والتضميني للمقاطع المختارة من النشرة الاخبارية:

تبدأ هذه الحصة باللقطة الاولى وهي لقطة مقربة حتى الخصر بزواوية عديدة وهو صحفي داخل الاستوديو حيث يقول " خرجت مظاهرات سلمية في عدد من ولايات الجزائر يوم السبت احتجاجا على ترشح الرئيس المنتهي ولايته عبد العزيز بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية المقررة في الثامن عشر من افريل المقبل "، حيث عرفت البلاد احتجاجات في شوارعها منذ 22 فيفري 2019 من اجل المطالبة بعدم ترشح الرئيس لفترة رئاسية خامسة فالمتظاهرون اتحدوا في موقفهم بان رئيس الجزائر الذي انتخب عام 1999 ينبغي عليه التنحي واتصفت المظاهرات بطابع سلمي والخروج عن دائرة العنف بين الطرفين وهما المتظاهرون والسلطة وايضا كان مطلبه سياسي اي اعطى الاولوية للمطالب السياسية على المطالب الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية .



وفي اللقطة التالية لقطة الجزء الكبير بزواوية غطسية ونلاحظ اعلام سود واعلام جزائرية وامازيغية وحشود المتظاهرين في الصورة مرفقة بتعليق " للمرة الخامسة على التوالي أكبر المظاهرات خرجت في منطقة خراطة لولاية بجاية وايضا بولاية تيزي وزو في منطقة القبائل "

ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للمرة الخامسة على التوالي وهذا ما اثار غضبا واسعا وبعدها اطلقت على منصات التواصل الاجتماعي نداءات, خرجت مظاهرات كبيرة في كل من ولايتي بجاية (خراطة) و تيزي وزو لتعرف هذه الولايتين حركة احتجاجية واسعة ذات طابع ثقافي من قبل وما يسمى

بالربيع الامازيغي بين سكان الولايتين وبين السلطة وكانت المظاهرات التي شهدتها تيزي وزو اول حركة احتجاجية عرفتها الجزائر بعد الاستقلال ورفع المتظاهرون في اعلاما سوداء تذكيرا بالعيشية السوداء التي مرت الجزائر بها وامازيغية التي تعبر عن الهوية الثقافية اعلام جزائرية .



وفي لقطة جزء الكبير بزواية غطسيه وعلق عليها " المحتجون في خراطة رفعوا اعلام سوداء وشعارات مناوأة للعهد الخامسة وهذا انتقادا للوضع السياسي في البلاد" ومن شعارات التي حملها المتظاهرون لافته سوداء مكتوب عليها بالأبيض . non au 5eme mondât de la honte.

في خراطة وهي منطقة تنتمي الى ولاية بجاية رفع المحتجون اعلام سوداء والذي يعني الحزن والموت والاكتئاب يستذكرون العشرية السوداء والربيع الاسود التي مرت الجزائر بها وشعارات ضد العهدة الرئاسية الخامسة فيها "لا للعهدة الخامسة"

وظهرت بعدها لقطة مركبة عادية نلاحظ في الصورة انها مقسمة من اليمين الى قسمين صورة المراسل فيصل مطاوي و اسفلها خريطة شمال افريقيا ومن اليسار تظاهرات مرفق بالتعليق التالي "المراسل: نعم بالفعل كانت هناك عدة مظاهرات في عدة ولايات منذ أكثر من اسبوع منذ اعلان الرئيس بوتفليقة ترشحه لولاية خامسة كانت في ولاية برج بوعريريج في جيجل عنابة في وهران وكذلك في بجاية كانت هناك مسيرات سلمية و تجمعات و يلاحظ ان مصالح الامن لم يتدخل بمنعها و خراطة كانت بالفعل مسيرة حاشدة لان الكثير من المتظاهرين بحسب المضامين اتو من الولايات المجاورة خراطة موجودة في بجاية شرق العاصمة كان هناك متظاهرين اتو من ولاية سطيف و البويرة و برج بوعريريج كان هناك بيان بعد هذه التظاهرة البيان يطلب بالتغيير و القطيعة معا لبناء البلاد بمعنى بناء دولة ولكن طلب برحيل رئيس بوتفليقة لأنه يعاني من وضع صحي صعب" بعدها عرفت البلاد مظاهرات في ولايات متعددة في ولايات الداخلية برج بوعريريج وسطيف والبويرة وولاية ساحلية عنابة وهران جيجل لأكثر من اسبوع واتسمت بسلمييتها و تنظيمها و لم تتدخل المصالح الامنية بعرقلتها ولم تتدخل لمنعها لسلمييتها وعدم حدوث تجاوزات ومطلبها واحد وهو تغيير النظام تغيير جذري و رحيل الرئيس المريض .



وفي اللقطة التالية لقطة مركبة بزواية عادية نلاحظ تدخل الصحفي وسؤال المراسل في قوله " صحفي: فيصل ماذا عن انباء تتحدث عن التحضير لمظاهرة كبيرة في الجزائر العاصمة مراسل: نعم هناك اخبار متضاربة حول مظاهرة ليست في العاصمة فقط" كانت هذه البدايات الاولى للمظاهرات ثم

يسال الصحفي عن ان كانت هناك تحضيرات لمظاهرات كبرى اخرى في العاصمة الجزائرية، يرد عليه انه هناك معلومات تفيد بأن المظاهرات في كل ولايات الوطن



وفي اللقطة مركبة تنقسم الصورة الى ثلاث الشق الاول على اليمين صورة المراسل واسفلها مباشرة

خريطة شمال افريقيا تبرز الجزائر وعلى اليسار مظاهرات وقد صحبت هذه اللقطة بتعليق:

"انما في الولايات الاخرى في 22 فيفري اي الجمعة المقبل وهناك نداء اخر لحركة المواطنة وهي حركة تجمع عدة شخصيات معارضة واحزاب التي طالبت بالتجمع وطني يوم 24 فبراير المقبل اما عن مظاهرات 22 غير واضحة حيث ظهرت في الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي ولكن لا اعرف من طلب بهذه التظاهرة ولا احد يعرف ماهي الشعارات الشعار البارز هو لا للولاية الخامسة" ويضيف ان الولايات الاخرى يود نداء لتجمع عدة شخصيات معارضة و احزاب سياسية في 24 فيفري وكذلك هناك منشورات عدة على منصات التواصل الاجتماعي فيسبوك انستقرام وتويتر تدعو الى تظاهرات يوم 22 فيفري لكن يبقى مصدر هذه المنشورات مجهول و لا احد يعرف وشعارات اهمها رفض العهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة .

الجزائر



فيصل مطاوي
مراسل إذاعة مونت كارلو الدولية



الرناسيات في الجزائر
مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة



نتائج التحليل :

نستخلص من المقاطع التالية التي قمنا بدراستها و تحليلها ان :

. تطرق الموضوع الى رئاسيات الجزائر حيث شهدت مظاهرات في عدة ولايات ضد ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة.

. استعمال صور تحمل في دلالاتها عدم الاستقرار .

لم تكن هناك تصريحات مدعمة للخبر نلاحظ انها استخدمت منذ البداية مقطع واحد يكرر

التقطيع التقني الثاني لقناة فرانس24: من النشرة الإخبارية 22مارس 2019 بعنوان انطلاق مظاهرات " جمعة الرحيل " في الجزائر.

شريط الصوت		شريط الصورة							
مضمون الصورة	المؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	الموسيقى الموظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صحفي داخل الاستوديو	//	مشاهدنا تجمعات تبدأ في الجزائر العاصمة مدن جزائرية اخرى من هناك وبالتحديد من بالقرب من ساحة البريد المركزي وسط الجزائر العاصمة تنظم الينا موفدة خاصة سندس ابراهيمي	//	//	ثابته	عادية	مقربة حتى الصدر	14ثا	01
نلاحظ خريطة شمال افريقيا تبرز الجزائر وعلى اليمين خريطة العالم مصغرة	صوت المتظاهرين	اهلا بك سندس سندس إذا بدأ الجزائريون يتجمعون في ساحات العامة مثلما يتجمعون الان في ساحة	//	الجزائر: مظاهرات الاسبوع الخامس على التوالي للمطالبة برحيل بوتفليقة	ثابته	عادية	مضافة	10ثا	02
المراسل على التلفاز داخل الاستوديو والصحفي من الجهة اليسرى	صوت المتظاهرين	البريد المركزي و ساحات اخرى مثل ساحة موريس اودان قبل بدأ المظاهرات الكبرى اليوم , مراسلة: بالفعل رفيق بدأ الجزائريون	//	الجزائر: مظاهرات الاسبوع الخامس على التوالي للمطالبة برحيل بوتفليقة	ثابته	عادية	مركبة	12 ثا	03

				سندس ابراهيمي مراسلة فرنس 24					
المراسلة تتحدث من أحد شرفات المقابلة لبناية وخلفها متظاهرون	ضحيج	بالتوافد الى ساحة البريد المركزي في صباح هذه الجمعة جمعة الخامسة والتي سموها او اطلقوا عليها اسم عبر مواقع التواصل الاجتماعي اسم جمعة الرحيل لانهم يريدون تحقيق هدف هذه التظاهرات هو تغيير جذري لما يسمونه بالنظام الحالي و عدم تمديد ما يسمونه بالعهدة الرابعة لرئيس عبد العزيز بوتفليقة اذا هذا الصباح في حدود الساعة التاسعة وصل الى هناك ووجدنا العشرات من المتظاهرين الذين جاؤوا وهم يرتدون الرايات و الاعلام الجزائرية بالألوان الجزائرية بالتالي هم يغنون هم حاملين رايات تحمل نوع من الفكاهة كما نعرف ان هذه التظاهرات اتسمت بعذب بسلميتها بفكاهتها ولكن	//	الجزائر: مظاهرات الاسبوع الخامس على التوالي للمطالبة برحيل بوتفليقة	ثابته	عادية	مقربة حتى الخصر	10دو ثا	04

		<p>الاجواء الى غاية الان اجواء مبتهجة وهم هنا رغم الامطار التي تتساقط منذ الصباح هم جاؤوا الى هنا لانهم يريدون رفع تحدي كبير لان بعض من الاحزاب المولات قالت ان الحضور لن يكون كثيفا اليوم هي عولت على الاحوال الجوية اليوم السيئة وعن برودة الطقس لكي لا يخرج المتظاهرون و لكن هم عكس ذلك جاؤوا الى هنا لكي و اطلقوا على منصات التواصل الاجتماعي اطلقوا فيديوهات على المباشر لكي يشجعوا أولئك الذين لا يردون الخروج بسبب الامطار و المجيء الى هنا لكي تبدأ هذه المظاهرات بعد صلاة الجمعة هذا المساء</p>							
<p>المراسل على التلفاز داخل الاستوديو والصحفي من الجهة</p>	<p>ضحيج</p>	<p>سندس في العادة مثلما قلت تظاهرات تبدأ بعد صلاة الجمعة نرى جموع صغيرة خلفك بالقرب من مدخل باب البريد</p>	//	<p>الجزائر:مظاهرات للأسبوع الخامس على التوالي للمطالبة برحيل</p>	ثابته	عادية	مركبة	16 ثا	05

اليسرى		المركزي في العادة يبدؤون التجمع هنا ويتجهون		بوتفليقة					
تظهر صورة المراسلة ثم زوم على ساحة البريد المركزي ونلاحظ فيه متظاهرين وافتتاح واعلام.	ضحيج	الى ساحة موريس اودان لكن لا يتجاوزون حي تيلملي في اعالي الجزائر العاصمة ولا يصلون القصر الجمهوري في المرادية اليوم المسيرات	//	الجزائر: مظاهرات للأسبوع الخامس على التوالي للمطالبة برحيل بوتفليقة	زوم امامي	غطسية	جزء الكبير	14ثا	06
تظهر صورة التجمعات ثم زوم خلفي تظهر المراسلة وخلفها ساحة البريد المركزي ونلاحظ فيه متظاهرين	ضحيج	المسيرات ستواصل نفس المسار المراسلة: بالفعل ما يتم تناوله الى غاية الان المسيرات تنطلق كما جرت العادة على كل هذه الاسباع التي مضت كل هذه الاسباع التي مضت تنطلق من هنا ساحة البريد المركزي	//	الجزائر العاصمة	زوم خلفي	غطسية	جزء الكبير	17ثا	07
تظهر صور التجمعات من اليمين ومن اليسار المراسلة	ضحيج	ثم تبدأ وتسير الى غاية ساحة اول ماي على بعد حوالي 3 كيلومترات من الان هذه هي المنطقة المحددة وهذا التنظيم حدده بعض المنظمون بعض اعضاء هذا الحراك الشعبي على منصات التواصل	//	//	ثابته	عادية	مقربة حتى الصدر	31ثا	08

		لان الهدف الاساسي بعد يعني الهدف السياسي هو ان تبقى هذه المظاهرات منظمة سلمية ان تتسم بنفس الصفات التي وصفت او وصفتها وسائل الاعلام على غرار قناتنا مثلا							
الصحفي داخل الاستوديو على اليمين وعلى اليسار المراسلة على شاشة التلفاز	ضحيج	سندس ابراهيمي موافدتنا الخاصة الى الجزائر العاصمة شكرا جزيلاً لك وطبعاً سنعود اليك طيلة هذا اليوم مع مراسلين ومع ضيوف اخرين من الجزائر العاصمة لمتابعة هذه التظاهرات الجديدة شكراً لك سندس	//	//	ثابته	عادية	مركبة	16ثا	09

التحليل التعييني والتضميني للمقاطع المختارة من النشرة الاخبارية:

تبدأ النشرة الاخبارية باللقطة مقربة حتى الصدر بزاوية عادية ،وهو صحفي يقدم النشرة من داخل الاستوديو وكانت اللقطة مرفقة بتعليق جاء فيها : " مشاهدينا تجمعات بدأت في الجزائر العاصمة مدن جزائرية اخرى من هناك و بالتحديد من بالقرب من ساحة البريد المركزي وسط الجزائر العاصمة تنظم الينا موفدة الخاصة سندس ابراهيمي "انطلق الحراك الجزائري مطلبه الرئيسي هو سحب ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة حيث نزلت اعداد غفيرة الى العاصمة وولايات اخرى ونرى ان ضيقة الصحفي في الاستوديو هي مراسلة القناة عبر الهاتف سندس ابراهيمي .



وفي اللقطة الموالية لقطة مضافة بزاوية عادية تظهر لنا الجزائر في شمال افريقيا " اهلا بك سندس سندس إذا بدأ الجزائريون يتجمعون في ساحات العامة مثلما يتجمعون الان في ساحة"



وفي لقطة اخرى مقربة حتى الخصر بزاوية عادية المراسلة تتحدث من احدى شرفات المقابلة للبريد المركزي حيث تتحدث وتقول " بالتوافد الى ساحة البريد المركزي في صباح هذه الجمعة جمعة الخامسة والتي سموها او اطلقوا عليها اسم عبر مواقع التواصل الاجتماعي اسم جمعة الرحيل لانهم يريدون تحقيق هدف هذه التظاهرات هو تغيير جذري لما يسمونه بالنظام الحالي و عدم تمديد ما يسمونه بالعهددة الرابعة لرئيس عبد العزيز بوتفليقة اذا هذا الصباح في حدود الساعة التاسعة وصل الى هناك ووجدنا العشرات من المتظاهرين الذين جاؤوا وهم يرتدون الرايات و الاعلام الجزائرية بالألوان الجزائرية بالتالي هم يغنون هم حاملين رايات تحمل نوع من الفكاهة كما نعرف ان هذه التظاهرات اتسمت بعذب بسلميتها بفكاهتها ولكن الاجواء الى غاية الان اجواء مبتهجة وهم هنا رغم الامطار التي تتساقط منذ الصباح هم جاؤوا الى هنا لانهم يريدون رفع تحدي كبير لان بعض من الاحزاب المولات قالت ان الحضور لن يكون كثيفا اليوم هي عولت على الاحوال الجوية اليوم السيئة وعن برودة الطقس لكي لا يخرج المتظاهرون و لكن هم عكس ذلك جاؤوا الى هنا لكي و اطلقوا على منصات التواصل الاجتماعي اطلقوا فيديوهات على المباشر لكي يشجعوا أولئك الذين لا يردون الخروج بسبب الامطار و المجيء الى هنا لكي تبدأ هذه المظاهرات بعد صلاة الجمعة هذا المساء". تظهر الصورة صحفية في احدى شرفات منازل الموجودة في وسط جزائر العاصمة المقابلة للبريد المركزي وتنقل لنا الاجواء هناك بداية استهلت ان هناك عدد من الناس يتوافدون الى ساحة البريد المركزي يوم الجمعة وهو يوم الراحة وقد سمو هذه الجمعة عبر منصات التواصل الاجتماعي بجمعة الرحيل أي مطالبا رحيل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وتغيير جذري في الوضع السياسي في البلاد وعدم ترشحه لولاية خامسة التي ترشح اليها الرئيس و اكان المتظاهرون يتوافدون كثيرا حاملين الرايات الوطنية الجزائرية باللون الاخضر و الابيض و الاحمر وهم يغنون كما تعودوا في الملاعب معبرين عن رفضهم لهذا الوضع و يحملون شعارات و لافتات قاموا بصنعها تحمل في طياتها السخرية والفكاهة و اتسمت بسلميتها رغم التضيق الامني وفرح في وسط المتظاهرين رغم سوء الطقس امطار تتساقط منذ الصباح الى ان هذا الاخير لم يعرقلهم عن التظاهرات بل كان تحدي لها اما بالنسبة للأحزاب الداعمة للعهددة الخامسة لم تتوقع ان يكون هناك حضور قوي بسبب سوء الطقس الى انها العكس وقام المتظاهرون ببث المظاهرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتشجيع الاخرين من الالتحاق للبدء بالتظاهر بعد صلاة الجمعة .



في اللقطة التالية ولقطة جزء الكبير، غطسية، وحركة الكاميرا زوم امامي مرفق بالتعليق الصحفي "الى ساحة موريس اودان لكن لا يتجاوز حي تيلملي في اعالي الجزائر العاصمة" وتظهر الصورة زوم على ساحة البريد المركزي ونلاحظ فيه متظاهرين ولافتات واعلام. وهذه المظاهرات محدودة في اتجاه وهي لا تتجاوز احدى المناطق في الجزائر العاصمة وهو حي تيلملي في اعالي الجزائر العاصمة



وفي اللقطة الموالية لقطة جزء الكبير غطسية و حركة الكاميرا زوم خلفي و تظهر الصورة التجمعات وساحة البريد المركزي ثم زوم خلفي ونلاحظ فيه متظاهرين مرفق بالتعليق الصحفي التالي: " و لا يصلون القصر

الجمهوري في المرادية اليوم المسيرات". وتقول المراسلة ان المتظاهرين لا يصلون الى القصر الجمهوري في المرادية.



في لقطة اخرى لقطة مقربة حتى الصدر بزاوية عادية تتحدث المراسلة: " ثم تبدأ وتسير الى غاية ساحة اول ماي على بعد حوالي 3 كيلومترات من الان هذه هي المنطقة المحددة وهذا التنظيم حدده بعض المنظمون بعض اعضاء هذا الحراك الشعبي على منصات التواصل لان الهدف الاساسي بعد يعني الهدف السياسي هو ان تبقى هذه المظاهرات منظمة سلمية ان تتسم بنفس الصفات التي وصفت او وصفتها وسائل الاعلام على غرار قناتنا مثالا"

تبدأ المسيرات من ساحة البريد المركزي الى غاية ساحة اول ماي وتم تحديد هذا المسار من طرف بعض المتظاهرين على الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي لان الهدف الاساسي لهذه المظاهرات هو مطالب سياسية اي هدف سياسي وتنوه المراسلة ان المظاهرات سلمية كما وصفتها وسائل الاعلام كقناة فرنس 24 حسب المراسلة.



نتائج التحليل:


نستخلص من المقاطع التي قمنا بدراستها وتحليلها ان:

- تطرق موضوع النشرة الى مظاهرات في الجزائر العاصمة واستعانت النشرة بمراسلة لتتنقل الاخبار
- استخدمت صورة واحدة وهي الصحفية على شرفة أحد المنازل وراها تجمعات امام البريد المركزي.
- لم تكن هناك تصريحات مدعمة للخبر او تصريحات للمتظاهرين .

ثانيا: التحليل السيميولوجي لتقرير بثته قناة France 5 يوم 26 ماي 2020 بعنوان:

“L’Algérie mon amour”

بطاقة فنية:

الاسم	France 5
النوع	عامة
التأسيس	13 ديسمبر 1994
اللغة	الفرنسية
البلد	فرنسا
المقر الرسمي	إسي لي مولينو، باريس
اللوغو	
الموقع الرسمي	www.france5.fr

في هذا التقرير الذي بثته قناة france5 يوم 26 ماي 2020 بعنوان:

" l’Algérie mon amour "

لمخرجه الجزائري الأصل "مصطفى كسوس" والذي أثار جدلا كبيرا لما يحتويه من تشويه ومساس بسمعة الشعب الجزائري الذي خرج في حراكه من اجل المطالبة بالتغيير والانتفاض ضد من استحوذوا على الجزائر باسم الوطنية هذا ما أدى الى استدعاء الجزائر لسفيرها لدى فرنسا.

ومن خلال هذا قمنا بدراسة هذا التقرير الذي تعدت مدته ساعة وعشر دقائق وقسمناه الى أربعة مقاطع حسب تقسيم المخرج لأفكاره ورسائله فيه، ومن هنا انطلقنا في تقطيعه تقنيا مقطعا بمقطع ولقطة بلقطة حسب ما يخدم بحثنا.

ملاحظة: بعض الأخطاء الكتابية الموجودة في جدول التقطيع التقني ليست بأخطاء مطبعية ولكن قمنا بكتابة ما سمعناه بالضبط حتى تكون نتائج التحليل صحيحة. وكذلك تماشينا كتابة "اللوغو" الخاص بالقناة داخل كل مربعات المخصصة ل: "البيانات المكتوبة" كونها موجودة على طول الفيلم.

كما ننوه عناية القارئ أننا استغنينا في التقطيع التقني والتحليل التعييني والتضميني عن دراسة بعض اللقطات والتي وجدناها غير لائقة ولا تحترم القيم والمبادئ.

المقطع الاول :

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					
	المؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	موسيقى موظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
تبين الصورة شارع ممتلأ بالمتظاهرين الذين يحملون اعلام ولافتات وكذلك حافلات شرطة على حافة كامل الشارع الواقع بين بنايات في الجزائر العاصمة	//	هذا الشعب لا يريد بوتفليقة والسعيد	قوية	//	التنقل الامامي	غطسية	جامعة	4 ثا	01
الراية الوطنية وهي ترفرف بين مبنيين يوحيان انهما من هندسة الاستعمار الفرنسي ووراء الراية سماء زرقاء	//	//	قوية	//	ثابته	عكس غطسية	جزء الصغير	2 ثا	02
تظهر الصورة مجموعة من الاشخاص المتظاهرين وهم يحملون شعار يحوي صورتين لكل من بوتفليقة وهي مشطوبة و امامها سهم يشير الى الرقم 4 وصورة اخرى لعبد المجيد تبون ايضا وسهم يشير للرقم 5 وتتخللها عبارة système dégage و... قبعة عسكرية	//	Cette Contestation inédite à Huber les nations qui ne croient plus on même.	قوية	//	ثابته	عادية	متوسطة	7 ثا	03

تظهر الصورة مواطنون متظاهرين في جنوب الجزائر وهم يحملون رايات ولافتات وشعارات واعلام جزائرية وفلسطينية	ضحيج تصفيق	Sur cette nouvelle révolution algérienne à l'ambiance de kermesse	قوية	//	بانورامية من اليمين الى اليسار	عادية	ايطالية	5 ثا	04
تظهر الصورة وجه شاب في العشرينات من عمره يضع على راسه علاوة يظهر وكأنه متعب حسب السواد الظاهر تحت عينيه	//	Je me dis que le cas de cette pays ne pas une solution, mais cas ce gouvernement actuel sa une solution.	قوية	//	ثابته	عادية	قريبة	7 ثا	05
تظهر الصورة متظاهرين اغلبهم نساء يصرخن وينددن باللغة الامازيغية ويحملن على اكتافهن علم الجزائر والراية الامازيغية.	//	Mazalagh mazalagh	قوية		Nabila djah تنقل مرافق جانبي	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	06
علم جزائري طويل يحمله العديد من الشباب المتظاهرين والذين يعتزون به وسط شارع بالجزائر العاصمة	//	Journaliste: Voici un témoignage d'une jeunesse algérienne a pris des risque insensé pour raconter et	قوية		Algérie mon amour un film de Mostafa kassous ثابته	عادية	جزء الكبير	23 ثا	07

		raconter un pays qui a se temps.							
فتاة في العشرينات تتكلم عن 22 فيفري 2019	//	Sonia : C'est exactement sa enfaite sa que sa représente le 22 février, c'est un réveille.	غيتار	//	ثابته	عادية	مقربة حتى الصدر	4ثا	08
شاب في 28 من عمره يتحدث عن حراك 22 فيفري 2019 يوجد وراءه بنايات غير واضحة لوجود ضباب	//	Mehdi : 22 février ça. Sa reste comme même graver dans ma mémoire à jamais.	هادئة	Mehdi 28 ans Ingénieur . Oran	ثابته	عادية	ايطالية	6ثا	09
فتاة امام الكاميرا تتحدث عن الحراك الشعبي ل 22 فيفري 2019 وكيف كان احساسها	//	Hania : Je serais jamais expliqué la sensation qui j'ai eu ce moment-là, c'était sa la délivrance enfaite	هادئة	Hania 26ans technicienne de cinéma. Alger	ثابته	عادية	مقربة حتى الصدر	6ثا	10

العديد من الاشخاص ينزلون الى الشارع من اجل التظاهر يوم 22 فيفري 2019	//	Mehdi : Le 22 février je me rappelle je suis sorte tout seul, j'ai croie pas pour moi en aller être une cinquantaine ou une centaine maximum, et quand aller se faire embarqué .	هادئة	Alger 22 février 2019 les premiers manifestatio ns arrivent	بانورامية يمين يسار	عكس غطسية	متوسطة	19ثا	11
شاب في 29من عمره منشرح وبشوش، وراءه نبات التين الشوكي	//	Athmane: On est parti on se rejoint، ou il y'avait beaucoup de monde، sa fuit sa fuit sa fuit c'était énorme. journaliste : Quesque ta senti ? Athmane : c'était beau.	هادئة	Athman 29ans Avocat, Tizi Ouzou	ثابتة	عادية	مقربة حتى الكتف	08ثا	12

<p>شاب في ال 20من عمره يتحدث ووراءه تظهر بنايات ولكن الصورة مضطربة.</p>	<p>هتافات المتظاهرين ضجيج</p>	<p>Anis : Enfaite sa vraiment repris un grande espoir je veux dire, j'après repris le grande sourire, j'avais dit. Là c'est la bonne, là on avance.</p>	<p>هادئة</p>	<p>Anis, 20ans Etudiant Alger</p>	<p>ثابتة</p>	<p>عادية</p>	<p>مقربة حتى الكتف</p>	<p>10ثا</p>	<p>13</p>
<p>تظهر الصورة امرأة في الأربعينات من عمرها رفقة زوجها وتضع وشاح علم الجزائر على عنقها، وتتكلم وخلفها الحشود المتظاهرة</p>	<p>ضجيج هتافات</p>	<p>Y'en a marre y'en a marre y'en a marre. Tout simplement y'en a marre, on veut que nos enfants vive dans une Algérie prospect, une Algérie développée, une Algérie qui a tous les moyens. Et ils ont tous volé, ils ont tout pris, ils ont tout foutue. Regardez comment</p>	<p>//</p>	<p>//</p>	<p>تنقل مصاحب</p>	<p>عادية</p>	<p>قريبة الى الصدر</p>	<p>27ثا</p>	<p>14</p>

		l'Algérie devenus, regardez Alger comment ils ont massacré, regardez bien. On veut reprendre notre Algérie c'est tout.							
شباب في العشرينات أو الثلاثينات من عمره يصرخ ويصيح ويلوح بكلتا يديه.	ضحيج	Y'en amarre منكم y'en a marre, لا للخامسة مكانش.	//	//	تنقل مصاحب	عادية	قريبة الى الصدر	04ثا	15
رجل في الستينات من عمره يمشي في مسيرة وعلامات تحصر على وجهه.	//	Ayayayaya, ça fait mal ou cœur	//	//	تنقل مصاحب جانبي	عادية	قريبة الى الكتف	03ثا	16
تظهر الصورة مسيرة لمواطنين جزائريين وهم يمرون أمام قوات مكافحة الشغب.	ضحيج صياح	//	//	//	تنقل مصاحب	عكس غطسية	نصف جامعة	04ثا	17
يظهر في الصورة امرأة مسنة بلباس شبابي يشبه لباس الغرب بالنسبة لامرأة مسنة كما تظهر خلفها نساء أخريات متحجبات.	ضحيج هتافات	Fln dégage, Fln dégage, Fln dégage, Fln dégage.	//	//	تنقل مصاحب	عادية	قريبة الى الصدر	06ثا	18

19	05	متوسطة	عادية	ثابتة	السيادة الشعبية =	//	متظاهرون : استقلال Vive l'Algérie قاع يتنحوا	ضحيج	يظهر في الصورة ثلاث لوحات متلاصقة محمولة من طرف متظاهرين هذه اللوحات عبارة عن رسم وجوه ثلاث شخصيات وطنية ثورية وهم عبان رمضان والعربي كما بلمهيدي و تتوسطهم جميلة بوحيرد. يظهر في الصورة أعلام جزائرية وشعار كبير مكتوب باللون الأسود اتضحت فيه كلمة "السيادة الشعبية"
20	04	متوسطة	عادية	ثابتة	//	//	Des millions d'algériennes chantent la gloire de front de libération national.	ضحيج هتافات	يظهر في الصورة ذو اللونين الأبيض والأسود مسيرة حاشدة لمواطنين جزائريين يجرون فرحا بالاستقلال وبعضهم يحمل أعلام وطنية وسط شارع ذو بنايات بهندسة استعمارية.

21	09	ثا	قريبة إلى الصدر	عادية	ثابتة	//	Journaliste : Empêcher le front islamique de salut du prendre le pouvoir.	-ضحيج هتافات	يظهر في الصورة باللونين الأبيض والأسود مواطنين يهتفون ويصرخون ويحتفلون بالأعلام الجزائرية.
22	04	ثا	متوسطة	عادية	بانورامية أفقية من اليمين إلى اليسار	FIS بلدية إسلامية FIS	هادئة	// //	طفل يلبس قميص إسلامي وشاشية على رأسه ويحمل على كتفه زربية صلاة يتمشى " وبلدية FIS بمحاذات جدار كتب فيه " إسلامية.
23	03	ثا	الجزء الصغير	غطسية	ثابتة	-La vérité, toute la vérité, sur l'assassinat du président Boudiaf	هادئة	//	ضحيج يظهر في الصورة جمهور غفير يحملون لافتات وشعارات تطالب بحقيقة اغتيال الرئيس بوضياف ويحملون أيضا صورا للرئيس المقتال.

				-Résistance					
يظهر في الصورة امرأة شاحبة الوجه, فمها مفتوح, أسنانها ظاهرة, عيناها تكادان تغلقان وعلى رأسها وشاح يظهر بأنها تبكي بحرقه وهي تستند إلى حائط بأجور أبيض.	//	Journaliste: L'Algérie survie dans une nuit interminable petite durant dizaine d'années	هادئة تناسب الموضوع	//	ثابتة	عادية	قريبة	03ثا	24
يظهر في الصورة سيارة شرطة تقوم بدورية ليلية في شارع يتمسك بها شرطيين مسلحين ويلبسان لباسا أسود بالكامل.	//	En 1999 le nouveau président Abdelaziz Bouteflika	هادئة تناسب الموضوع	//	تنقل بصري إلى الخلف	عادية	متوسطة	05ثا	25
يظهر في الصورة الرئيس الجديد للجزائر في	//	Cette pas marche forcé	هادئة	1999premier	ثابتة	عادية	ايطالية	03ثا	26

أول عهدته له وهو يحيي العلم الوطني والذي يظهر محمولا من طرف الحرس الجمهوري وبجانب الرئيس يقف أحد الضباط وخلفه شخص بلباس رسمي يسير وينظر الى جهة وجود الرئيس		ils une des raisons de la popularité et de légitimité de Bouteflika	تناسب الموضوع	Mandat. 5						
يظهر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وهو مبتسم يحيي بيده ثم يضع كلتا يديه على صدره ويرافقه حرسه الشخصي وتحيط به الكاميرات وهو يتمشى على منصة.	//	Le président en chaine quatre mandats vérole le pays et raine le pays sans adversaire.	هادئة تناسب الموضوع	-2004 deuxième mandat	تنقل بصري الى الخلف	عكس غطسية	قريبة الى الصدر	04ثا	27	
يظهر في الصورة عبد العزيز بوتفليقة وهو يبتسم للكاميرات ووراءه ستار أزرق لغرفة اختيار الصوت.	صوت عدسات الكاميرات	Dans un Fauteuil roulant, son héritage front d'électoral et corruption.	هادئة تناسب الموضوع	2009- troisième mandat	ثابتة	غطسية	قريبة الى الصدر	05ثا	28	

29	06	ثا	متوسطة	غطسية	ثابتة	2014	هادئة تناسب الموضوع	La saine à fait de l'internet algérien.	صوت عدسات الكاميرات	يظهر في الصورة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وهو على كرسي متحرك يساق من طرف أحد الحراس الشخصيين ويرافقه طفل في العاشرة من عمره وهم يلبسون لباس رسمي ثم يتجهون الى صندوق الاقتراع والكاميرات تراقب الرئيس وهو يضع ظرف داخل الصندوق والعديد من الأشخاص محيطين به بلباس رسمي أيضا كما أن الصورة تظهر ان الرئيس بوتفليقة شاحب الوجه وعاجز لدرجة كبيرة ويظهر شلل على مستوى اليد اليسرى والتي لا تتحرك.
30	05	ثا	قريبة حتى الخصر	عادية	ثابتة	كلنا عبد العزيز بوتفليقة	//	//	ضحيج	يظهر في الصورة إطار لصورة عبد العزيز بوتفليقة محاطة بالعديد من الأشخاص كما تظهر وهم ينظرون إلى الإطار.

<p>أيادي تحمل كاميرات ولافتة فيها صورة عبد العزيز بوتفليقة كتب فيها "كلنا عبد العزيز بوتفليقة" باللون الأبيض داخل إطار أزرق.</p>									
<p>يظهر في الصورة جمع غفير يسرون داخل نفق سيار ويهتفون بأعلام الجزائر وتظهر فيه العديد من شرائح المجتمع ويظهر التوافق والسلمية بينهم.</p>	<p>-صافرات -ابواق سيارات -ضحيج -هتافات المتظاهرين</p>		//	<p>Le peuple est éduqué, le pouvoir est traître.</p>	<p>تنقل أمامي</p>	<p>عادية</p>	<p>متوسطة</p>	<p>07ثا</p>	<p>31</p>

المقطع الثاني:

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					
	مؤثرات صوتية	التعليق أو الحوار	موسيقى موظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
يظهر في الصورة شاب بلباس أسود وقبعة شتاء داخل محل ويصافح شابين والثالث جالس خلف منبر عرض السلع. كما يظهر في الصورة العديد من القلائد معلقة والزجاج الخارجي للمحل كتب عليه "bouraka store"	- ضجيج، - صوت مصافحة - صوت احتكاك معطف جلدي	//	موسيقى تناسب الموضوع	Bouraka store	ثابتة	عادية جانبية	قريبة إلى الخصر	06 ثا	01
يظهر في الصورة شاب يحاول ترتيب قلائد داخل منبر زجاجي. كما تظهر قلائد تحمل رمز الصليب ونجمة الشيطان.	- صوت تلامس المعدن مع الزجاج وعلى البلاستيك. - صوت تحرك قلائد	Anis : Genre des crois genre des pentacles .genre des pendentifs de marijuana	موسيقى تناسب الموضوع	//	ثابتة	غطسيه	قريبة إلى الصدر	08 ثا	02
يظهر في الصورة وجه شاب بعلاوة سوداء (قبعة شتوية) ويضع على عنقه قلادة يتكلم ولكن دون النظر الى الكاميرا وتظهر خلفه ألبسة	- ضجيج - طقطقة	Anis : Y'a beaucoup de clients qui vient me demander moi c'est j'acheter le collier asque je trouve des problèmes	//	//	ثابتة	عادية	جانبية قريبة إلى الكتف	10 ثا	03

سوداء.		d'hors asque vous-même vous avez des problèmes. c'est des questions que reviens-moi souvent.							
يظهر في الصورة شابين في العشرينيات من العمر، فتاة ذي شعر أسود ولباس أسود تضع على معصمها أسورة جلدية بها جماجم معدنية وتضع أيضا خواتم معدنية على شكل جماجم. وهي تحاول وضع قلادة على عنق الشاب الأخر والذي بدوره يلبس لباس أسود ويضع علاوة سوداء ويحاول وضع خواتم معدنية في أصابعه وهي على شكل جماجم ويظهر أنهما جالسان على أريكة.	- صوت تحرك كراسي - ضجيج - صوت قلادة معدنية	Anis : si	//	//	ثابتة	عادية	قريبة إلى الخصر	06 ثا	04
يظهر في الصورة شاب يمسك قلادته وهو يحرك رأسه يمينا وشمالا ثم أعلى وأسفل كما يظهر ورائه كراسي خاصة بقاعات السينما والمحاضرات.	//	//	موسيقى قوية (موسيقى الروك)	//	ثابتة	عادية	جانبية قريبة إلى الخصر	12 ثا	05

<p>يظهر في الصورة شابين يجلسان في المقعد الخلفي للسيارة التي تسير بهم مرتدين لباس أسود، وتظهر الفتاة بشعر أسود تضع قلادة تحمل رمز نجمة الشيطان ويظهر الشاب بعلاوة سوداء.</p>	<p>- ضحيج محرك السيارة</p>	<p>Anis : Quand on sort d'un concert de métal, on est en mode : c'est était bien ! tous les problèmes que tu as eus toutes les semaines .tout la rage que t'as en toi. Tu les fais sortir en criant .en sautant .tu peux tout faire. il n'y a personne qui te regarde .tu entre dans un concert de métal tu sens que tu es dans un autre monde .je ne suis plus dans la société dans laquelle j'étais il y a deux minutes.</p>	<p>//</p>	<p>Quand on sort d'un concert de métal, on est en mode : c'est était bien ! tous les problèmes que tu as eus toutes les semaines .tout la rage que t'as en toi. Tu les fais sortir en criant .en sautant .tu peux tout faire. il n'y a personne qui te regarde .tu entre dans un concert de métal tu sens que tu es dans un autre monde .je ne suis plus dans la société dans laquelle j'étais il y a</p>	<p>ثابتة</p>	<p>عادية</p>	<p>قريبة إلى الكتف</p>	<p>23 ثا</p>	<p>06</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------	--------------	------------------------	------------------	-----------

				deux minutes. 08					
تظهر في الصورة يدين لشخص جالس بلباس أسود يحمل شيء أسود وعلى أصابعه خواتم معدنية على شكل جماجم. كما أن قميصه يظهر رسم لمجمعة كبيرة باللون الأبيض ويظهر جانب هذا الشخص معصم شخص آخر يحمل سوار جلدي مزين بأزرار معدنية.	-صغير احتكاك المكايح -ضحيج	Anis : Par contre là. il y a un barrage.	//	Par contre là. il y a un barrage	ثابتة	جانبية غطسية	قرية جدا	04 ثا	07
يظهر شاب في الثلاثينات من عمره ذو شعر أسود يتقدمه شيب على الجبهة بلباس كلاسيكي وخلفه يظهر نبات التين الشوكي.	-ضحيج	Athmane : Avoir la 29ans et avoir les vingtaines en Algérie généralement c'est avoir les larmes aux yeux.	//	Athmane.29ans Avocat. Tizi Ouzou	ثابتة	عادية	قرية إلى الكتف	05 ثا	08
يظهر شاب في الثلاثينات من عمره ذو شعر ولحية سوداوين تظهر عليه أعراض	//	Mehdi : Franchement à	//	Mehdi, 28ans Ingénieur, Oran	ثابتة	عادية	إيطالية	12 ثا	09

البهاق لباسه عادي تظهر خلفه بنايات متراكمة		l'âge de 28ans je me suis fatigué, usé, irrité. j'ai une impression de m'avoir 40 parce que toute est, avoir tu battre pour remettre le minimum.							
يظهر شاب في الثلاثينيات من عمره ذو شعر ولحية سوداوين تظهر عليه أعراض البهاق لباسه عادي تظهر خلفه بنايات متراكمة	//	Mehdi : T'a envie de boire l'alcool et bain il faut que tu le fasses en cachète, tu veux vivre avec quelqu'un son tu marie jamais de la vie laisse tomber, tu dois toujours des comptes a tout le monde, tu dois toujours tu justifier.	//	//	ثابتة	عادية	ايطالية	20 ثا	10
يظهر في الصورة جمع غفير من الشباب وهم يهتفون وسط شارع وبعضهم يحمل الأعلام الوطنية وآخرون رايات بها رسومات شخصيات. كما يوجد على جانبهم	-ضحيج -هتافات -تصفير	طلبة متظاهرون: طلبة متحدون للنظام رافضون، طلبة متحدون للنظام رافضون	//	Etudiants unis contre le régime que nous refusons	ثابتة	غطسية	جامعة صغرى	05 ثا	11

بنايات وأشجار.									
يظهر في الصورة جزء من نافذة تطل على شارع والذي يبدو مظلمًا نوعًا ما. كما يظهر انعكاس صورة وضوء ثلاجة للمشروبات الكحولية على زجاج النافذة. ويظهر انعكاس هذه الثلاجة باللونين الأخضر ونجمة حمراء وكتابة بالأبيض ما يبين ماركة ونوعية هذه المشروبات.	-ضجيج	//	موسيقى هادئة تناسب الموضوع	//	ثابتة	عادية	جامعة صغرى	04 ثا	12

المقطع الثالث:

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					
	مؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	موسيقى موظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
شابتان جالستان فوق الاريسة تظهر عليهما ملامح الحزن والجدية وهما يتحدثان	//	Sonia : Tous comme le reste des algériennes c'est qu'enfaite on est devenue des citoyennes a pas devenu des citoyennes mais on apprend à l'être on apprend a le devenu c'est déjà extraordinaire	مناسبة	Rester prudents ⁵	ثابته	عادية	مقربة حتى الخصر	12 ثا	01
تظهر الصورة حشود من	ضجيج	//	¹⁰⁷ مناسبة	Rester prudents 5	تنقل	امامية +	جامعة	13	02

الناس رجال ونساء يحملون لافتات يتظاهرون في الشارع					مصاحب	جانبية	صغيرة	ثا	
تظهر شابة تتحدث امام الكاميرا في وجهها علامات الجدية وهي تتحدث	ضحيج	Hania : On a été des citoyens démissionnaire et aujourd'hui on a décidé de reconquérir notre citoyenneté c'est aussi simple que ca		Hania 26ans .technicienne de cinéma d'Alger	ثابته	عادية	مقربة حتى الصدر	9ثا	03
حشود من الناس في وسط شوارع الجزائر العاصمة من مختلف الاعمار يحملون لافتات والعلم الجزائري.	-ضحيج -تصفيق الايادي	متظاهرون: ان شاء الله نرجوهم زكارة دولة حرة ان شاء الله	هادئة	//	ثابته	عادية	جامعة صغيرة	4ثا	04
امرأة متحجة تحمل لافتته كتب مكتوب عليها وورائها متظاهرين	-هتافات المتظاهرين	Systeme degage	هادئة	Systeme degage !!!	ثابته	عادية	قريبة	2ثا	05
نلاحظ شاب يرفع العلم	-هتافات	//	هادئة	-Non 5eme	ثابته	امامية	امريكية	3ثا	06

الجزائري مبتسما مرتديا قميصا ابيض مكتوب عليه وهو في الشارع	المتظاهرين			mondât -5					
تبين هذه الصورة لافته رسم عليها رمز ذوي الاحتياجات الخاصة شطبت باللون الاحمر	صوت المتظاهرين	//	هادئة	استغفر الله واتوب اليه	ثابته	امامية	قريبة	2ثا	07
يظهر رجل بشوش ينظر الى الكاميرا وهو يتحدث	//	Athmane : C'était l'honora transmîtes a trouvés les citoyens	هادئة	//	ثابته	امامية	مقربة حتى الكتف	3ثا	08
تظهر امرأة على كتفها العلم الجزائري وخلفها مجموعة من المتظاهرين من بينهم رجال ونساء	//	Journaliste : Ah le mieux c'était un Sologoub d'une jeune fille qui disait bouteflqa	هادئة	Femme en action le clan boutef n'aura même pas notre soutien- gorge non au 5 mandat	بانورامية	امامية	مقربة الى الكتف جامعة صغرى	6ثا	09
تظهر الصورة حشود من الاشخاص رجال ونساء وهم يتظاهرون يحملون الراية العلم	هتافات المتظاهرين	ايي.. هووو...مدولنا شومبوا نولو لباس	هادئة	Donnez-nous du shampoing et on sera bien !	ثابته	خلفية	لقطة جامعة صغرى	16 ثا	10

الوطني واخرون العلم الامازيغي									
تظهر الصورة شاب على احدى السطوح وراه تظهر بنايات قديمة وهو ينظر الى الكاميرا ويتحدث	//	C'est quelque chose des fous aussi ou parle de l'Algérie toujours c'est la coré du nord de l'Afrique	هادئة	//	ثابته	امامية	مقربة حتى الصدر	6ثا	11
يظهر مجموعة من الشباب وسط حشد من المتظاهرين وهم يحملون العلم الوطني الجزائري	صوت متظاهرين	Pouvoir assassin Pouvoir assassin	//	Pas de Vole	ثابته	امامية	جامعة صغرى	9ثا	12
تظهر صورة شابة تنظر الى الكاميرا وتتحدث	صوت المتظاهرين	Y as un environnement qui ma marque	//	//	ثابته	امامية	مقربة حتى الكتف	3ثا	13

14	4ثا	جامعة صغرى	جانبية	ثابته	الوحدة الوطنية خط احمر Dont touch the algerian Ne touche pas l'unité nationale	//	//	صوت متظاهرين	يظهر في الصورة مجموعة من اشخاص في الشارع وهم يتظاهرون في مقدمتهم صف من الرجال لبسوا اقمصة بيضاء مسكوا لافتات كبيرة كتبت فيها باللون الاسود والاحمر
15	6ثا	جامعة صغرى	خلفية	تنقل مصاحب	//	//	صوت متظاهرين	يظهر رجل فوق الحصان يمشي مع جماعة من الناس يتظاهرون وهو يمسك العلم الجزائري	
16	2ثا	مقرية الى الصدر	عادية امامية	ثابته	Vive l'Algérie !	//	ضحيج	تظهر الصورة ثلاثة بنات صغار اخرجن رؤوسهن من نافذة السيارة ليلا	

تظهر في الصورة مجموعة من الناس يمشون في الشارع ليلا وهم يتظاهرون ويمسكون العلم الوطني	ضحيج	البلاد بلادنا ونديرو راينا	//	C'EST notre pays on fait ce qu'on veut	ثابته	عادية امامية	جامعة صغرى	10 ثا	17
تظهر الصورة شاب ينظر الى الكاميرا وهو يتحدث وعلى وجهه علامات الجدية	//	On aime se pays c'est incroyable on l'aime beaucoup on sait pas pourquoi ce pays est quand même magique	//	Mehdi 28 ans ingénieur Oran	ثابته	امامية	مقرية الى الكتف	6 ثا	18
في الصورة العلم الوطني وهو يرفرف في الاعلى	صوت المتظاهرين	C'est son peuple qui a la fois tenait à la fois restent attachant je sais pas c est ou	//	//	ثابته	عكس غطسية	مقرية	9 ثا	19

		voit de la joie							
طفلة صغيرة يحملها ابوها فوق اكتافه واضعة فوق راسها العلم الجزائري وهي تنظر الى الكاميرا وتبتسم	صوت المتظاهرين	Dans un cadre triste et ça ne peut que le rendre attachant ça ne peut que l'aimer ou a pas choix et être fière	//	//	ثابته	جانبيه	مقربة الى الكتف	7ثا	20
تظهر صورة حائط ابيض كتبت عليه مجموعة من الكلمات باللغة العربية والفرنسية	//	//	هادئة	L'amour territoire libre peuple	ثابته	امامية	مقربة	3ثا	21
الجنرال احمد قايد صالح وهو يلقي خطاب	//	الجنرال: قضية حساسة تتمثل التعليق: Le chef d'état majeur des armes le général Ahmed gaid Salah	//	//	ثابته	امامية	مقربة الى الصدر	5ثا	22

تبيين مجموعة من اشخاص تسلقوا فوق مبنى القرض الشعبي الجزائري يحملون رايات ولافتات ويظهر شرطي يصعد وينزع العلم الامازيغي ويرميه	ضحيج	Faire interdire leurs démarche avec les drapeaux amazigh longe l'aime berbère le régime espère ainsi jouer régionaliste et aussi devise les algériens	//	القرض الشعبي الجزائري CPA crédit populaire algérien	ثابته	عكس غطسية	جامعة صغرى	9ثا	23
مجموعة من المتظاهرين وهم يتضاربون مع القوات الامنية	صراخ	Uniquement par ce qu'ils ont aussi grandir le symbole berbère	//	//	ثابته	غطسية	جامعة صغرى	4ثا	24
مجموعة من الشباب يحملون شاب فاقد للوعي وسط حشد من المتظاهرين	هتافات المتظاهرين	La génération Bouteflika n'as plus peur de se faire embarquer à la moindre protestation et de	//	//	تنقل مصاحب	غطسية	جامعة صغرى	8ثا	25

		fini en prison							
رجال الشرطة هجموا على المتظاهرين بالضرب واعتقلهم	هتافات المتظاهرين	//	//	الشرطة	ثابته	خلفية	جامعة صغرى	5ثا	26
رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون يؤدي واجبه الانتخابي محاط بالصحفيين	//	Le général enfin a posé l'élection présidentielle 5 candidat ce présentent le favoris et Abd el Madjid Teboun 74ans	//	12 décembre 2019 élection présidentielle	ثابته	عادية جانبية	امريكية	10 ثا	27

التحليل التعيني والتضميني للمقطع الأول:

في بداية هذا المقطع تظهر لقطة جامعة وبزاوية غطسية, شارع مكتظ بالمتظاهرين وهم يحملون رايات و أعلام وطنية , وبالتنقل الأمامي للكاميرا تظهر حافلات للشرطة على طول الشارع الواقع بين بنايات في الجزائر العاصمة , ونسمع هتافات بأن الشعب لا يريد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ولا أخوه السعيد في عهدة أخرى والعبارة كانت كالتالي : "هذا الشعب لا يريد بوتفليقة و السعيد" ووضوح هذه العبارة ما هو الا دليل على أن الشعب يرفض رفضا قطعيا ترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامسة وذكر اسم اخيه في هذا الشعار ما هو الا دليل على عدم استقلالية عبد العزيز بوتفليقة في قراراته فجل قراراته تأتي تحت امر من اخيه خاصة في الفترة التي اصبح فيها عبد العزيز بوتفليقة عاجزا بعد الوعكة الصحية التي أردته مشلولاً بالكامل. فوجود أخ للرئيس في السلطة ما هو الا دليل اخر على الديكتاتورية والتعسف.



صورة من المقطع 23 : 00 : 00

وتأتي اللقطة الموالية للجزء الصغير وبزاوية التقاط عكس غطسية وثبات الكاميرا .تظهر الراية الوطنية وهي ترفرف بين مبنيين يوحيان انهما من تركة الاستعمار الفرنسي ووراء الراية سماء زرقاء وكأن المخرج هنا يحاول ايصال رسالة محوها أن الجزائر مستقلة وأن المخرج يمجد ويفتخر بالجزائر.



صورة من المقطع 00:34:00

وتأتي لقطة أخرى متوسطة بزوايا تصوير عادية وحركة كاميرا ثابتة يظهر فيها مجموعة من الأشخاص المتظاهرين وهم يحملون شعار يجوي صورتين لكل من بوتفليقة وهي مشطوبة وامامها سهم يشير الى الرقم (4) وصورة اخرى لعبد المجيد تبون ايضا وسهم يشير للرقم (5) وتتخللها عبارة "système dégage" وقبعة عسكرية، وقد كانت هذه اللقطة مرفقة بتعليق الصحفي وباللغة الفرنسية والذي كان

" Cette Contestation inédite, à hubre les nations qui ne croient plus on même."

والذي يعني أن هذا التحدي الغير مسبوق إغراء للدول المتعطسة والتي لم تعد تأمن بنفسها فبعض الأنظمة في العالم تقترح حلول للأزمات التي تهدد عرشها فجل الأنظمة الديكتاتورية في العالم تحاول وبشتى الوسائل إحباط أي محاولة يهدد سقوطها وهنا في الجزائر كانت الانتخابات المسبقة التي نظمها الجنرال قايد صالح في 12 ديسمبر 2019 ما كانت إلا خطوة من أجل إنقاذ ما تبقى من نظام العصاة كما كان يزعم. فالشعب كان مقتنع أن رفض ترشح بوتفليقة لولاية خامسة دفع بالنظام الى الزج ب "عبد المجيد تبون" كرئيس ووجه جديد للبلاد ولكن بقلب وروح بوتفليقة.



صورة من المقطع 42:00:00

وتأتي بعدها لقطة إيطالية بانورامية من اليمين الى اليسار وبزاوية التقاط عادية ليظهر مشهد لمواطنين متظاهرين في جنوب الجزائر وهم يحملون رايات ولافتات وشعارات واعلام جزائرية وفلسطينية وكانت اللقطة مرفقة بالتعليق التالي:

“Sur cette nouvelle révolution algérienne à l’ambiance de kermesse.”

والذي كان معناه " في هذه الثورة الجزائرية الجديدة وبروح وجو الحفل والعرس " وكان المقصود في هذا التعليق أن الحراك المفعم بالسلمية أشبه بثورة سلاحها زهور فقد رسم الجزائريون في حراكهم أجمل صورة بألوان التوافق والسلمية، وفي هذا المقطع نشاهد الصحراويين الجزائريين وهم يساندون إخوانهم في الشمال الجزائري مادام الهدف واحد فالشعب متحد.



صورة من المقطع 01:01:00

تأتي هذه اللقطة المقربة حتى الصدر وبزاوية عادية وتنقل مصاحب يظهر لنا متظاهرين اغلبهم نساء يصرخن "mazalagh mazalagh" باللغة الامازيغية والتي تعني " لانزال لا نزال" ويحملن على اكتافهن علم الجزائر والراية الامازيغية ولافتات لأسماء وشخصيات ثورية برز من بينها الشهيدة "نبيلة جحنين" وقد جاءت هذه اللقطة لتبين دور المرأة الفعال في كل المناسبات، واقتداء الجزائريات الحراكيات بالمجاهدات له أثر اجابي على مستقبل الحراك ومستقبل الجزائر. وحضور النساء في هذا الحراك دليل على سلمية المسيرات.



صورة من المقطع 23: 02: 00

وفي هذه اللقطة لقطه الجزء الكبير وبزاوية التقاط عادية وحركة كاميرا ثابتة نشاهد علم جزائري طويل يحمله العديد من الشباب المتظاهرين والذين يعتزون به وسط شارع بالجزائر العاصمة ثم تدريجيا تظهر كتابة باللون الأبيض مضمونه:

“Algérie, mon amour un film de Mustapha kessous”

هذه العبارة تعني: 'الجزائر، حيي. فيلم ل "مصطفى كسوس" وجاءت هذه اللقطة لتقول لنا أن المخرج وطني ومحب للجزائر، عنوان الفيلم واسم المخرج يدل وبشكل كبير على أن أصل المخرج جزائري وذلك لإقناع الرأي العام الجزائري ان كل الرسائل التي يتضمنها الفيلم رسائل نظيفة وتمثل الواقعية في المجتمع الجزائري مادام المخرج جزائريا. وقد رافق هذه اللقطة تعليق باللغة الفرنسية للصحفي والذي يقول:

“Voici un témoignage d'une jeunesse algérienne a pris des risque insensé pour raconter et raconter un pays qui a se temps.”

والذي يعني: "إليكم شهادة لشباب جزائري خاطر بجنون ليروي ويتحدث عن بلد لديه وقته". وهذه العبارة توحى بأن الفيلم ومضمونه الخفي في الحقيقة لم يبدأ من الثانية الأولى بل أنه بدأ في لحظة ظهور هذه العبارة ومن خلال هذه العبارة نستطيع اكتشاف ما هو قادم من رسائل، فاستخدام عبارة "خاطر" ما هو الا دليل على أن لشهادة الشباب عواقبها، أو أنها لا تمت للحقيقة بصلة.



صورة من المقطع 36: 02: 00

وفي هذه اللقطة المتوسطة وحركة الكاميرا البانورامية من اليمين إلى اليسار وبزاوية التقاط عكس غطسية يظهر العديد من الأشخاص وهم ينزلون الى الشارع من اجل التظاهر يوم 22 فيفري 2019 أي أول أيام الحراك الشعبي وكانت القطة مرفقة بكتابة على أسفل يسار الشاشة باللغة الفرنسية كتب فيها :

“Alger 22 février 2019 les premiers manifestations arrivent”

والتي تعني الجزائر العاصمة، 22 فيفري 2019 وصول أول المتظاهرين، ومن خلال تحليل هذه اللقطة نجد أن الشباب الوافد الى الشارع كان متفقا مسبقا على يوم وساعة نزول الشارع من أجل التظاهر فاستخدام كل شرائح المجتمع الجزائري لوسائل التواصل الاجتماعي كان أحد الأسباب التي من خلالها نجح النزول المتزامن للأشخاص للشارع، والهدف من الاتفاق على الزمان ما هو الا تفادي لأي انزلاق تنجر عنه مأساة، تمتصها جهات لا يرضيها التوافق الشعبي.

وفد كانت هذه اللقطة مرفقة بحوار للشباب "مهدي" أحد العينات التي ركز عليها المخرج والذي كان يقول:

“Le 22 février je me rappelle je suis sorte tout seul, j’ai croie pas pour moi en aller être une cinquantaine ou une centaine maximum, et quand aller se faire embarqué.”

والذي يعني: في 22 فيفري أتذكر أنني نزلت بمفردي الى الشارع وكنت أظن أننا سنكون خمسين أو مئة شخص على الأكثر، وعند الوصول كان مكتظ. ومن خلال قول الشاب مهدي نستنتج أنه كان من بين الأشخاص الذين كانت لهم معلومات عن موعد الخروج والتظاهر.



صورة من المقطع 00 :04 :27

في هذه اللقطة القريبة من الصدر وبزاوية التقاط عادية وتنقل مصاحب تظهر الصورة امرأة في الأربعينات من عمرها رفقة زوجها وتضع وشاح علم الجزائر على عنقها، تصرخ وتتحدث بالفرنسية وتقول:

“Y’en a marre y’en a marre y’en a marre. Tout simplement y’en a marre, on veut que nos enfants vive dans une Algérie prospect, une Algérie développée, une Algérie qui a tous les moyens. Et ils ont tous volé, ils ont tout pris, ils ont tout foutue. Regardez comment l’Algérie devenus, regardez Alger comment ils ont massacré, regardez bien. On veut reprendre notre Algérie c’est tout.”

والذي يعني: 'سئمنا، سئمنا، سئمنا، فقط سئمنا نريد أن يعيش أبناءنا في جزائر مزدهرة، في جزائر متقدمة، في جزائر فيها كل الوسائل، لقد سرقوها كلياً، لقد أخذوا كل شيء، لقد خذلوها. أنظروا الى الجزائر كيف أصبحت، أنظروا الى العاصمة كيف أبادوها وأفسدوها، أنظروا جيداً. نريد استرجاع جزائرنا فقط.' ومن خلال تحليل كلام السيدة هنا نجد أنها تبكي على جزائر سرقت وأفسدت وأبيدت من طرف السلطة الحاكمة، من طرف الأيدي الفاسدة، وجود هذه المرأة رفقة زوجها ما هو الا دليل على أن المجتمع الجزائري لديه قيمة للمرأة كلمتها وللمرأة دورها. وهم الجزائريين الأكبر هو مستقبل أبنائهم فالآباء سئموا من نظام سيطر منذ عقود على مستقبلهم والحراك هو متنفس جميع الفئات المقهورة.



صورة من المقطع 26: 06: 00

وفي لقطة نصف جامعة وبزاوية عكس غطسية تظهر الكاميرا التي تنتقل بشكل مصاحب مسيرة لمواطنين جزائريين وهم يمرون أمام قوات مكافحة الشغب بكامل عتادهم في صورة توشي وتؤكد سلمية الشعب وتعسف النظام، فلا حاجة لخروج الشرطة الى الشارع مادامت المسيرات المنظمة دائماً ما تؤكد بشعاراتها على سلمية حراكهم والدليل على ذلك هي تلك المواقف الجميلة والصور التي يرسمها الحراكيون كل يوم جمعة وفي كل مناسبة فالوعي كان سلاحهم والسلمية كانت شعارهم ورحيل النظام كان مطلبهم. فلا تجاوزات سجلت بين المتظاهرين السلميين منذ انطلاق الحراك في 22 فيفري 2019.



صورة من المقطع 00 : 06 : 52

وفي هذه اللقطة القريبة الى الصدر تظهر امرأة مسنة بلباس شبابي يشبه لباس الغريبات بالنسبة لمرأة مسنة كما تظهر خلفها نساء أخريات متحجبات وكانت تصرخ وتقول "Fln dégage" وتعيدها عدة مرات, وتعني بذلك " حزب جبهة التحرير الوطني ارحل" فهذا الأخير هو الحزب الحاكم منذ الاستقلال وبالنسبة الى الجزائريين فانه حزب ديكتاتوري انقلب على مبادئ الثورة ومبادئ الواحد نوفمبر 1954 ولكن تحت غطاء الوطنية, ويمكن القول أن ما كانت تقصده هذه المرأة هو حزب ال FLN الحاكم والمستبد منذ الاستقلال وليس الحزب الذي قاد الثورة سنة 1954 فهناك فرق شاسع بين الفترتين ومن كان مناضلا فيهما ولكن المخرج هنا استغل هذه المرأة وهندامها من أجل دس رسالة مسمومة مفادها أن المرأة تمثل "مجمدي الاستعمار الفرنسي" والمتحسين على طرده و انهاء وجوده.



صورة من المقطع 00 : 07 : 05

وفي اللقطة المتوسطة الموائية وبزاوية التقاط عادية وثبات الكاميرا ظهر ثلاث لوحات متلاصقة محمولة من طرف متظاهرين هذه اللوحات عبارة عن رسم وجوه ثلاث شخصيات وطنية ثورية وهم "عبان رمضان" و "العربي بلمهيدي" تتوسطهم "جميلة بوحيرد". كما يظهر في الصورة أعلام جزائرية وشعار كبير مكتوب باللون الأسود اتضحت فيه كلمة "السيادة الشعبية" كما أن المتظاهرين كانوا ينددون بأن كل أطراف النظام سترحل وأن الجزائر دائما تحيا ومن خلال الصورة نستنتج أن الجزائريين يفتخرون بالمجاهدين والشهداء الذين أخلصوا الوعد لتكون الجزائر حرة ذات سيادة شعبية، فالشعب مصمم على الاقتداء بمثل هؤلاء ومستعدون ليفدوا هذا الوطن بالنفس والنفيس وبكل اخلاص من أجل أن يحيا حرا وامنا.



صورة من المقطع 56: 07: 00

في هذه اللقطة القريبة الى الصدر، وثبات للكاميرا ومن زاوية التقاط عادية يظهر باللونين الأبيض والأسود مواطنون يهتفون، يصرخون "تحيا الجزائر" ويحتفلون بالأعلام الوطنية في مشهد يوحي بالفرح الذي لا يوصف بعد نيل الاستقلال، بعد 132 سنة من الاستعمار وسبع سنوات من الكفاح المسلح واللقطة هنا أخذت من الأرشيف اعتمد عليها المخرج ليراوغ الرأي العام بتعليقه الذي يقول:

“Qui repense que 55ans plus tard toute un peuple ce mettrai a créé FLN dégage”

والذي يعني: "من كان يفكر أن بعد 55 سنة، شعب يقرر ويقول جبهة التحرير أرحلي" وهذه العبارة أراد بها المخرج ترسيخ فكرة أن جبهة التحرير التي انتزعت الاستقلال وأتت بالحرية للجزائر ظهرت حقيقتا في الأخير، وأنها ظالمة ومستبدة وكأن مناضلي تلك الفترة نفسهم مناضلي هذه الأيام وأن نفس المبادئ التي

انطلق بها باقية اليوم والحقيقة أن جبهة التحرير الوطني لا تمد بأي صلة بمناضلي الحزب الآن وإنما حدثت خيانة للمبادئ.



صورة من المقطع 18: 08 : 00

واللقطة الموالية وهي لقطة متوسطة وبزاوية التقاط عادية وحركة كاميرا بانورامية من اليسار الى اليمين نشاهد طفل يلبس قميص إسلامي وشاشية على رأسه ويحمل على كتفه زربية صلاة يتمشى بمحاذاة جدار كتب فيه "fis" وبلدية إسلامية، وكانت اللقطة مرفقة بتعليق للصحفي حيث يقول:

“Empêcher le front islamique de salut du prendre le pouvoir.”

والتي تعني: "منع الجبهة الإسلامية للإنقاذ من الوصول إلى السلطة" في رسالة تذكير بما مرت به الجزائر في فترة ما، أو بالأحرى في فترة التعددية الحزبية ثم العشرية السوداء. كما أن اختيار هذه اللقطة بالذات من الأرشيف كان من أجل رسم صورة في اذهان الراي العام الجزائري الا وهي صورة الفقر والتخلف وكذا التشدد.



صورة من المقطع 03 : 11 : 00

وتأتي لقطة متوسطة وبتنقل عدسي الى الخلف، وبزاوية تصوير عكس غطسية تظهر سيارة شرطة تقوم بدورية ليلية في شارع في العاصمة حسب البناءات الظاهرة خلفها يتمسك بهذه السيارة شرطين مسلحين ويلبسان لباسا أسود بالكامل. وهذه اللقطة مأخوذة من الارشيف وتعود لفترة العشرية السوداء بالنظر الى نوعية سيارة الشرطة والظاهر في هذه اللقطة ان الشوارع خالية من اي مدنيين لان حظر التجوال فرض ووجب الالتزام به نظرا لخطورة الأوضاع في تلك الفترة. وقد كانت اللقطة مرفقة بالتعليق التالي:

"L'Algérie survie dans une nuit interminable petite durant dizaine d'années"

والذي يعني: "الجزائر تعيش ليلا غير منتهي، اقله عشر سنوات" وكان الصحفي هنا يقصد العشرية الدموية وما حدث من ارهاب في تلك الفترة وميول الصحفي لاختيار مثل هذه اللقطات ما الهدف منها الا تخويف الجزائريين وتحذيرهم من تشابه الاوضاع في الفترة الحالية والاضاع في فترة التسعينات.



صورة من المقطع 00 : 11 : 50

وفي المشهد الموالي حركة الكاميرا ثابتة، وزاوية تصوير عادية. لقطة ايطالية يظهر فيها الرئيس الجديد للجزائر عبد العزيز بوتفليقة في أول عهدة له سنة 1999 و هو يحيي العلم الوطني والذي يظهر محمولا من طرف الحرس الجمهوري وبجانب الرئيس، يقف أحد الضباط وهو يحيي العلم بالتحية العسكرية وخلفه شخص بلباس رسمي أسود يظهر بأنه من الحرس الشخصي. وانحاء بوتفليقة للعلم الوطني من خلال الانحاء له يدل على القسم بالوفاء للوطن وروح الشهداء الذين وهبوا حياتهم فداء هذا الوطن.



صورة من المقطع 08 : 15 : 00

وفي لقطة متوسطة اخرى وبزاوية تصوير غطسية وثبات الكاميرا، يظهر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وهو على كرسي متحرك يساق من طرف أحد الحراس الشخصيين ويرافقه طفل في العاشرة من عمره وهم يلبسون لباس رسمي ثم يتجهون الى صندوق الاقتراع والكاميرات تراقب الرئيس وهو يضع ظرف داخل الصندوق والعديد من الأشخاص محيطين به بلباس رسمي أيضا كما أن الصورة تظهر ان الرئيس بوتفليقة شاحب الوجه وعاجز لدرجة كبيرة ويظهر شلل على مستوى اليد اليسرى والتي لا تتحرك. وقد كانت اللقطة مرفقة بتعليق الصحفي والذي علق ب:

“ Dans un Fauteuil roulant, son héritage front d'électoral et corruption. ”

والذي يعني: " في كرسي متحرك، إرثه يكمن في الانتخابات والفساد." فالعجز الذي أصاب بوتفليقة لم يمنعه للترشح لولاية رابعة والملفت للانتباه انه رغم أوضاعه المزرية التي ظهر بها الا انها لم تمنعه من الفوز بتلك الانتخابات، هنا نستطيع ان نثبت عدم نزاهة تلك الانتخابات ولا التي قبلها فلا يمكن لشخص لا يستطيع تدبر اموره الشخصية ان يتدبر امور امة بأكملها.



صورة من المقطع 35 : 15 : 00

وتأتي لقطة اخرى قريبة حتى الخصر وبزاوية التقاط عادية وحركة كاميرا ثابتة، يظهر إطار لصورة عبد العزيز بوتفليقة محاطة بالعديد من الأشخاص وهم ينظرون إلى الإطار بسرور باد على وجوههم. كما تظهر أيادي تحمل كاميرات ولافتة فيها صورة عبد العزيز بوتفليقة كتب فيها "كلنا عبد العزيز بوتفليقة" باللون الأبيض داخل إطار أزرق. وقد تابع تعليق الصحفي هذه اللقطة اذ قال:

“La saine à fait de l'internet algérien.”

ويقصد أن: الصورة عملت ضجة كبيرة في الأنترنت الجزائري وسمع صيحتها في جميع أنحاء التراب الوطني بل وحتى في الخارج، فترشيح إطار صورة بوتفليقة للرئاسيات صدمة لم يتوقعها اي جزائري، ولكن توقعها وخطط لها من كانوا يهتفون ويصفقون ويهللون لخشبة بها صورة بوتفليقة وتعود لفترة شبابه، فالفساد من تلك اللحظة ظهر للعلن وامام الكاميرات ليوثق التاريخ حدثا بل وجريمة في حق عقل الأنسان عامتا والجزائري خاصتا.



صورة من المقطع 19:16:00

في هذه اللقطة الاخيرة من هذا المقطع في لقطة متوسطة وبتحرك امامي للكاميرا، ومن خلال زاوية تصوير عادية يظهر جمع غفير يسرون داخل نفق سيار ويهتفون بأعلام الجزائر وتظهر في هذه اللقطة العديد من شرائح المجتمع ويظهر التوافق والسلمية بينهم. كان مضمون هتافاتهم ان الشعب حسن التربية والنظام فاسد في صورة لها معنى أن الشعب الجزائري يعرف وقت المحن من خلال تكافله وتعاونه وأن النظام فقط بأساليبه الفاسد والتعسفية هو من يدفع به للانحراف عن قيمه.



صورة من المقطع 00 :16 :32

النتائج:

- في الدقائق الأولى من هذا المقطع، تناول المخرج لقطات كانت بهدف تعريف وإثبات تواجد العينة المختارة وسط الحراك وذلك بهدف تقوية الرسالة التي أراد نشرها وترسيخها وإقناع المشاهد بصحة ما يقوله الشهود.
- العينة التي اختارها المخرج تمثل النخبة، فاختيار طالب، طبيبة نفسانية، محامي، مهندس وتقنية في السينما كان الهدف من ذلك تقوية الحجة التي جاء بها.
- تركيز المخرج على ماضي الجزائر من الاستقلال الى العشرية السوداء ثم الى الحراك، كان هدفه التأثير على نفسية المشاهد الجزائري، فاستخدامه للقطات قوية ومألوفة بالنسبة الى الجزائريين والتي أخذها من الأرشيف كان الهدف منها تذكير الجزائريين بماضيهم الأليم والذي سيأثر سلبا على نفسيتهم وكذا تخويفهم وترهيبهم.
- تحدث الشهود عن العشرية السوداء والأسى التي حدثت في تلك الفترة وكأنهم كانوا حاضرين وعاشوا تلك السنوات وأعمارهم تقول العكس.

التحليل التعيني والتضميني للمقطع الثاني:

ينطلق هذا المقطع بلقطة قريبة الى الخصر وبزاوية تصوير عادية جانبي وحركة كاميرا ثابتة يظهر شاب بلباس أسود وقبعة شتاء داخل محل ويصافح شابين والثالث جالس خلف منبر عرض السلع. كما تظهر في الصورة العديد من القلائد معلقة و الزجاج الخارجي للمحل كتب عليه " bouraka store " ومن خلال هذه اللقطة يمكن أن نعطي قراءة بأن المخرج هنا يحاول بعث رسالة اشهارية لهذا المحل من خلال الاسم الذي ظهر على الزجاج الخارجي والذي يظهر في اللقطات الموالية بانه محل تابع للشباب انيس.



صورة من المقطع 10 : 18 : 00

في اللقطة الموالية القريبة الى الصدر وبزاوية عكس غطسية وحركة كاميرا ثابتة يظهر في الصورة شاب يحاول ترتيب قلائد داخل منبر زجاجي. كما تظهر قلائد تحمل رمز الصليب و نجمة الشيطان ورموز اخرى ومن خلال هذه اللقطة نلاحظ ان الشاب انيس يقوم بتعريف سلعته والاشهار لها في وقت كان المخرج يحاول ايصال رسالة ان الشباب الجزائري في حراكه اراد ان تكون له حرية حمل أي رمز او شعار, ان نكون هناك حرية الاعتناق وغيرها ولكن مطالب الحراك كانت واضحة للعام والخاص.



صورة من المقطع 00 :18 :34



صورة من المقطع 00 :18 :37

وفي لقطة قريبة الى الخصر وبثبات الكاميرا من زاوية عادية يظهر شابين في العشرينيات من العمر، فتاة ذي شعر أسود ولباس أسود تضع على معصمها أسورة جلدية بها جماجم معدنية وتضع أيضا خواتم معدنية على شكل جماجم. وهي تحاول وضع قلادة على عنق الشاب الأخر والذي بدوره يلبس لباس أسود ويضع علاوة سوداء ويحاول وضع خواتم معدنية في أصابعه وهي على شكل جماجم ويظهر أنهما جالسان على أريكة في لقطة توحى بوجود علاقة غرامية بينهما دون وجود حاجز الحياء ولا العادات المعمول بها في الجزائر، ويظهر نوع من التحدي للعقلية والاعراف الجزائرية من طرف الفتاة خاصة اين تحاول الفتاة الظهور بعقلية الفتاة الغربية.



صورة من المقطع 00 :20 :23



صورة من المقطع 00 :20 :19

في اللقطة الموالية وهي لقطة جانبية قريبة الى الخصر وبزاوية تصوير عادية دون تحرك الكاميرا يظهر في الصورة شاب يمسك قلادته وهو يحرك رأسه يمينا وشمالا ثم أعلى و أسفل كما يظهر ورائه كراسي خاصة

بقاعات السينما و المحاضرات, ففي هذه اللقطة نفهم ان الشاب بلال واصدقائه يجتمعون ويلتقون في مهرجانات وحفلات خاصة بعبدة الشيطان و الروك وكأنهم في الولايات المتحدة الامريكية وليس الجزائر فمن خلال متابعة هذا الريبورتاج نلاحظ ان هناك لقطة قبل هذه فيها اشهار لحفلة اقامتها فرقة للروك والموسيقى الماجنة فالمخرج والشاب انيس يدريان حق الدراية ان الحراك بريء من مطالبهم, فالحراك جاء لتغيير النظام و تطبيق العدل والمساواة في الجزائر, ولم يكن يوما من اجل نشر افكار ورسائل خسيصة, فليست موسيقى الروك ولا عبادة الشيطان بمعيار للتقدم بل بالعكس. وقد كانت اللقطة مرفقة بموسيقى الروك واصوات قوية للغيثار الكهربائي.



صورة من المقطع 54: 20: 00



صورة من المقطع 10: 21: 00

ومن خلال هذه اللقطة القريبة جدا وبزاوية تصوير جانبية وعكس غطسية وتصوير بكاميرا ثابتة تظهر يدي الشاب انيس وهو جالس في المقعد الخلفي لسيارة بلباس أسود يحمل شيء ا أسودا وعلى أصابعه خواتم معدنية على شكل جماجم. كما أن قميصه يظهر رسم لجمجمة كبيرة باللون الأبيض ويظهر جانب

هذا الشاب معصم شخص آخر يحمل سوار جلدي مزين بأزرار معدنية, وكانت اللقطة مرفقة بتعليق الشاب انيس والذي قال :

" Par contre là. Il y a un barrage" والذي يعني "وبالعكس هنا, يوجد حاجز" وكانت الصور والتعليق يشيران ان الشاب انيس كان خائفا من وجود حاجز امني, والخوف من الحواجز الامنية له دلالة واحدة وهي أن يتم توقيف السيارة واستجواب الركاب وكذا تفتيش المركبة وايجاد اي شيء ممنوع كالمخدرات و الاسلحة البيضاء وغيرها. وخوف الشاب انيس من الحاجز وتركيز المصور على ما يفعله بيديه يشير الى ان انيس كان يحمل مخدرات, وكان بصدد اخفائها. كانت اقوال الشاب انيس مكتوبة وواضحة اسفل وسط الصورة.



صورة من المقطع 26 : 22 : 00

وفي لقطة جامعة صغرى وبزاوية التقاط غطسية وكاميرا ثابتة يظهر جمع غفير من الطلبة وهم يهتفون " طلبة متحدون للنظام رافضون " وسط شارع وبعضهم يحمل الأعلام الوطنية وآخرون رايات بها رسومات شخصيات. كما يوجد على جانبهم بنايات وأشجار. وكانت اللقطة مرفقة بكتابة بالأبيض في اسفل وسط الشاشة وهي ترجمة باللغة الفرنسية لهتافات الطلبة اين كتب: "Etudiants unis contre le régime que nous refusons" وهذه اللقطة توضح ان الشباب الجزائري واع وشريف, و أنيس ما هو الا عينة لا تمثل الطلبة اطلاقا. فمطالب الطلبة الحراكيين هو رحيل النظام, ومطلب أنيس وامثاله هو الانحراف عن العادات والقيم الجزائرية وكذا الطريق القويم.



صورة من المقطع 22: 23: 00

وفي اللقطة الموالية وهي لقطة جامعة صغرى ثم متوسطة وبزاوية التقاط عادية وحركة كاميرا ثابتة يظهر جزء من نافذة تطل على شارع يبدو مظلمًا نوعًا ما. كما يظهر انعكاس صورة وضوء ثلاجة للمشروبات الكحولية على زجاج النافذة. ويظهر انعكاس هذه الثلاجة بالونين الأخضر ونجمة حمراء وكتابة بالأبيض ما يبين ماركة ونوعية هذه المشروبات. ثم بعدها يظهر الشاب مهدي وصديقه وهما جالسان الى طاولة داخل حانة ويحتسيان الكحول. فيحاول الشاب مهدي اعطاء صورة ان الحانة مثل المقهى ولا حرج في احتساء الخمر ولا الجلوس هناك.



صورة من المقطع 48: 24: 00



صورة من المقطع 57: 24: 00

وفي لقطة متوسطة وزاوية تصوير عادية كاميرا ثابتة يظهر شابان واقفان ليلا امام سيارة بيضاء يتحدثان, احدهما يظهر انه حارس موقف سيارات نظرا للبسه جاكيت اصفر عاكس للضوء, ثم يلتحق بهما الشاب مهدي في لقطة توشي بانها تمثيلية مئة بالمئة بما ان الكاميرا كانت ثابتة عند الشخصين الاولين وكنتهما لا يعلمان بوجود شخص اخر و كاميرا هذه اللقطة التمثيلية اريد بها جذب الانتباه وتغليط الراي العام ان مهدي شخص مراده حق وليس باطل فالعفوية في الحركات يؤثر و بشكل كبير على قوة الصورة وبالتالي قوة الرسالة والشخصين في هذه اللقطة يريدان ان يكونا عفويين ولكن لا يمكن ذلك، فحركاتهما مصطنعة لان اللقطة في الاصل تمثيلية.



صورة من المقطع 13: 25: 00

النتائج:

- ركز المخرج في هذا المقطع على الشاب أنيس وأصدقائه، وكذا حياته الشخصية وأعماله اليومية وركز أيضا على هندامه الذي يعكس شخصيته، فمن خلال هندامه نعرف أنه ينتمي الى مجموعة الروك" وهي نوع موسيقي أمريكي" ولكن ليس فقط هندامه فحتى عقليته كذلك، فهو يدعو الى مثل هذه الأفكار ويدعمها.
- الشاب أنيس يملك محل للمجوهرات وتكاد تكون سلعه كلها مشبوهة ومنبوذة من طرف المجتمع الجزائري. فالمخرج ركز على ظهور القلائد والخواتم التي تحمل رموز نجمة الشيطان والصليب المقلوب والجماجم كالتي يضعها عبدة الشيطان في العالم.
- العينة المختارة في هذا التقرير تدعم دائما فكرة شرب الخمر والعلاقات المحرمة فهم يريدون حرية شخصية تطغى على حرية الاخرين.
- الشاب مهدي يريد أن يكون شرب الخمر علنا أمرا عاديا، ويرى أن منع ذلك هو تعسف من النظام وتناسى أن حتى الدول الغربية أصبحت تمنع ذلك وفق قوانين محددة.

التحليل التعيني والتضميني للمقطع الثالث:

يبدأ المقطع باللقطة مقربة الى الخصر بزواوية عادية امامية، تبين فيه صورة شابتان جالستان فوق اريكة داخل المنزل تتحدثان باللغة الفرنسية وبجدية وكانت اللقطة مرفقة بالحوار التالي:

" Tous comme le reste des algériennes c'est qu'enfaite on est devenue des citoyennes a pas devenu des citoyennes mais on apprend à l'être on apprend a le devenu c'est déjà extraordinaire"

والتي تعني: "مثل كل الجزائريين اصبحنا مواطنين نتعلم المواطنة".

من خلال المقطع نلاحظ ان هاتين الشخصيتين كأنهما في لقطة تمثيلية و نلاحظ غياب العفوية اثناء كلامهما فتحدثهما باللغة الفرنسية دليل على انهما حفظتا نص السيناريو

ومن خلال هذه اللقطة نلاحظ ان المخرج ركز على كلام السيدتين وكأنهما مستضعفتين قبل الحراك ليرسم في مخيلة المشاهد أن المرأة مهمشة و أنها تصارع من أجل أن تستقل بذاتها و أن لا يكون للأسرة دور في التحكم بحريتها. واستخدام المخرج وتركيزه على المرأة ما هو الا استهداف لجعل الاسرة الجزائرية مفككة فعادات وتقاليد وثقافة هذه الامة تتنافى مع مايرمي اليه المخرج والعينة التي اختارها.



صورة من المقطع 54 : 30 : 00

وفي اللقطة الموالية المقربة الى الكتف بزاوية عادية امامية نرى شابة تدعى "هانيا" تبلغ من العمر 26 سنة وهي تقنية فنية في السينما في الجزائر العاصمة تتحدث بجدية الى الكاميرا ونسمع هتافات المتظاهرين مرفقة بالتعليق التالي:

" On a été des citoyens démissionnaire et aujourd'hui on a décidé de de reconquérir notre citoyenneté c'est aussi simple que ca "

والتي تعني: "كنا مواطنين مستقلين من المواطنة واليوم قررنا ان نسترجع مواظنتنا "

في كل مرة تظهر فيها الفتاة " هانيا " ترسم صورة كلها حزن وكلها يأس ومن نبرة صوتها يأتي ذلك الاحساس بالخوف والعودة الى العشرية الدموية التي مرت على البلاد وكان المخرج يركز في كل مرة على ان المشكل في الاسلاميين ولكن مضمون الرسالة التي يود ايصالها ان مشكل نساء الجزائر هو الاسلام. فمن خلال كل اللقطات التي ظهرت فيها هذه الفتاة نسمع او نفهم انها تقصد أن المشكلة هي المرأة وأن المرأة غير مرغوب فيها فقد تحدثت في لقطة ماضية ان اباهما المقتول من طرف الاسلاميين لم يقتل الا لسبب انه كان يدافع عن النساء,والعازياتولانه كان يدافع عن الحريات. ولكن رسالة هذه الفتاة ومخرج هذا الروبورتاج ليست الحرية وانما التحرر بالمعنى الذي يؤدي الى كسر الرابطة الاسرية.



صورة من المقطع 00 :31 :28

في لقطة اخرى يظهر في الصورة العلم الجزائري بألوانه الاخضر والاحمر والابيض في الافق والسما
تعلوه بلقطة مقربة بزواية عكس غطسية وصوت هتافات المتظاهرين مع التعليق:

" C'est son peuple qui a la fois tenait à la fois restent attachant je sais pas c'est ou voit de la joie"

والتي تعني: "شعبه هم الذين أرادوا في نفس الوقت أن يظلوا محبوبين، لا أعلم أن هذا هو المكان الذي يرون فيه الفرح"



صورة من المقطع 33:36:00

وبزاوية جانبية بلقطة مقربة الى الكتف، تظهر صورة طفلة صغيرة يحملها ابوها فوق اكتافه وتضع على راسها العلم الجزائري وهي تنظر الى الكاميرا وتبتسم مرفقا بتعليق الشاب مهدي والذي يقول التالي:

" Dans un cadre triste et ça ne peut que le rendre attachant ça ne peut que l'aimer ou a pas de choix "

والذي يعني: "في بيئة حزينة لا يمكن إلا أن تجعله محبوبًا. لا يمكن إلا أن تحبه أو ليس لديك خيار"

من خلال الصورة نرى البراءة، نرى الامل، نرى التحدي نرى أن الطفل الصغير واع بأن ممكن الحب هو الاتحاد، وممكن الامان هي تلك المسيرات التي تنعم بالروح الواحدة بالحس الواحد وبالهدف الواحد، ومن خلال التعليق المرفق نجد ان الشاب الجزائري مضطر لمعايشة التعسف، البيروقراطية والمحسوبة. في بلد فرض عليه كل شيء حتى حب هذا النظام مرغما. فالفرق واضح في فهم الطفل للواقع وفهم اليافع للأمور. فهدف الحراك من اجل ان يعيش الطفل وضعا لم يعيشه والده، في بلد كله حقوق، في بلد كله كرامة في بلد كله سلام فقط.



صورة من المقطع 41 : 36 : 00

في اللقطة الموالية يظهر رجل ببذلة عسكرية بلقطة مقربة حتى الصدر، امامية وهي صورة الجنرال احمد فايد صالح و هو يلقي خطاب يقول: " قضية حساسة .. " ويأتي مباشرة التعليق التالي:

" Le chef d'état majeur des armes le général Ahmed gaid Salah "

والذي يعني:

"رئيس اركان الجيش، الجنرال احمد قايد صالح"

وقد بدء الظهور اليومي للجنرال بعد ان خسرت العصابة كل اوراقها وبقي حل وحيد وهي بطاقة التدخل العسكري وتحكم القايد صالح بزمام الامور، في صورة تحي بالديكتاتورية والحكم التعسفي فرفض الشعب ترشح بوتفليقة ماهي الا نقطة انطلاق نضال جديد وظهور مطلب جديد يقول "الرحيل لكل من كان في السلطة" فالقايد صالح قد نصبه بوتفليقة نائبا له (نائب رئيس الاركان) فكيف ستعصي درجة عسكرية درجة أكبر منها من خلال النظر الى النظام العسكري. فالقايد صالح هنا في مهمة انقاذ ما تبقى من العصابة، فقد استطاع في وقت قصير ان يلعب دور الصداً بين حلقات سلسلة لحمها الحراك، من خلال لعب ورقة المساس "بالوحدة الوطنية" المزعومة وكذا بطاقة "الايادي الخارجية". فوجد من يسانده من اتباعه ممن لبسوا لباس الوطنية واداروا ظهورهم للحرية واستنتجوا ان العلم الامازيغي يمس بالوحدة الوطنية في تزييف للمصطلحات ولبس للحقائق فما كان هدف العلم الامازيغي الا توحيد المغرب الكبير وليس تقسيم الجزائر.



صورة من المقطع 24:37:00

لتأتي بعدها لقطة اخرى جامعة صغرى بزواوية عكس غطسية، تظهر مجموعة من الاشخاص فوق مبنى القرض الشعبي الجزائري يحملون رايات ولافتات ويظهر شرطي يصعد وينزع العلم الامازيغي مع التعليق التالي:

" Faire interdire leurs démarche avec le drapeaux amazigh longe l'aime berbère le régime espère ainsi jouer régionaliste et aussi devise les algériens"

والذي معناه: "لحظر مسيراتهم التي تحمل الأعلام الأمازيغية إلى جانب الحب الأمازيغي، يأمل النظام أن يلعب دور الهوية وأيضًا لتقسيم الجزائريين"

ومن خلال هذا فقد حاول النظام تشويه الحراك من خلال اتهام حاملي العلم الأمازيغي بأنهم يهددون الوحدة الوطنية وأن العلم الأمازيغي خاص بجهات معينة من الوطن وهو سبيل للفتنة، والحقيقة أن العلم الأمازيغي علم توحيد المغرب الكبير لا تفريقه ولا زعزعة استقرار امن الجزائر.



صورة من المقطع 00:38:45

وفي لقطة أخرى نلاحظ تشابك المتظاهرين مع القوات الامنية بزواية غطسية وبلقطة جامعة صغرى التي تأتي مرفقة بالتعليق الاتي:

" Uniquement par ce que ils ont aussi grandir le symbole berbère "

والذي يعني: "فقط لأنهم أعلو من شأن رمز الأمازيغ"

وفي هذه اللقطة نلاحظ استخدام قوات الأمن للقنابل المسيلة للدموع من أجل تفريق المتظاهرين السلميين، فالمسيرات السلمية التي قام بها الشعب الجزائري خلال حراكهم تدل وبشكل كبير على حضارتهم وفهمهم

للأوضاع فهم يعلمون علم اليقين أن هناك فرق كبير بين حب الوطن وبغض النظام، ومسيراتهم السلمية
قوبلت بالقمع تحت غلاف المساس بالوحدة الوطنية وبطاقة الأيدي الخارجية.



صورة من المقطع 00:39:01

تظهر الصورة مجموعة من الشباب يحملون شاب فاقد الوعي وسط حشد من المتظاهرين باللقطة
جامعة صغرة وزاوية غطسية مع هذا التعليق:

La génération Bouteflika n'as plus peur de se faire embarquer à la
moindre protestation et de fini en prison"

والذي يعني "جيل بوتفليقة لم يعد يخشى الانخراط في أدنى احتجاج أو أن ينتهي به الأمر في السجن"
يظهر في الصورة شاب في العشرينات وهو مغمى عليه نتيجة استنشاقه للغاز المسيل للدموع أو اعتداء
الشرطة عليه، فقد عنفت المصالح الأمنية الحراكيين حتى يتراجعوا عن مسيراتهم السلمية لكن الشعب
الجزائري بكل شرائحه مصمم في المضي قدما بحراكه السلمي لتحقيق مطالبه الشرعية والحقة. فرغم
الاعتقالات والاعتداءات والقمع إلا أنه كان ولا يزال مؤمنا بقضيبته.



صورة من المقطع 09:39:00

في اللقطة الموالية امريكية بزاوية عادية جانبية نرى المرشح عبد المجيد تبون يؤدي عملية الانتخاب محاط بالصحفيين، وذلك يوم 12 ديسمبر 2019 مرفق بالتعليق التالي:

" Le général enfin à poser l'élection présidentielle 5 candidat ce présentent le favoris est Abd el Madjid Teboun 74ans"

والذي يعني "الجنرال اخيرا حصل على 5 مرشحين للانتخابات الرئاسية ويقدم مرشحه المفضل عبد المجيد تبون, 74 عاما"

فالشعب الجزائري كان ضد إقامة انتخابات مادام مصرا على رحيل جميع المسؤولين من بينهم المرشحين الخمسة الذين اختارتهم جهات معينة داخل المؤسسة العسكرية وخاصة "عبد المجيد تبون" الذي كان وزيرا لعدة قطاعات وكانت له قضايا كثيرة مشبوهة من بينها قضية الكوكابين التي تورط فيها نجله مباشرة.



صورة من المقطع 20:49:00

النتائج:

- ركز المخرج في جزء من هذا المقطع على المرأة واستعان بالشابة صونيا لتشهد بأن المرأة في الجزائر تعاني من التهميش و"الحقرة" وكأن المجتمع الجزائري حقا لا يحترم المرأة ويحتقرها وهذا أمر باطل ومنافي للأمر الواقع. حالات شاذة أين تكون المرأة مهمشة ومحتقرة فالقانون الجزائري منح المرأة الكثير من الحقوق ودافع عنها.
- الشابة صونيا وصديقتها تحاولان ترسيخ فكرة التحرر وأن للمرأة حق الزواج دون حضور ولي شرعي وكأن المجتمع الجزائري ينتمي الى المجتمع الغربي، متناسيتا أن الدولة والمجتمع الجزائري متفق على أن الإسلام دين الجزائر، وفكرتها تنافي القيم واعراف المجتمع الجزائري.
- تطرق المخرج الى الأحداث التي شهدتها الحراك فيما يخص القضية الامازيغية، فمنع رفع راية الهوية كانت بطاقة لعبها النظام من اجل كسر لحمة الشعب. ولكن الهدف من تطرق المخرج لهذه القضية هو شحن الأرواح واستفزاز القبائل خاصة. واستخدامه لصور قمع القوة العمومية للحراكيين السلميين وذلك أيضا من أجل الدفع الى العنف.
- المخرج في الصورة يظهر أنه مدافع عن القضية الشعبية وهذا ظاهريا، ولكن باطنيا هناك رسائل مدسوسة تهدف الى هدم القيم الجزائرية.

من خلال الدراسة السيميولوجية لعينة من نشرات اخبارية ووربورتاج لقناتي "فرنس 24 وقناة فرنس 5" توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

- عالجت القناتين الوضع السياسي في الجزائر بتخصيص اجزاء من النشرة الاخبارية للحدث عن الوضع السياسي في الجزائر وكذلك "فرنس 5" التي اعتمدت على تقارير في نقل الحدث.
- الشخصيات الفاعلة في عملية المعالجة والتناول للوضع السياسي في الجزائر نجد قناة "فرنس 24" فقد اعتمدت على مراسيلها وصحفيين جزائريين منها "سندس ابراهيمي اما قناة "فرنس 5" اعتمدت على شخصيات متنوعة طالب جامعي ومحامي وتقني في السينما وطالبة ومهندس.
- الاتجاه الغالب للقناتين نحو الوضع السياسي في الجزائر كان الاتجاه نحو التأزم بحيث كانت "فرنس 5" أكبر من "فرنس 24" خاصة من حيث الصورة.
- لقد عبرت الصورة من العينة المختارة توجه القناتين من خلال ابراز الهدف الذي جاء به الشعب هو القضاء على النظام الفاسد والصورة الحسنة التي خرج بها كل الجزائريين.
- عكفت قناة "فرنس 5" من خلال الريبورتاج على ابراز معاناة الجزائريين ووضعية المرأة، عكس قناة "فرنس 24" اعتمدت على نقل صورة المظاهرات.
- حاولت قناة "فرنس 5" نقل صورة مشوهة عن الوضع السياسي في الجزائر مبالغ فيها من خلال اعتمادها على شخصيات لا تمثل الا نفسها وكأنها تمثيل.
- ركزت "فرنس 5" على دفع الجزائريين والجزائريات للتحرر بمفهومه السلبي الذي لا يخدم القيم والعادات الجزائرية.
- "فرنس 5" حاولت تشويه الحراك والشباب الجزائري باختيارها لعينة منحرفة من اجل رسم صورة بأن من مطالب الحراك فك قانون الاسرة وكسر روابطها.

خاتمة

ان التنوع الاعلامي في معالجة الاحداث والوقائع والازمات وكذلك الاختلاف بين المؤسسات الاعلامية والقنوات التلفزيونية راجع الى الخط الافتتاحي لأي وسيلة وكذلك السياسة الاعلامية المتبعة ومكان والبيئة المحيطة للوسيلة والقوانين التي تتبعها الدولة دون ان ننسى المصالح الاقتصادية لوسائل الاعلام فهي دائما مع الاقوى والذي يدعمها، خاصة انها هي من تنتج وتتحكم بالمادة الاعلامية سواء في تعديلها او تغيير مسارها.

وتأتي الدراسة التي قمنا بها في سياق المعالجة الاعلامية حيث كل من القناتين اتبع منهج موازي لسياستها في انتاج ونشر المادة الاعلامية، وظهر هذا واضحا من خلال المواد التي قمنا بدراستها وتحليلها، حيث لاحظنا من خلال المعالجة ان القناتين ركزتا على نقل الوضع السياسي في الجزائر من خلال مجموعة من التقارير و النشرات الاخبارية للحراك واره بعض المواطنين التي اختارتهم احدى القناتين اما الاخرى من وراء مراسليها، وكل قناة اعتمدت على سياسة خاصة في البث وتوصيل الوضع السياسي في الجزائر الى الجمهور الخارجي، بحيث ركزت قناة فرنس 5 على الارشيف من الاحداث التي مرت بها الجزائر، منها العشرية السوداء و الانتخابات منذ الاستقلال والربيع الامازيغي وعلى المتظاهرين في الشارع، أي وسط المحتجين صوتا وصورة واختارت هذه المجموعة بعناية، اما في المقابل نجد فرانس 24 بأنها اعتمدت على تحليل وتفسير مراسلها وصحفيها من بينهم الصحفية الجزائرية "سندس ابراهيم"، ولقد تبين لنا كذلك ان القناتين فرنس 5 وفرنس 24 حاولتا تغيير اتجاه الحراك والوضع السياسي في الجزائر نحو التأزم لكن لم يستطيعوا خاصة الوعي الذي امتلكه الجزائريين من خلال المظاهرات السلمية التي يشهد لها العام والخاص في العالم، وكذلك اتخذوا العبر من التجارب الدولية من بينها الثورات العربية التي سبقتهم وما اسفر عنها من خراب وعدم الاستقرار الذي صاحب العديد من الدول العربية منذ قيام هذه الثورات فيها مثال ذلك سورية و ليبيا، وكذلك لم تجد الفرص المناسبة خاصة بعد ان تجاوزت هذه المظاهرات كل الاحزاب والشخصيات السياسية وكل وسائل الاعلام المحلية مما جعل مسيرة وتغيير اتجاهها الذي كان في البداية ضد هذه المظاهرات، خاصة ان الاخيرة اعتمدت على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة "الفاسبوك" في قيامها مما جعل هذه القنوات الاجنبية مسايرة مفسرة للوضع لا غير.

قائمة المراجع

والمصادر

1 - الكتب باللغة بالفرنسية:

- PIERRE SERVENT, **La Trahison des Médias**, François Bourrin éditeur, 2007
- Christian Prinscen, **intelligence de la publicité**, édition sieul ,paris ,1997.
- Judith Lazar ‘**la sociologie de la communication**‘ colin‘ paris ,1991.
- Jaques Aumont ‘**Michel marie** ,**l’analyse des films** ‘Nathan université ‘paris ,1989 .
- BENJAMIN STORA ‘**Algérie histoire contemporaine** ,1830-1988 ; OP‘ Cit.
- VALERIE –BARBARA ROSEAUX ‘**Les Usage de la mémoire dans les relations internationales**, Le recoure en passe dons la politique etron gère de la France à l’égard de d’Allemagne et de l’Algérie de1962 à nos jours, BRUXEL, 2000.
- ABED CHAREF, **Les émeutes d’octobre 1988, Une cris fondatrice : Algérie**, 30 ans, dirigé par Merzak allouache et Vincent colonna, hors-série n°60, édition monde, paris‘ mars 1992.
- MICHAEL STORPER, **the poverty of radical theory**, international journal of urban and regional research v.25.USA.
- SALAH MOUHOUBI ‘**La politique de coopération algero – Français Bilon perspectives** 1^{er} édition: PARIS Publi sud, 1991.
- MADAMI LOTFI ‘ **Le Télévisions étranger par Satellite**, revue tiers monde, les télévisions arabes a l’heure du satellite, N146, avril juin1996.
- CHEVAL FRANÇAIS ‘**Mondialisation et orientalisme**, éditions, CNRS, Paris, 1984.
- POUL BALTA ‘**La Politique Maghrébine de France** « Grand Maghreb53 oct –nov 1986.

2 - المراجع باللغة العربية:

1. الكتب:

- رزاقى عبد العالى، الهبة الشعبية السلمية 22فيفري2019 سقوط حزب فرنسا ، دار الامة ،برج الكيفان ،الجزائر، طبعة2019.
- بدر احمد ، اصول البحث العلمي ومناهجه ، ط 5 ،دار المعارف ،القاهرة ،مصر 1989.
- حجاب محمد منير ، وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها، دار الفجر، القاهرة، 2003.
- صابات خليل، الصحافة مهنة ورسالة، دار المعارف، القاهرة، ب س.
- ديلو فضيل ، مدخل الاتصال الجماهيري، مخبر علم الاجتماع، الجزائر، 2003.
- بن عمر صالح ، مفهوم الوعي و التوعية واهميتها ،جامعة الشارقة "الامارات العربية المتحدة" ،كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية.
- سلامة عبد الحافظ ،علم النفس الاجتماعي ،الاردن ،دار البازودي ، 2007.
- الموسوي نضال حميد ،ملاح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية ، ط1، الكويت، دار سعاد الصباح، 1993.
- زرواتي رشيد ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة ،الجزائر، 2002.
- محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1988.
- علي عاطف ، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية ، ط 1 ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ،بيروت ، لبنان 2006.
- شليبي محمد ، المنهجية في التحليل السياسي (المفاهيم ، المناهج ، الاقتراحات ، و الادوات) ، ط4 دار هومه ، الجزائر 2002.
- المشهداني سعد سلمان ، مناهج البحث العلمي ، ط 1 ، دار الكتاب الجامعي ،دولة الامارات العربية المتحدة ، الجمهورية اللبنانية 2017.
- كامل محمد الغربي ،اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان 2006.
- بورجا فرانسوا ، ترجمة لورين فوزي زكري الاسلام السياسي... صوت الجنوب (قراءة جديدة للحركة الاسلامية في شمال افريقيا) ط2 ،دار العالم الثالث ، القاهرة مصر.

- فركوس صالح، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفيقين الى خروج الفرنسيين 814ق.م.1962، الجزائر، دار العلوم للنشر و التوزيع، 2002.
- العايب خير الدين ،الشراكة الأوروبية المتوسطية في ظل التحولات الدولية الجديدة ،ابوظبي ،شركة ابو ظبي للطباعة والنشر ،2002.
- نزار خالد ،مذكرات اللواء خالد نزار الجزائر ،منشورات الخبر ، دار النشر شهاب ،1999.
- سعد الله ابو القاسم ،ابحاث و اراء في تاريخ الجزائر ،بيروت ،دار الغرب الاسلامي،ج2،1990..
- بلاح بشير ،تاريخ الجزائر المعاصر من 1830الى 1989 ،الجزائر ،دار المعرفة ،ج2،2004.

2- اطروحات الدكتوراه :

- دويدي عائشة ، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح و المعالجة ،جامعة مستغانم ، الجزائر ،2019.
- رزاق لحسن ،الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة ، مذكرة ماجستير ،علوم الاعلام والاتصال ،قسنطينة ، 200.
- حربي شيرين الضائي جميل ، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعات في قطاع غزة ،رسالة ماجستير ،جامعة الازهر ، غزة 2010.
- بوهالي سمية ،اهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مسيلة ،الجزائر،2019
- بلعري سميرة ،الصراع السياسي في الجزائر ،دكتوراه علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 03 ،2012، 2013.
- العقاب فاتح ، الجزائر في الصحافة الفرنسية ،رسالة ماجستير علوم الاعلام و الاتصال ،جامعة الجزائر 1997
- حامل مناد ، شنان جعفر، صورة الحراك الشعبي الجزائري من خلال الرسومات الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة
- الوطنية، مذكرة ماستر، جامعة مولود معمري، كلية علوم الاعلام والاتصال ،2018/2019.
- خير الدين فايزة ،تولية رئاسة الدولة في الانظمة العربية الجمهورية ،مذكرة ماستر جامعة محمد بوقرة بومرداس كلية الحقوق 2011. 2012.

- رزاق لحسن ،الحملة الانتخابية الرئاسية 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة ، مذكرة ماستر ،قسم علوم الاعلام والاتصال ،جامعة منتوري قسنطينة 2009.2010.
- شيجاني سعد ،العلاقات الجزائرية الفرنسية من خلال مضمون خطابات رئيس عبد العزيز بوتفليقة في الفترة 1999.2004،مذكرة ماجستير علوم الاعلام والاتصال 2008.2009، جامعة الجزائر يوسف بن خدة.
- سعود صالح ، السياسة الخارجية الفرنسية حيال الجزائر 1962.1981 ، مذكرة ماجستير ،جامعة بغداد ،1984.
- زينب ياقوت، الابعاد الاستراتيجية للاستعمال اللغة العربية في الفضاءات الاخبارية الاجنبية ،دكتوراه علوم الاعلام والاتصال ،جامعة3 ،2017.
- بلعيد منيرة ، السياسة الخارجية الفرنسية الجديدة تجاه الجزائر 1992.2002 ،مذكرة ماجستير ،جامعة منتوري قسنطينة ،2005.
- بوسعدة عمر ،الجمهور الجزائري و القنوات الفضائية الفرنسية 2003.2007 ،دكتوراه علوم الاعلام والاتصال ،الجزائر ،2008.2009

3. مقالات ودراسات:

- المحالي رضوان ، الحركات الاحتجاجية في الاردن ، دراسة في مطالب و الاستجابة ،المجلة العربية للعلوم السياسية ،مركز دراسات الوحدة العربية و الجمعية العربية ، بيروت ،2013.
- بن زين بلقاسم ،الجزائر 2019من الحراك الى الانتخابات ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،قطر ،2020،
- قوي بوحنية: الانتخابات الرئاسية في الجزائر : العهدة الرابعة لبوتفليقة و تحديات المشهد ، مركز الجزيرة للدراسات ،قطر،2004.
- تيري فيدال ، تجارب الاعلام المرئي و المسموع في اوربا ،النموذج الفرنسي ،ترجمة حازم سالم ،مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان
- سعدي محمد الخطيب ، التنظيم القانوني لحرية الاعلام المرئي و المسموع ، بيوت ،منشورات الحلبي الحقوقية ،2009.
- رفة فيليب ،جمهورية الجزائر سياسيا اقتصاديا و طبيعيا ،القاهرة ،مكتبة الانجلو مصرية ،دون تاريخ.

4. المجالات:

- فشار امال ، تاريخ الاعلام المرئي الفرنسي و مراحل تطوره ،مجلة دراسات وابحاث ،جامعة الجزائر3.
- عتريسي طلال ،الثورات التي قد تغير وجه المنطقة ، مجلة شؤون عربية 2011.
- انيسة محالدي ،محطات في تاريخ الاعلام العربي في فرنسا بين واقع الهجرة وضغوط المنافسة ،جريدة الشروق الاوسط ، ع 10789 السعودية ، الخميس جوان 2000.
- فاروق ابراهيم علي ،الاقمار الصناعية وتكنولوجيا الاتصال ،مجلة الدراسات الاعلامية ،ع54 ماي1993.
- بودراع احمد ، فشل ثورات الربيع العربي محاولة للفهم ،مجلة جيل الدراسات السياسية و العلاقات الدولية ،2017.
- عبد الصادق توفيق ،حركة 20 فبراير الاحتجاجات بالمغرب في ضوء نموذج التفسير ،مجلة رهانات 2015.
- بوضياف محمد ، النظام السياسي الجزائري في ظل خيار المصلحة الوطنية ،لتطورات و المشاهد المحتملة ، المجلد 29، المجلة العربية للعلوم السياسية ،لبنان 2011.
- مجلة الوطن العربي، العدد 211.
- تقرير ، الانتخابات الرئاسية في الجزائر ،جدل التأجيل وفرض التغيير ،وحدة الدراسات السياسية المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،قطر،2019.
- الزاملي ماجد احمد ،ثورات الربيع العربي الاسباب و النتائج ،الحوار المتمدن (4/05) ،2013.
- عبد الشافعي عصام ، الثورات العربية... الاسباب و المسارات و المآلات ،الباب الثاني ،ملف العدد واقع و مستقبل الثورات العربية.
- عياصرة تائر مطلق ،العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات و الثورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي 2009-2011 ،دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،المجلد 43ملحق.2016.
- مجموعة من المؤلفين ، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي ،دراسة في متغيرات الاستقرار و الاستقرار للأنظمة السياسية و الاقتصادية ،برلين ، المانيا 2019.
- الابراهيم عبد الحميد ، الفساد و الحكم الصالح في البلاد العربية ،ط1،بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،2004.
- نصر القفاص ،كنت في الجزائر ،ط1،الجزائر ،منشورات ANEP ،2000.
- احمد مهابة ،عبد العزيز بوتفليقة و المهمة الصعبة ، السياسة الدولية العدد 137 ،جويلية 1999.

-ابراهيم رماني ،مختارات من خطب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة 1999.2003 الدبلوماسية الجزائرية في الالفية الثالثة ، ط 1 ،الجزائر ،منشورات ANEP ، 2003 .

5 . القواميس:

-تحت اشراف مجموعة من الباحثين ، المنجد الفرنسي العربي للطلاب معجم الحديث ، ط 4 بيروت لبنان، 1980 .

6 . المواقع الالكترونية:

- نص، الجزائر تمنع قناة ام 6 الفرنسية من العمل على ارضيها فرانس 24 نشرت 2020.09.22 / 8:40
- نص، الجزائر تلغي اعتماد قناة فرنسية ، rt عربي ،تاريخ النشر : 2020.06.21 .
-الموقع الرسمي التلفزيون الفرنسي: WWW/ FRANCETEVI O NS/ F
-التهامي فضيل و الراجعي مصطفى ،الحراك الشعبي في الجزائر هل سيستمر؟ واذا استمر الى متى ؟!
الموقع الالكتروني [http\\index.PHP/www.Railyoum.com](http://index.PHP/www.Railyoum.com) تاريخ الزيارة 2021/07/15 ،
.13:45